الطريقة المثلى فى شرح فرش البقرة

متنى الشاطبية والدرة المضية

وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد

إعداد فضيلة الشيخ

يسري طه عبد الفتاح العبد

مقرئ القراءات العشر الصغرى والكبرى
والأربع الزائدة عليها

قدم له

فضيلة الدكتور
طارق عبد الحكيم البيومى
عضو لجنة مراجعة المصحف بالأزهر الشريف
سابقًا

فضيلة الشيخ
سلطان حسين إبراهيم
عضو لجنة مراجعة المصحف بالأزهر الشريف
سابقًا

فضيلة الشيخ
هانى محمد بركات
مدرس التجويد والقراءات بالأزهر الشريف

الطريقةُ المُثلَى
في شرحِ فرشِ البقرة
من الشاطِبِية والدُّرَّةِ المُضِيَّةِ
المتمِمَة للقِراءَاتِ العَشر

إعداد الشيخ

يسري طه عبد الفتاح العبد

مقرئ القراءات العشر الصغرى والكبرى

والأربع الزائدة عليها

تشرفت بكتابته وتنسيقه

تيمه محمد تايم عثمان

جميع حقوق محفوظة للمؤلف

(الطبعة الأولى)

رقم الإيداع:

بالدر المصرية للكتاب

2019 / 8079

الترقيم الدولي:

ISBN:978 / 977 / 90 / 6276 / 1

مطابع دار الوثائق

شبين الكوم البر الشرقي شارع مكي من شارع محمود شاهين

ت: 01001221318

بسم الله الرحمن الرحيم

{ باب فرش الحروف }

القراء يُسمُّون ما قلَّ دَوره من حروف القراءات المختلف فيها (فرشا)، لأنها لما كانت مذكورة في أماكنها من السور فهي كالمفروشة، بخلاف الأصل الواحد منها: ينطوي على الجميع، وسَمَّى بعضُهم الفرشَ فروعًا مقابلةً للأصول[1].

- قال في القبسات النيرة:

«الفرش مَصدَر فَرَشَ، بمعنى نَشَرَ. وفَرش الحروف هي ما يُذكر في السور من كيفية قراءة كل كلمة قرآنية مختلف فيها بين القراء مع عَزوِ كل قراءة إلى صاحبها، وتسمى « المنفردة » لأن الأصول كما تقدم تُسَمَّى بالمطردة».

- ويسمى الفرش أيضا بالفروع مقابلة للأصول[2].

(1) سراج القاري المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، تأليف الإمام أبي القاسم علي بن عثمان بن محمد بن الحسن القاصح البغدادي من علماء القرن الثامن الهجري (ص: 148).

(2) القَبَسَاتُ النَّيِّرَةُ فِي القِرَاءَاتِ العَشرِ المُتَوَتِرَةِ مِن طَرِيقَي الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ، تأليف الشيخ خالد عبد الرازق الشويحي (ص:453).

{ سورة الفاتحة }

وتُسمَّىٰ « أم القرآن » وأسماؤها كثيرة وذكر منها في « الإتقان »[1] ما يزيد عن العشرين اسمًا.

و ثبت أن جميع أسماء السور بتوقيف من الشارع للأحاديث والآثار فيها، وقد يكون لبعضها اسم واحد ولبعضها أكثر من اسم. أما أسماء سورة الفاتحة فأكثر من ذلك لشرفها ومنها: «أم القرآن العظيم »، و« السبع المثاني »، « وسورة الكنز »، و« السورة الكافية »، و«السورة الشافية»، و« سورة المناجاة »؛ لأن العبد يناجي فيها ربَّهُ إلى آخره مما ذكره الإمام السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ .

وهي مكية: في قول ابن عباس وقتادة. **ومدنية**: في قول أبي هريرة ومجاهد وعطاء.

وقيل: نزلت مرتين؛ مرَّة بمكة ومرَّة بالمدينة. **وقيل**: نزلت نصفين، نصفها بمكة ونصفها بالمدينة. وقد نزلت بعد سورة المدثر، ونزلت بعدها ﴿تَبَّتْ يَدَآ﴾، ذكره الجعبري وعليه الداني وعلى ما عندهما القول فيما يأتي من السور.

كلماتها: خمس وعشرون كلمة. **وحروفها**: مائة وعشرون حرفًا (120).

قاعدة فواصلها: «نم»: نحو: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، و﴿وَٱلرَّحِيمِ﴾

عدد آياتها: سبع متفقة الإجمال، **واختلافهم في موضعين تفصيلًا**:

الأول: البسملة عدها المكي والكوفي؛ لانعقاد الإجماع على أن الفاتحة سبع آيات، ولمشاكلة آخرها لأواخر آيات الفاتحة بوقوع حرف المد قبل آخر حرف منها، ولأن الرحيم لم يرد في القرآن إلا رأس آية، وللأحاديث الواردة في ذلك عن أم سلمة، ولأن ابن عباس وابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا وغيرهما كانوا يفتتحون بها القراءة ويعدونها آية فاصلة، والسابعة عندهما ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ إلى آخرها، وإنما لم يَعُدَّوا ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾؛ لكونه غير مشاكل لأواخر الآيات، ولم يرد آخر آية في سورة من سور القرآن.

(1) «الإتقان في علوم القرآن» (151/1)

الثاني: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ عده المدنيان، والشامي، والبصري دون البسملة لأن؛ الإجماع لم ينعقد على أن البسملة آية أول الفاتحة لما روي أن أبا بكر وعمر وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أنهم كانوا يفتتحون القراءة في الصلاة بأول الحمد دون البسملة، بل انعقد الإجماع على عدم كونها آية في جميع السور وإن كانت مرسومة في أوائلهن حيث لم تعد مع جملة الآي فوجب حمل الاختلاف في عدهم لها أول الفاتحة على الإتقان في عدم عدهم في غيرها من السور لأن حمل المختلف فيه على المجمع أولى من عكسه، وأما ما رُوي عن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه عد البسملة آية من الفاتحة فمعارض بفعله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وهو أنه افتتح القراءة بالحمد لله دون البسملة؛ وهو آخر المحفوظ من فعله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.[1]

- قال الشيخ القاضي رَحِمَهُ اللَّهُ [2]:

وَالْكُوفِ مَعْ مَكٍّ يَعُدُّ الْبَسْمَلَهْ ✻ سِوَاهُمَا أُولَى عَلَيهِم عُدَّ لَه

✻ ✻ ✻

(1) من كتاب ناظمة الزهر، شرح العلامة المخللاتي؛ الشيخ رضوان بن محمد سليمان المكي بأبي عبد المعروف بالمخللاتي سنة 1311 م المسمى: (بالقول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزُّهر للإمام الشاطبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ). حققه وعلق عليه الشيخ؛ عبد الرزاق بن علي بن ابراهيم موسى(ص:160 – 162).

- وهذا معنى قول الشاطبي رَحِمَهُ اللَّهُ: في ناظمة الزهر.

وَأُمُّ الْقُرآنِ الْكُلُّ سَبْعًا يَعُدُّهَا ✻ وَلَكِنْ عَلَيْهِمْ أَوَّلًا يُسْقِطُ الْمُثْرِ

وَيَعْتَاضُ بِسْمِ اللهِ وَالْمُسْتَقِيمَ قُلْ ✻ لِكُلٍّ وَمَا عَدُّوا الَّذِينَ عَلَى ذِكْرِ

المعنى:

المثر: من صار ذا ثراء، **يَعْتَاضُ**: فعل مضارع من الاعتياض وهو جعل الشيء عوضا عن الآخر، والذكر متعلق بمحذوف. انظر لوامع البدر ص 105

(2) الفَرَائِدُ الحِسَانُ فِي عَدِ آي القُرآن» ومعه شرحه نَفَائِسُ البَيَان، تأليف، العلامةعبد الفتاح بن عبد الغني القاضي (ت1403ه) (ص:4).

﴿خلافات الجزء الأول﴾

{ سورة الفاتحة }

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾

1- ﴿ملك﴾ الآيه 4

ش [108]: وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ نَـاَصِرٌ ❋ .....

د [10]: ..... ❋ وَمَالِكِ حُزْ فُزْ .....

رموز الشاطبية:

الراء: من (رَاوِيهِ) رمزٌ لـ: الكسائي. - النون: من (نَـاَصِرٌ) رمزٌ لـ: عاصم.

رموز الدرة:

الحاء: من (حُزْ) رمزٌ لـ: يعقوب. - الفاء: من (فُزْ) رمزٌ لـ: خلف العاشر.

المعنى:

- ﴿مَلِكِ﴾: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو، وابن عامر وحمزة وأبو جعفر بالقصر أي بحذف الألف، على وزن (فَقِه) صفة مشبهة أي قاضي يوم الدين، وموافقة للرسم تحقيقا، ولإجماعهم على الحذف في ﴿ملك الناس﴾، والملك بالحذف هو: المتصرف بالأمر والنهي في المأمورين من الملك بضم الميم.

- ﴿مَٰلِكِ﴾: وقرأ عاصمٌ، والكسائيُّ، ويعقوبُ، وخلف العاشر بإثبات ألف بعد الميم، على أنه اسم فاعل من ملك ملكًا بالكسر أي: مالك يوم الدين، والمالك بألف هو: المتصرف في الأعيان المملوكة كيف شاء، وفيه موافقة الرسم تقديرًا، وإجماعهم على قوله تعالى عَزَّوَجَلَّ:

﴿قل اللَّهُمَّ مالكَ الملك﴾ بالألف فيه جمع بين لفظ الاسم ومعنى الفعل، فلذلك يعمل عمل الفعل فينصب كما ينصب الفعل.

- **وقيل إن كل ملك مالك، وليس كل مالك ملك،** ولأن الرب هو المالك فإذا قال: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ثم قال: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ فقد أتمه بوصفين مختلفين المعنى وذلك أبلغ.

- ولا خلاف بين القراء في غير هذا الموضع فكلهم وافق حفصًا فيما قرأه:

أ - بإثبات الألف نحو: ﴿مالك الملك﴾، ﴿ونَادَوا يامَـٰلك﴾

ب - بحذف الألف نحو: ﴿ملك يأخذ﴾ الكهف، ﴿ملك الناس﴾ الناس

- ومعنى قوله (وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ نَـاَصِرٌ): هذا من جملة المواضع التي استغنى فيها باللفظ عن القيد، فلم يحتج إلى أن يقول (ومالك) بالمد.

ش[46]: وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِي الْحَرْفَ أُسْمِي رِجَالَهُ * مَتَى تَنْقَضِي آتِيكَ بِالْوَاوِ فَيْصَلَا

ش[47]: سِوَى أَحْرُفٍ لاَ رِيبَةٌ فِي اتِّصَالِهَا * وَبِاللَّفْظِ أَسْتَغْنِي عَنِ الْقَيْدِ إِنْ جَلَا

- أي قرأ (ومالك) بالمد عاصمٌ والكسائيُّ ويعقوبُ وخلف العاشر وقراءةُ الباقين بالقصر لأنه ضد المد، والمدُّ هنا هو: إثبات الألف والقصر، وكان القيد ممكنا له لو قال: "ومالك ممدوداً نصيرا رواته". والقراءتان صحيحتان ثابتتان، وكلا اللفظين من مالك وملك صفة لله تعالى.

- وقد أكثر المصنفون في القراءات والتفاسير من الكلام في الترجيح بين هاتين القراءتين، حتى إن بعضهم يبالغ في ذلك إلى حد يكاد يسقط وجه القراءة الأخرى، وليس هذا بمحمود بعد ثبوت القراءتين وصحة اتصاف الرب سبحانه وتعالى بهما، فهما صفتان لله تعالى، يتبين وجه الكمال له فيهما فقط، ولا ينبغي أن يتجاوز ذلك، وممن اختار قراءة ﴿مَلِكِ﴾ بالألف: عيسى بن عمر وأبو حاتم و أبوبكر بن مجاهد وصاحبه أبوطاهر بن أبي هاشم و هي قراءة قتادة والأعمش وأبي المنذر وخلف ويعقوب، ورويت عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وأبي بكر، وعمر، وعثمان، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن، وابن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأُبيّ بن كعب، وأبي هريرة، ومعاوية، ثم عن

الحسن وابن سيرين، وعلقمة، والأسود، وسعيد بن جبير، وأبي رجاء، والنخعي، وأبي عبد الرحمن السلمي، ويحي بن يعمر وغيرهم[1].

- واختلف فيه عن علّي، وعمر بن عبد العزيز رضى الله عنهم أجمعين.

- وأما قراءة ﴿مَلِكِ﴾: بغير ألف فرويت أيضا عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ، وقرأ بها جماعة من الصحابة والتابعين من بعدهم، منهم: أبو الدرداء، وابن عمر، وابن عباس، ووردان بن الحكم، ومجاهد، ويحي بن وثاب، والأعرج، وأبو جعفر، وشيبة، وابن جريج، والجحدري، وابن جندب، وابن محيصن، وخمسة من الأئمة السبعة؛ وهى اختيار أبي عبيد، وأبي بكر السراج النحوي، ومكى المقرى.

- قال أبو شامة الدمشقي(ت665 هـ): "وأنا أستحب القراءة بهما، هذه تارة وهذه تارة، حتى إني في الصلاة أقرأ بهذه في ركعة وهذه في ركعة، ونسأل الله سبحانه وتعالى اتباع كل ماصح نقله والعمل به".

ومعنى: (رَاوِيهِ نَاصِرٌ): أي ناصرٌ لما رواه إذا استبعده جاهل فردَّه، وٱعلم أنه قد وقع الوفاق على أن المكتوب في مصاحف الأئمة متواتر الكلمات والحروف، والغرض بذكر حجج القراء إبداء وجه القراءة في العربية، لا نَصْر إحدى القراءتين وتزييف الأخرى، لأن الكل ثابت صحيحٌ متفقٌ على صحته، بخلاف الخلاف في مسائل الفقه، ومن ظن غير هذا فقد اعتقد غير الحق. والقراءة سنةٌ لا رأي، وهي كلها مروية متواترة لايقدح في تواترها[2].

❋ ❋ ❋

(1) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تأليف الإمام عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت665هـ) (ص: 70)

(2) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت 643 هـ) رَحِمَهُٱللَّهُ (نسخة الصحابة ص:) - (نسخة النت ص:213)

2 – أ - ﴿الصراط﴾ الآيه 6، وكيف وقع

ب - ﴿صراط﴾ الآيه 7، وكيف وقع

ش [108]: ..... ❋ وَعَنْدَ سِرَاطٍ وَ السِّرَاطِ لِـ قُنْبُلَا

ش [109]: بِحَيْثُ أَتَىٰ وَالصَّادَ زَايَاً أَشِمَّهَا ❋ لَدَى خَلَفٍ وَاشْمِمْ لِخَلَّادٍ الاَوَّلَا

د [10]: ..... ❋ ..... وَالصِرَاطَ فِهَ ٱسْجَلَا

د [11]: وَبِالسِّيْنِ طِبْ ..... ❋ .....

رموز الشاطبية:

- ذكر الكاتب الأسماء صريحة : قنبل، وخلف، وخلاد

رموز الدرة:

- الفاء: من (فِهَ) رمزٌ لـ: خلف العاشر . - الطاء: من (طِبْ) رمزٌ لـ: رويس

أولًا: ﴿الصراط﴾ المعرف بـ (الـ) وهى ستة مواضع:

1- الفاتحة

2- ﴿ٱلصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ ٱهتَدَىٰ﴾ طه135

3- ﴿عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ﴾ المؤمنون74

4- ﴿فَٱستَبَقُوا ٱلصِّرَٰطَ﴾ يس66

5- ﴿وَهَدَينَٰهُمَا ٱلصِّرَاطَ ٱلمُستَقِيمَ﴾ الصافات118

6- ﴿إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ﴾ ص22

ثانيًا: ﴿صراط﴾ الغير المعرف بـ (الـ) في اثنين وثلاثين موضعًا، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

(أ) - وقع ﴿صراطا﴾ في خمسة مواضع هي:

1- ﴿وَلَهَدَينَٰهُم صِرَٰطًا مُّستَقِيمًا﴾ النساء68

2- ﴿وَيَهدِيهِم إِلَيهِ صِرَٰطًا مُّستَقِيمًا﴾ النساء175

3- ﴿فَٱتَّبِعنِيٓ أَهدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا﴾ مريم43

4- ﴿وَيَهدِيَكَ صِرَاطًا مُّستَقِيمًا﴾ الفتح2

5- ﴿وَيهدِيَكُم صِرَاطًا مُّستَقِيمًا﴾ الفتح20

(ب) - ووقع ﴿صراطى﴾ في: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِى مُستَقِيمًا﴾ الأنعام 153

(ج) - ووقع ﴿صراطك﴾ في: ﴿لَأَقۡعُدَنَّ لَهُم صِرَاطَكَ ٱلۡمُستَقِيمَ﴾ الأعراف16

- فيصير العدد بالإجمال: خمسة وأربعين موضعًا.

*** مذاهب القراء في تصريفات ﴿الصراط﴾ مع الأدلة:**

- **قرأ**: نافع والبزي وأبو عمرو البصري وعاصم والكسائي وأبو جعفر وروح وخلف العاشر:

﴿الصراط - صراط - صراطى - صراطك﴾ بالصاد الخالصة [1] في جميع القرآن.

- **وقرأ**: قنبل ورويس: بالسين [2] فيهما حيث وقعا:

﴿الســراط - ســراط - ســراطا - ســراطى - ســراطك﴾

الدليل:

ش 108 : ..... * وَعَنْدَ سِرَاطٍ وَالسِّرَاطِ لِ قُنْبُلَا

د 11 : وَبِالسِّيْنِ طِبْ ..... * .....

(1) **قرئ بالصاد الخالصة**: وهي لغة قريش، ولاتباع خط المصحف، وأن السين حرفٌ مهموسٌ مسَتفِل، وبعدها حرفٌ مطبقٌ مجهورٌ مستعلٍ، واللفظ المطبق المجهور بعد المستفل المهموس فيه تكلُّف وصعوبة، فأبدل من السين - التي هي الأصل في اللفظ صادًا؛ لأنها تؤاخي الطاء في الإطباق والاستعلاء، وتؤاخي السين في الصفير والمخرج.

(2) **وقرئ بالسين**: على الأصل؛ لأنه مشتق من ﴿السَّرْطِ﴾ وهو البلْعُ، وهي لغة عامة العرب، وإنما أبدل منها صادًا؛ لأجل الطاء التي بعدها، أي: لتوافقهما في الاستعلاء والإطباق فدلَّ ذلك على أن السين هي الأصل، لأنه لو كانت الصاد هي الأصل لم تردّ إلى السين لضعف السين، وليس من أصول كلام العرب أن يردوا الأقوى إلى الأضعف، وإنما أصولهم في الكلام إذا أبدلوا أن يردوا الأضعف إلى الأقوى.

- **وقرأ**: خَلَفٌ عن حمزة بالصاد مشمة صوت الزاي[1] حيث وقعا.

الدليل: ش [109] : بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادَ زَاياً أَشِمَّهَا ✱ لَدَى خَلَفٍ وَاشْمِمْ

- **وقرأ**: خلاد عن حمزة مثل خلف في الموضع الأول خاصة وهو ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ الفاتحة6 في هذه السورة، وبالصاد الخالصة في بقية مواضع القرآن الكريم.

الدليل: ش [109] : ..... ✱ ..... وَاشْمِمْ لِخَلَّادٍ الأَوَّلَا

✱ ملاحظات:

- لاخلاف في تفخيم رائه حيث أجمعوا على تفخيم راء ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾، ﴿صِرَٰطَ﴾ حيث وقعا نظرًا؛ لوجوب حرف الاستعلاء بعده، (ولا يضر وقوع الألف بعد الراء)، فورش فيهما كغيره.

والدليل من الشاطبية:

ش [350]: وَمَا حَرْفُ الاِسْتِعْلاَءِ بَعْدُ فَرَاؤُهُ ✱ لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهاَ تَذَلَّلَا

ش [351]: وَيَجْمَعُهَا قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ وَخُلْفُهُمْ ✱ بِـ: فِرْقٍ جَرَى بَيْنَ المَشَايِخِ سَلْسَلَا

✱ تحريرات لخلاد:

1 - ﴿الصراط﴾ الفاتحة 6 2 - ﴿المصيطرون﴾ الطور 37

3 - ﴿بمصيطر﴾ الغاشية 22 4 - ﴿الـ ، شيء ، شيئا﴾ حيث وردوا

- قال الشيخ محمد علي الضباع رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «**تنبيه**: اقتصر الناظم (كالداني في التيسير) على إشمام ﴿الصراط﴾ الفاتحة 6 لخلاد، وذكر له في باب السكت الوجهين في ألـ ، وشيء».

---

(1) **وقرئ بالإشمام زايا**: وذلك للمؤاخاة بين السين والظاء بحرف مجهور من مخرج السين، وهو الزاي من غير إبطال الأصل.

ومعنى الإشمام: هو مزج لفظ الصاد بالزاي وهو المسمَّى بالحرف الفرعي الذي يخرج من مخرجين ويتردد بين حرفين.

طلائع البشر للقمحاوي ص 16 – 17

وكيفية الإشمام هنا: أن نخلط لفظ الصاد بالزاي وتمزج أحد الحرفين بالآخر بحيث يتولد منهما حرف ليس بـ (صاد) ولا بـ (زاي) ولكن يكون صوت الصاد متغلبا على صوت الزاي كما يستفاد ذلك من معنى الإشمام، وقصارى القول في ذلك أن تنطق بالصاد كما ينطق العوام بالظاء.

- وفي النشر وجامع البيان مايفيد أن: «الداني قرأ على أبي الفتح بالإشمام وعدم السكت، وقرأ على أبي الحسن بالسكت وعدم الإشمام، فما فعله الناظم يقتضي تركيب السكت على الإشمام، والملخص منه أن يؤخذ بعدم الإشمام أيضًا، ويقرأ بالإشمام مع ترك السكت، ثم بعدم الإشمام مع السكت[1]».

- وقال الداني[2] رَحِمَهُ ٱللَّهُ : "**خَلَفٌ** (عن حمزة): له في ﴿الصراط﴾، ﴿صراط﴾ حيث وقعا، بإشمام الصاد صوت الزاي. **وخلاد**: بإشمام الصاد صوت الزاي في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿الصراط المستقيم﴾الفاتحة6 خاصةً، **وقنبل ورويس** بالسين حيث وقعا، **والباقون** بالصاد".

- وذكر الشاطبي في نظمه والداني في التيسير الخلاف (الإشمام والصاد الخالصة) لخلاد في:

- ﴿المصيطرون﴾ الطور 37

حيث قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

ش[1048]: ..... وَالْمُسَيْـ ✻ ـطِرُونَ لِسَانٌ عَابَ بِالْخُلْفِ زُمَّلَا

- ﴿بمصيطر﴾ الغاشية 22

حيث قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

ش[1109]: ..... ✻ مُصَيْطِرٍ اشْمِمْ ضَاعَ وَالْخُلْفُ قُلِّلَا

هو الراجح **لخلاد** في هذين الموضعين من طرقي الشاطبية والتيسير.

- وتقدم في باب السكت أن لخلاد: السكت وعدمه في (آلـ) و (شيء)، لكن عدم السكت على كل منهما هو الراجح لخلاد من طرق الشاطبية والتيسير؛ لأنه من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد وهو طريق التيسير في رواية خلاد[3].

- وعلى ذلك يكون وجه الإشمام في المواضع الثلاثة:

---

(1) إ إرشَادُ المُرِيدِ إِلَى مَقصُود القَصِيد في القراءات السبع، تأليف على محمد الضباع (ص: 37)

(2) وقال الداني في التيسير ص 18

(3) القَبَسَاتُ النَّيِّرَةُ فِي القِرَاءَاتِ العَشرِ المُتَوَتِرَةِ مِن طَرِيقَي الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ، تأليف الشيخ خالد عبد الرازق الشويحي(ص:457).

﴿الصراط المستقيم - المصيطرون - بمصيطر﴾ مع عدم السكت هو: الوجه الراجح لخلاد من طريق الشاطبية والتيسير لأنه من قراءة الداني على أبي الفتح فارس، وهو: طريق التيسير في رواية خلاد.

- وذكر العلماء لخلاد في اجتماع هذه الكلمات الثلاثة مع (آلـ، شيء) ثلاثة أوجه:

الأول: الإشمام مع السكت. **الثاني**: الإشمام مع عدم السكت.

الثالث: الصاد الخالصة مع عدم السكت.

- فالصاد الخالصة في ذلك تمتنع مع السكت على كل من (آلـ، شيء)

فالملاحظ: أن الشيخ الضباع في كلامه المتقدم قد ذكر وجهين فقط هما:

الأول: الإشمام مع عدم السكت. **الثاني**: الصاد الخالصة مع عدم السكت.

- فيكون قد أنقص وجهين من الثلاثة وهما:

الأول: الإشمام مع السكت. **الثاني**: الصاد الخالصة مع عدم السكت.

- وزاد وجه الصاد الخالصة مع السكت.

لكن الأولى (كما تقدم بيانه) أن يؤخذ لخلاد في ذلك بما ذكرنا، وهو الإشمام مع عدم السكت، لأنه طريق التيسير عنه. والله أعلم[1].

قال العلامة السمنودي رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

وخُلفُ خَلادَ الصراط الأوَّلَا * مَع صادِهِ اسكت ومَعَ الإشمامِ لَا

قال العلامة سليمان مراد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في سفينة القراء:

واشمم لخلادَ الصراط الأوَّلَا * مع غير سكتٍ ومع السكتِ اهمِلَا

(1) القَبَسَاتُ النَّيِّرَةُ فِي القِرَاءَاتِ العَشرِ المُتَوَاتِرَةِ مِن طَرِيقَي الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ، تأليف الشيخ خالد عبد الرازق الشويحي (ص:457- 458).

{ سورة البقرة }

وتُسمّى «سورة البقرة»، و«الزهراء»، و«سنام القرآن»، و«فسطاط القرآن»، و«البكر»، و«العوان».

وسورة البقرة:

مدنية[1]: وهي أول ما نزل بالمدينة واستثنى الكلبي آيتين منها:

أولاهما: ﴿وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ﴾ الآية 198

والثانية: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ الآية 281

فإنَّها نزلت بمنى في حجة الوداع، وهي آخر آية نزلت على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وقيل: إن المدني مانزل بعد الهجرة، فلا يلزم أن ينزل في نفس المدينة ونزلت بعد سورة النحل ونزلت بعدها سورة آل عمران. ولا نظير لها في عدد آياتها وكلماتها.

كلماتُها: ستة آلاف ومائة وإحدى وعشرون كلمة.

وحروفها: خمسة وعشرون ألفا وخمسمائة حرف.

وقاعدة فواصلها: «قم لندبر» نحو: ﴿خَلَقِ﴾ في الموضع الثاني، و﴿عَظِيم﴾، و﴿السَّبيل﴾، و﴿يُؤمِنُون﴾، و﴿يُريد﴾، و﴿الأَسبَابُ﴾، و﴿قَدِير﴾.

تنبيه:

الفواصل التي تذكر في أوائل السور ليست بمعناها الاصطلاحي بل المراد منها آخر الكلمة لأن الفاصلة في اصطلاح القوم[2] في نحو: (يؤمنون) هي النون الأخيرة وفي نحو: (عظيم) هي الميم فتنبه.

---

(1) من كتاب ناظمة الزهر، شرح العلامة المخللاتي؛ الشيخ رضوان بن محمد سليمان المكي بأبي عبد المعروف بالمخللاتي سنة 1311 م المسمى: (بالقول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزُّهر للإمام الشاطبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ). حققه وعلق عليه الشيخ؛ عبد الرزاق بن علي بن ابراهيم موسى (ص: 163).

(2) يعني ما يذكره الشارح من كلمات في أوائل السور كقوله (قم) و(قم لندبر) وغير ذلك، ليس المراد منه فاصلة بمعناها الاصطلاحي بل المراد منها آخر حرف في الفاصلة كالنون الأخيرة في (يؤمنون) والميم في نحو (عظيم) وهكذا.

والمراد باصطلاح القوم: هو اصطلاح علماء العد، والله أعلم

عددُ آياتِها: **مائتان وثمانون وخمس** مدني ومكي وشامي، **وست** كوفي، **وسبع** بصري[1]

- اختلافهم في فواصل سورة البقرة في أحد عشر موضعًا:

- عن كتاب الفرائد الحسان للشيخ عبد الفتاح القاضي قال:

مابَدؤهُ حَرْفُ التهجي الكوفِ عَد ✻ لا الوتر مع طس مع ذي الرا اعتمد

وأولا الشورى لحمصٍ يُعَد ✻ موافقًا للكوف فيما قد وَرَدْ

- يقول الشيخ القاضي: ذكرت في البيت الأول أن السورة التي افتتحت بحروف التهجي يعد الكوفي الحرف الذي افتتحت به تلك السورة آية مستقلة وذلك في قوله تعالى ﴿الٓمٓ﴾:

6 مواضع : «1- البقرة، 2- آل عمران، 3- العنكبوت، 4- الروم، 5- لقمان، 6- السجدة »، و﴿الٓمٓصٓ﴾ أول الأعراف، و﴿كٓهيعٓصٓ﴾ أول مريم، و﴿طه﴾ أول سورتها، و﴿طسٓمٓ﴾ أول الشعراء، والقصص، و﴿يسٓ﴾ أول سورتها، و﴿حمٓ﴾: **7مواضع**: أول سورة غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف، وأيضا ﴿عٓسٓقٓ﴾ أول سورة الشورى، **فالكوفيُّ** يعدُّ كل فاتحة من هذه الفواتح آية مستقلة، ويعُدُّ ﴿حمٓ﴾ أول الشورى آية، وكذلك ﴿عٓسٓقٓ﴾ فهما آيتان عنده، وقوله: " لَا الْوِتْرَ ..... " استثناءٌ من القاعدة السابقة.

والمراد بالوتر: ماكان على حرف واحد، وذلك في ثلاث سور: ﴿صٓ ، و قٓ، ونٓ﴾. فالكوفيُّ لا يعدُّ شيئًا من ذلك رأس آية، وكذلك لا يعد ﴿طسٓ﴾ أول سورة النمل آية.

وكذلك الكوفي لايعد: ﴿طسٓ﴾: أول سورة النمل، وكذلك ذي الرا بالمد - وقصر للوزن، **مواضع**: 1-يونس، 2- هود، 3- يوسف، 4- ابراهيم، 5- الحجر، 6- ﴿الٓمٓرٰ﴾ أول سورة

---

(1) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : وفي البَقَرةْ في العَدِّ بَصْرِيُّهُ رِضىً ✻ زِكا فيه وِصفا وهي خمسٌ عن الكثير

قوله: (زَكا) إما فعل ماضي وإما مصدر، وهو من التزكية، بمعنى زاد ونماء؛ أي زاد البصري على عدد غيره.

قوله: (رِضىً ✻ زِكا فيه): (ر=20 ، ز= 7 ، ف= 80) الواوين (وصفا) فاصلة، (الكثر) وهي رمز للمدنيين والمكي والشامي، وبزيادة واحد على آخر المذكور من العدد للمسكوت عنه في كلامه - وهو الكوفي - على قاعدته (ما بعد أخرى الذكر) أنه بدأ بالسبع وثنى بالخمس، وترك الست خالية ليدلك على أنه أرادها للكوفي. (من ناظمة الزهر).

الرعد، ثم ذكرت في البيت الثاني أن الآيتين أول سورة الشورى وهما: ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾ **تعدان للحمصي**، فهو يوافق الكوفي في عد هاتين الآيتين فقط دون غيرهما من فواتح السور التي عرفت فيما سبق أن الكوفي ينفرد بعدها، والله تعالى أعلم.

وعدّ شامي أليم أولا ✻ سواه مصلحون عنه نقلا

2- ﴿وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ﴾: الأولى الذي بعده ﴿بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ﴾ البقرة 10

3- ﴿مُصۡلِحُونَ﴾ البقرة 11: يعده غير الشامي

وخائفين عُدَّ للبصري ✻ وثانيَ الألباب للشامي

كالثاني والعراق ثم تاني ✻ خلاقٍ اتركنَّهُ للثاني

4- ﴿مَا كَانَ لَهُمۡ أَن يَدۡخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَۚ﴾ البقرة 114: معدود للبصري فقط.

5- ﴿واتقون ياأولي الألباب﴾ البقرة 197: ثاني المواضع: عده الشامي، والمدني الثاني، والعراقي أي البصري، والكوفي، فيكون متروكا للمدني الأول، والمكي.

6- ﴿فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖ﴾ البقرة 102

خلاف: الموضع الثاني، معدودا لغير المدني الثاني.

وينفقون الثاني عدَّ المكي ✻ وأولٌ أيضاً بدون شكّ

7- ﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ﴾ البقرة 219 الذي بعده ﴿قُلِ ٱلۡعَفۡوَۗ﴾ يعده المكي، والمدني الأول ويتركه غيرهم.

وتتفكرون في الأولى ورد ✻ للثاني والشامي وكوفٍ في العدد

8- ﴿لعلكم تتفكرون فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ﴾ البقرة 219 الذي بعده في الدنيا والآخرة: معدودة للمدني الثاني، والشامي والكوفي، فتكون غير معدودة للمدني الأول، والمكي، والبصري

معروفا البصري ومعه قد ولي ✻ ثاني لدى القيوم مع مكٍّ جَلِي

9- ﴿إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا﴾ البقرة 235 معدود للبصري، ومتروك لغيره، وأن المدني الثاني، والمكي قد تبعا البصري واصطحبا معه.

10- في عدّ قول تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ البقرة 255 وإذا كان هذا الموضع معدودًا للمدني الثاني، والمكي، والبصري، يكون متروكا للمدني الأول، والشامي، والكوفي.

عَدَّ إلى النور المديني الأول ❋ وخُلْفُ مكٍّ في شهيد يُهمَلُ

11- عَدَّ المدني الأول قوله تعالى:

﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ﴾ البقرة 257 وتركه غيره.

- اختلف عن المكي في عد وترك قوله تعالى: ﴿ولا يضار كاتب ولا شهيد﴾ البقرة 282 وأن هذا الخلاف غير معتد به؛ إذ الصحيح أن آية الدَين واحدة عند جميع علماء العدد كما تدل على ذلك الأحاديث والآثار.

❋ ❋ ❋

{ فرش حروف سورة البقرة }

1 - حروف التهجي ﴿الٓمٓ﴾

*** انفراد لأبي جعفر:**

د[62]: حُرُوْف التَّهَجِّي افْصِلْ بِسَكْتٍ كَـ: حَا أَلِفْ * أَلاَ، .....

- أي أن مرموز ألف (ألا): وهو أبو جعفر قرأ منفردًا بفصل حروف التهجي الواقعة في فواتح السور بسكته لطيفة من غير تنفس على كل حرف، سواء كانت هذه الفواتح على:

- حرف واحد نحو: ﴿صٓ والقرءان﴾، أو أكثر من حرف نحو: ﴿الٓمٓ﴾، ﴿كٓهيعٓصٓ﴾

فيكون النطق هكذا:

- ﴿صادس والقرآن﴾.

- ﴿ألفس لآ6مس ميٓـ6ـمس﴾.

- ﴿كآ6فس هآ2س يآ2س عيٓـ6ـنس صآ6دس﴾.

ويلزم من هذا السكت إظهار المدغم والمخفي، وقطع همزة الوصل من لفظ الجلالة فاتحة:

آل عمران: ﴿ألفس لآ6مس ميٓمس ۝ الله لآ إله إلا هو .....﴾

ووجه السكت: اتباع الأثر ليبين بهذا أن هذه الأحرف ليست مؤتلفة ولا للمعاني، فهي مفصولة حكمًا وإن اتصلت رسمًا. وفي كل واحد منهما سِرٌّ لله تعالى عَزَّوَجَلَّ . أو كل حرف منهما كناية عن اسم الله تعالى عَزَّوَجَلَّ . فهو يجري مجرى كلام مستقل[1].

* * *

(1) الإِيضَاحُ، تأليف الشيخ عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر التَّاشِريِّ الزَّبيدِيّ ثم اليَمَنِيّ سنة 848هـ على متن الدُّرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر، حققه عبد الرزاق بن على بن إبراهيم موسى (ص : 173)

2 – ﴿ومايخدعون إلا﴾ الآيه 9

ش[445]: وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ * وَبَعْدُ ذَكَا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلَا

د[62]: حُرُوْفَ التَّهَجِّي افْصِلْ بِسَكْتٍ كَـ حَا أَلِفْ * أَلَا، يَخْدَعُونَ اعْلَمْ حِجًا وَاشْمِما طِلَا

رموز الشاطبية:

- الذال من (ذَكَا) رمز: الكوفيون، وابن عامر

رموز الدرة:

- الألف من (اعلم)و (أَلَا) رمزٌ: لـ أبو جعفر . - الحاء من (حِجًا) رمزٌ: ليعقوب.

المعنى: ﴿ومايخدعون إلا﴾: **قرأها**: نافع وابن كثير وأبو عمرو بضم الياء وفتح الخاء وكسر الدال وألف بينهما نحو: ﴿ومايُخَـٰدِعُون إلا﴾؛ لمناسبة أول الآية، وعلى هذه القراءة إما أن تكون المفاعلة على بابها من جانبين، إذ هم يُخَـٰدِعُون أنفسهم بما يمنونها من الأباطيل وتمنيهم أنفسهم كذلك أيضًا، وإما أن تكون المفاعلة من جانب واحد كما في القراءة الأولى، أي يخادعون أنبياء الله وأولياؤه وهم لا يشاركونهم ذلك، وقد جاء الألف؛ لأنه الأحسن في المطابقة والمشاكلة بين الكلمتين أن تكونا بلفظ واحد، وقد قيل: إن معناه وما يخادعون بتلك المخادعة المذكورة أولاً إلا أنفسهم، وإذ وبالها راجع عليهم فوجب أن لا يختلف اللفظ.

- وقال أبو عمرو: «وليس أحد يخدع نفسه وإنما يخادعها فوجب أن يقرأ: ﴿وما يخدعون إلا أنفسهم﴾، إذ لا يخدعون أنفسهم، وإنما يخادعون».

- وقال بعض العلماء: إن قراءة من قرأ بغير ألف أقوى في النفس؛ لأن الخداع (فعل) قد يقع وقد لايقع، والخدع (فعل) وقع بلا شك، فإذا قرأت: (وما يخدعون) أخبرت عن فعل وقع بهم بلا شك وإذا قرأت (وما يخادعون) جاز أن يكون لم تقع بهم المخادعة وأن تكون قد وقعت فيخدعون أمكن في المعنى، والقراءة متبعة، ولا تفاضل قراءة على أخرى فكلها صحيحة.

– **وقرأها**: الباقون: الكوفيون، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب بفتح الياء والدال وسكون الخاء دون ألف نحو: ﴿ومايَخدَعُون إلا﴾. مضارع (خدع) على أن المفاعلة من جانب واحد كقول القاضي: عاقبت اللص.

- وقد قال أهل اللغة: أخدع وخادع بمعنى واحد، والمفاعلة قدر واحد، ولأن (فعل) أخص بالواحد من (فاعل)، إذ إن (فاعل) أكثر ماتكون من اثنين ويقوي هذا المعنى أن مخادعتهم كانت للنبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ وللمؤمنين، ولم يقع من النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ والمؤمنين لهم مخادعة، ويدل على ذلك قوله تعالى ﴿وإن يريدوا أن يخدعوك﴾، والخداع كان منهم خاصة، ومعنى (يخادعون الله): أي أولياء الله وأنبياء الله عَزَّوَجَلَّ ، والخداع إظهار خلاف مافي النفس .

*ملاحظة:

- أبو جعفر، ويعقوب: خالفا أصولهما من الشاطبية، وخلف العاشر: وافق أصله من الشاطبية.

❋ ❋ ❋

3 - ﴿بِمَا كَانُوا يَكۡذِبُونَ﴾ البقرة 10

ش [446]: وخَفَّفَ كُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَاؤُهُ ❋ بِفَتْحٍ وَلِلْبَاقِينَ ضُمَّ وَثُقِّلَا

رموز الشاطبية:

- ذكر الناظم الإسم صريحا (كُوفٍ): رمز لـ: الكوفيون (عاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف)

- (وَلِلْبَاقِينَ) رمز لباقي القراء ماعدا الكوفيون وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمر البصري، وابن عامر، وكذا أبو جعفر، ويعقوب.

المعنى: ﴿بِمَا كَانُوا يَكۡذِبُونَ﴾: **قرأها**: الكوفيون، وخلف العاشر موافقًا أصله، بفتح الياء وتسكين الكاف وكسر الذال وتخفيفها نحو: ﴿يَكۡذِبون﴾ لإخبار الله تعالى عن كذبهم بقوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ﴾ البقرة 8 فأخبرهم أنهم كاذبون في قولهم : ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾ أي: ما هم بصادقين في قولهم هذا ثم قال: ﴿وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ﴾ ، أي بكذبهم وأيضا فإن التخفيف محمول على مابعده في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾ فهم كاذبون في قولهم للمؤمنين: (آمنا) وفي قولهم لشياطينهم: (إنا معكم) فحسن التخفيف ليكون الكلام على نظام واحد مطابق لما قبله ولما بعده.

وقرأها: غيرهم بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال نحو: ﴿يُكَذِّبون﴾ من التكذيب؛ لتكذيبهم الرُسُلَ، وهو مناسبٌ لقوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴾البقرة10 أي شكٌ في النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والشاكُّ في صِدقِ الصادقِ مُكَذِّبٌ به.

ملاحظة: قراء الدرة وافقوا أصولهم.

* **تصريفات يكذبون**: في الأنعام موضعان:

- ﴿ولا نُكَذِّبَ﴾الأنعام 27

ش[634]: نُكَذِّبُ نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلِيمُهُ * .....

د[103]: ..... * ..... وَانْصِبْ نُكَذِّبُ وَالْوِلَا

د[104]: حَوَى.....

- ﴿لا يُكَذِّبُونَكَ﴾ الأنعام 33

ش[637]: وَيَاسِينَ مِنْ أَصْلٍ وَلاَ يُكْذِبُونَكَ الْـ * خَفِيفُ أَتَى رَحْباً وَطَابَ تأَوُّلَا

د[105]: فَتَحْنَا وَتَحْتُ اشْدُدْ أَلاَ طِبْ وَالانْبِيَا * مَعَ (اقْتَرَبَتْ) حُزْ إِذْ وَيُكْذِبُ أُصِّلَا

- في يوسف: ﴿كُذِبُوا﴾ يوسف 110

ش[784]: ..... * ..... وَخَفِّفْ كُذِّبُوا ثَابِتاً تَلَا

د[137]: حِمىً كُذِّبُوا اتْلُ الْخِفُّ ..... * .....

- في النجم: ﴿ما كَذَبَ﴾ النجم 11

ش[1049]: ..... * وَكَذَّبَ يَرْوِيهِ هِشَامٌ مُثَقَّلَا

د[211]: ..... * ..... فِدْ/ وَالْخِبْرُ كَذَّبَ ثَقَّلَا

- في النبأ: ﴿كِذَّابًا﴾النبأ 35

ش[1099]: ..... * كِذَاباً بِتَخْفِيفِ الْكِسَائِيِّ أَقْبَلَا

- في الانفطار: ﴿تُكَذِّبُونَ﴾الإنفطار 9

د[229]: ..... * تُكَذِّبُ غَيْبًا أُدْ .....

* * *

4 - 10 - ﴿قيل، وغيض، وجيء، وحيل، وسيق، سيء، وسيئت﴾

ش[447]: وَقِيْلَ وَغِيْضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّهَا * لَدَى كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالٌ لِـتَكْمُلَا

ش[448]: وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَمَا رَسَا * وَسِيءَ وَسِيئَتْ كَـانَ رَاوِيهِ أَنْبَلَا

د[62]: ..... * ..... وَاشْمِمًا طِلَا

د[63]: بِـ : قِيْلَ وَمَا مَعْهُ ..... * .....

رموز الشاطبية:

- الراء من (رِجَالٌ) رمزٌ: للكسائي.
- واللام من (لِـتَكْمُلَا) رمزٌ: لهشام.
- والألف من (أَنْبَلَا) رمزٌ لنافع.
- الكاف من (كَمَا) رمزٌ لـ: ابن عامر.
- الراء من (رَاوِيهِ) رمزٌ: للكسائي.

رموز الدرة:

- رمز الطاء في (طِلَا) رمز لرويس.

المعنى:

- ﴿قِيل ، غِيض ، جِـيء﴾: قرأ **بالإشمام** كلٌ من هشام، والكسائي، ورويس من الدرة.
- ﴿وَحِيلَ- وَسِيقَ﴾: يشمها ابن عامر، والكسائي، ورويس من الدرة.
- ﴿وَسِـيءَ وَسِيئَتْ﴾: يشمها: ابن عامر، والكسائي، ونافع، ورويس من الدرة.

*** الملاحظات:**

- رويس يشم الكلمات السبعة: ﴿وقيل، وغيض، وجيء، وحيل، وسيق، وسيء، و سِيّئت﴾.
- قرأ أبو جعفر بالاشمام في ﴿سيء - سِيّئت﴾ وبالكسرة الخالصة في باقي الكلمات من الموافقة، جمعًا بين اللغتين واتباعًا للأثر. وقرأ روح، وخلف كأصولهم[1].

(1) الإِيضَاحُ، تأليف الشيخ عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر النَّاشِريِّ الزَّبيدِيّ ثم اليَمَنِيّ سنة 848هـ على متن الدُّرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر، حققه عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى (ص :174)

- **الإشمام**: لغة قيس وأسد وعقيل ومن جاورهم، والكسرة الخالصة لغة غيرهما من قبائل العرب.

1- تحرير للعلامة السمنودي:

قال الإمام السمنودي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : ولا تُشِمَّ مصدرًا من قيلا ✻ ضَمًّا كِقيلَهُ و إلا قيلا

- ذكر الناظم عدم إشمام الكسر من المصدر بالضم من لفظ (قيلا)، وهذا نوع من أنواع الإشمام الذي يعنى خلط حركة بحركة أخرى، أو قوله: (كِقيلَهُ و إلا قِيلَا) أي لاتُشِمّ قوله تعالى عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ﴾ الزخرف 88 ، ﴿إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا﴾ الواقعة 26 لأنها أسماء وليست أفعال، **فالإشمام** يكون في الأفعال من لفظ (قيل)

2- تحرير للعلامة الطباخ: حيث زاد كلمة ﴿وأحسن قيلا﴾ الفرقان 24

- قال العلامة الطباخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وقيلًا وقيلهِ مَقيلًا كذا ✻ لا تُشِمَّ لقافهم فاسمًا تَعقِلَا [1].

3- تحرير للعلامة الحسيني:

- قال العلامة حسن خلف الحسيني في إتحاف البرية شرح الشيخ علي الضباع رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وقيل بما في حيث جاء أشمه ✻ فيخرج قيلا قيله فتأملا

4- تحرير للعلامة الجمزوري:

- قال في الفتح الرحماني[2] : وقيل الثلاثي حيث جاء يشمها ✻ فيخرج قيلًا كله قيله فلا

5- تحرير للعلامة الإبياري:

- قال العلامة الإبياري رَحِمَهُ ٱللَّهُ : وقيل الثلاثي أشمم فيخرج قيله ✻ وقيلا .....

ملاحظة: **الإشمام**: لغة قيس، وأسد، وعقيل، ومن جاورهم.

---

(1) الفتوحات الربانية لشرح الدواعي السمنودية، الشيخ سعيد يحي(ص: 153).

(2) قال في الفَتحُ الرَحمَانِيَّ شَرح كَنز المَعَاني بِتَحرِيرِ حِرز الأَمَانِي، تأليف العلامة الشيخ سليمان بن حسين بن الجمزُوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ حققه وعلق عليه العلامة عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى رَحِمَهُ ٱللَّهُ

- **عَزو الأفعال السبعة لسورها**: الإشمام يكون في الأفعال المذكورة (السبعة):

1- (قيل): منها ﴿وإذا قيل ..... ﴾ البقرة 11 — 2- ﴿وَغِيضَ﴾ هود 44

3- ﴿وَجِاْيٓءَ﴾ الزمر 69 ، ﴿وَجِيء يومئذ﴾ الفجر 23

4 - ﴿وَحِيلَ﴾ سبأ 54 — 5- ﴿وَسِيقَ﴾ الزمر 71

6- ﴿وسِيءَ﴾ هود 77 — 7- ﴿سِيٓئَت﴾ الملك 27

***وكيفية الاشمام: رأيان**: الشيوع، والإفراز .

والشيوع: هو أن تنحو بكسر أوائله نحو الضمة، و بالياء بعدها نحو الواو، فهى حركة مركبة من حركتين: كسر، وضم، وهو ما يقال له الشيوع، ونص عليه السخاوي تلميذ الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ الذي قرأ عليه، أما **الإفراز** هو: أن تنحو بكسر أوائل هذه الأفعال نحو الضمة فقط، فهو مذهب بعض القراء، والاختيار مانص عليه السخاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ [1].

* **توجيه الكلمات**: أصل (قيل): قُوِل؛ استُثقِلَت الكسرة في الواو فنقلت إلى القاف، فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها، قُلبَت ياءً وكذلك: (سىء ، سيق ، وحيل) أصلها: (سُوِىَ ، وسُوِقَ ، وحُوِلَ).

- وأما (غيض) و(جىء) فهما من الياء، استثقلت الحركة فيهما على الياء فنُقِلَت إلى ما قبلها، والأصل (غُيِضَ) وَ(جُيِءَ) وإنما هذا النقل بعد إزالة الضمة التي في أوائلها لأنها لاتتحرك بالكسر، وهى متحركة بالضم، وذلك أنهم استثقلوا الضمة وبعدها واوٌ أو ياءٌ مكسورةٌ فأزيلَت.

- والعلماء يعبرون عن هذا بالإشمام، والروم، والضم، والإمالة، وإنما اختار من هذه الألفاظ الإشمام لأنها عبارةُ عامَّةِ النحويين وجماعةٍ من القراء المتأخرين، وفي العبارة تنبيه على أن أولَ الفعلِ لايكسر كسرةً خالصةً. **والذين سَمَّوهُ رَومًا** قالوا: "هو روم في الحقيقة، وتسميتهُ بالإشمام، تَجوُّز في العبارة".

(1) تَقرِيبُ الشَّاطِبِيَّة، تأليف الشيخ إيهاب فكري (ص: 154)

- **والذين سموه ضمًّا**: وهم عامة أئمة القراء فإنما عبروا عنه بذلك، كما عبروا عن الإمالة بالكسر تقريبًا ومجازًا، لأنَّ الممالَ فيه كسرٌ، وهذا فيه شيء من الضم وأما الذين عبروا عنه بالإمالة، فلأن الحركة ليست بضمة محضةٍ، ولا كسرة خالصة، كما أن الإمالة ليست بضمةٍ محضةٍ، ولا كسرةٍ خالصةٍ، كما أن الإمالة ليست بكسر محضٍ ولا فتحٍ خالصٍ.

وحقيقة هذا الإشمام: أن تنحو بكسر فاءِ الفعل نحو الضمة، فَتُمالُ كسرُ فاء الفعل، وتَميلُ الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلًا، إذ هى تابعة لحركة ما قبلها، وإنما قيل لذلك إمالة، لأنه قد دخله من الخلط والشَّوبِ ما دخَل الإمالة [1].

أنواع الإشمام أربعة

الأول: خلط حركة بحركة؛ وكيفيته النطق بحركة تامة مركبة من حركتين إلى آخر ماتقدم بيانه آنفًا، وقد ذكره العلامة الجعبري في شرح الشاطبية، والنويري على الطيبة، وغيرهم.

الثاني: خلط لفظ الصاد بالزاي: بحيث يتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاي، كقراءة حمزة في لفظ (الصراط). ولكن يكون صوت الصاد متغلبًا على صوت الزاي.

الثالث: هو ضم الشفتين من غير صوت بعد النطق بالحرف الأخير ساكنًا: وضم الشفتين يكون عقب سكون الحرف الأخير من غير تراخ.

الرابع: ضم الشفتين مقارنًا لسكون الحرف المدغم: وذلك مرفوعًا، أو مضمومًا في رواية السوسي، وفي ﴿لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ يوسف 11 في قراءة الجماعة[2].

*** تحرير الإشمام:**

قال الطيبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: واشمم هنا مقارنا للحرف * لا بعد لفظه كحال الوقف

قال الإبياري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «واعلم أن الاشمام يكون بعد تمام نطقك بالحرف الموقوف عليه، وأما في المدغم فهو مقارن له».

---

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت643 ه)رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نسخة الصحابة ص:403) (نسخة النت ص:623)

(2) الإيضَاحُ، تأليف الشيخ عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر التَّاشِريِّ الزَّبيدِيّ ثم اليَمَنِيّ سنة 848ه على متن الدُّرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر، حققه وعلق عليه العلامة عبد الرزاق بن على بن إبراهيم موسى (ص : 174 – 175)

وكذلك في الكلمات الآتية ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ يوسف 11 وكذلك لشعبة في (لدنه ولدنى) ويكون مع الاشمام قلقة خفيفة، وكذلك في إدغام السوسي في نحو: ﴿حيث شئتما﴾

- قال الشيخ عبد الرزاق موسى رَحِمَهُ ٱللَّهُ [1] : «**وكيفية الإشمام**: في ﴿**لَا تَأْمَنَّا**﴾ يوسف 11 في قراءة الجماعة، أن تضم شفتيك من غير إسماع صوت بعد إسكان النون الأولى وإدغامها في الثانية، فالإشمام هنا كالإشمام في الوقف على المحرك، لأن النون الأولى أصلها الضم وقد سكنت للإدغام، والمسكن للإدغام كالمسكن للوقف بجامع عروض السكون في كلٍّ إلا أن الإشمام هنا قبل تمام النطق بالنون الثانية وفي الوقف عقب النطق بالحرف الأخير سواء كان مدغمًا فيه أم لا».

ملحوظة: ينطبق هذا في رواية السوسي، حيث يتم الإشمام بضم الشفتين مقارنا لسكون الحرف المدغم وذلك مرفوعًا أو مضمومًا، في نحو: ﴿حيث شئتما﴾

*** الخلاصة:**

1 - ﴿قيل، غيض، جيء﴾:

﴿قِيل ، غِيض ، جِـىء﴾: هشام، والكسائي، ورويس **بإشمام**: كسرة القاف ضمًا

الدليل من الشاطبية والدرة:

ش[447]: وَقِيْلَ وَغِيْضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّهَا * لَدَى كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالٌ لِـتَكْمُلَا

د[62]: ..... * ..... وَاشْمِمًا طِلَا

د[63]: بِـ : قِيْلَ وَمَا مَعْهُ ..... * .....

2 - ﴿وحيل، سيق﴾: ﴿وَحِيلَ- وَسِيقَ﴾ : يشمها ابن عامر، والكسائي، ورويس

3 - ﴿ سيء، سيئت﴾: ﴿وَسِـىءَ وَسِيئَتْ﴾: يشمها: ابن عامر، والكسائي، ونافع، ورويس

الدليل من الشاطبية و الدرة:

ش[448]: وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَمَا رَسَا * وَسِيءَ وَسِيئَتْ كَـانَ رَاوِيهِ أَنْبَلَا

د[62]: ..... * ..... وَاشْمِمًا طِلَا

د[63]: بِـ : قِيْلَ وَمَا مَعْهُ ..... * .....

* * *

(1) قال الشيخ عبد الرزاق موسى رَحِمَهُ ٱللَّهُ في هامش الإيضاح للزبيدي صفحة (175)

11 – 12 - ﴿هُو ، هِيَ﴾ بعد (الواو و الفا ولامها)

(هو، فهو، لهو، هى، فهى، لهى)

ش [449]: وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا * وَهَا هِيَ أَسْكِنْ زَّاضِيًا بَارِدًا حَلَا

د [64]: .....، هُوْ وَهِيْ * يُمِلَّ هْوَ ثُمَّ هْوَ اسْكِنَا أُدْ وَحُـمِّلَا

د [65]: فَحَرِّكْ ..... * .....

رموز الشاطبية:

- الراء في (زَّاضِيًا) رمزٌ لـ: الكسائي.
- الباء في (بَارِدًا) رمزٌ لـ: قالون.
- والحاء في (حَلَا) رمزٌ لـ: أبو عمرو البصري.

رموز الدرة:

الألف من (أُدْ) رمزٌ لـ: أبو جعفر .
- الحاء من (وَحُـمِّلَا) رمزٌ لـ: يعقوب.

المعنى:

1- لفظ (هُوْ) ضمير المفرد المذكر الغائب.
2- لفظ (هِيْ) ضمير المفرد المؤنثة.

حيث وقعا في القرآن إذا كانا مسبوقين:

أولًا: بالواو نحو: ﴿وَهُوَ اللهُ﴾، ﴿وَهِيَ تَجرِي بِهِم﴾

ثانيًا: بالفاء نحو: ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمُ﴾، ﴿فَهِيَ كَالحِجَارَةِ﴾

ثالثًا: باللام نحو: ﴿لَهُوَ الغَنِيُّ﴾، ﴿لَهِيَ الحَيَوَانُ﴾

وتكون زائدة لا أصلية، فيخرج من الخلاف نحو:

﴿لَهْوَ الحَدِيثِ﴾ لقمان 6 - ﴿إلا لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾ العنكبوت 64 فإنها أصلية .

الحكم: قرأ **بإسكان الهاء**: من الشاطبية: الكسائي، وقالون، وأبو عمرو، ومن الدرة: أبو جعفر **وحرك الهاء** يعقوب مخالفا أصله حيث قال ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

د [64]: ..... * ..... وَحُـمِّلَا

د [65]: فَحَرِّكْ ..... * .....

* * *

13 - ﴿ثُمَّ هوَ﴾ القصص 61

ش [450]: وَثُمَّ هْوَ رِفْقًا بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمْ * وَكَسْرٌ وَعَنْ كُلٍّ يُمِلَّ هُوَ انْجَلَى

د [64]: ..... * ..... ثُمَّ هْوَ اسْكِنًا أُدْ وَحُـمِّلَا

د [65]: فَحَرِّكْ ..... * .....

رموز الشاطبية:

الراء في (رِفْقًا) رمزٌ لـ: الكسائي. - الباء في (بَانَ) رمزٌ لـ: قالون.

رموز الدرة:

الألف من (أُدْ) رمزٌ لـ: أبو جعفر . - الحاء من (وَحُـمِّلَا) رمزٌ لـ: يعقوب.

المعنى:

- أسكن الهاء: كلًا من الكسائي، وقالون من الشاطبية، وأبو جعفر من الدرة.

- وضم الهاء غيرهم، وكذلك يعقوب (وحُـمِّلَا فَحَرِّكْ)

ملحوظة:

أبو جعفر وافق أصله من رواية قالون، وخالفه من رواية ورش، فلذلك تعرض الناظم لذكره عملًا بقول ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ : د[8]: ..... * فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكُرْ وَإِلاَّ فَأُهْمِلَا

وقرأ يعقوب بتحريك الهاء بالضم في جميع ذلك خلافا لأصله.

* * *

14 - ﴿يُمِلَّ هُو﴾ البقرة 282

ش [450]: ..... رِفْقًا بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمْ * وَكَسْرٌ وَعَنْ كُلٍّ يُمِلَّ هُوَ انْجَلَى

د [64]: .... * يُمِلَّ هْوَ ..... اسْكِنًا أُدْ وَحُـمِّلَا

د [65]: فَحَرِّكْ ..... * .....

رموز الشاطبية:

الراء في (رِفْقًا) رمزٌ لـ: الكسائي. - الباء في (بَانَ) رمزٌ لـ: قالون.

رموز الدرة:

الألف من (أُدْ) رمزٌ لـ: أبو جعفر . - الحاء من (وَحُـمِّلَا) رمزٌ لـ: يعقوب.

المعنى: قول الإمام الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وَعَنْ كُلٍّ يُمِلَّ هُوَ) إنما ذكر هذا؛ لأنه قال: بعد الواو والفا ولامها، فيدخل هذا فيه، فذكر أنه محرَّكٌ لاغير، ونبه أيضا على أن الرواية التي جاءت عن قالون من طريق الحُلواني في إسكانه لامُعَوَّل عليها، فإنها مخالِفة لما رواه جميع أصحاب قالون. ورواية قالون جاءت عن أبي نشيط.

قال السمنودي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أبو نشيط جاء عن قالونهم ❋ وأزرق هو طريق ورشهم

ملحوظة: قال ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

د [64]: ..... هُوْ وَهِيْ ❋ يُمِلَّ هُوَ ثُمَّ هُوَ اسْكِنًا أُدْ

يعني: أن أبا جعفر أسكن الهاء من (يمل هو) متفردًا ومخالفا أصله.

لم يقيد ابن الجزري التحريك في (وحُـمِّلَا فَحَرِّكْ) بالضم في (هُوْ وَهِيْ) اعتمادًا على الشهرة.

❋ ❋ ❋

15 - ﴿لَا يَرْجِعُونَ﴾ الأنبياء 95 - يس 31 - البقرة 18 - 28

- ﴿يَرْجِعُونَ﴾ يس 50 - النمل 28

ش [768]: ..... ❋ وَيَرْجِعُ فِيه الضَّمُّ وَالْفَتْحُ إِذْ عَلَا

ش [949]: نَمَا نَفَرٌ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يَرْجِعُو ❋ نَ .....

د [63]: ..... وَ يُرْجَعُ كَيْفَ جَا ❋ إِذَا كَانَ لِلأُخْرَى فَسَمِّ حُلَى حَلَا

د [64]: وَالامْرُ اتْلُ وَاعْكِسْ أَوَّلَ الْقَصِّ، ..... ❋ .....

رموز الشاطبية:

- الألف في (إِذْ) رمزٌ لـ: نافع.
- العين في (عَلَا) رمزٌ لـ: حفص.
- النون في (نَمَا) رمزٌ لـ: عاصم.
- (نَفَرٌ) رمزٌ لـ: ابن كثير، وأبو عمر، وابن عامر.

رموز الدرة:

- الألف من (أُدْ) رمزٌ لـ: أبو جعفر.
- الحاء من (حُلَى) رمزٌ لـ: يعقوب.

المعنى: قول الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وَ يُرْجَعُ كَيْفَ جَا ✻ إِذَا كَانَ لِلأُخْرَى فَسَمِّ حُلًى حَلَا)

أي: أن يعقوب ورمزه الحاء من (حُلًى) قرأ لفظ: (يُرجَعُ)، (تُرجَعُ الأمور)، (يُرجَعُون)، (تُرجَعون) حيث وقع وكيف جاء مفردًا، أوجمعًا، أوغيبًا، أوخطابًا: بفتح حرف المضارعة، وكسر الجيم على التسمية للفاعل أوذلك إذا كان من الرجوع إلى الآخرة، وإذا كان خلاف ذلك فلا خلاف بين القراء في قراءته بالبناء للفاعل نحو:

- ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآ أَنَّهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ﴾ الأنبياء 95
- ﴿أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ أَنَّهُمۡ إِلَيۡهِمۡ لَا يَرۡجِعُونَ﴾ يس 31
- ﴿صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ﴾ البقرة 18
- ﴿ ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ ثُمَّ تَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَٱنظُرۡ مَاذَا يَرۡجِعُونَ ﴾ النمل 28
- ﴿فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ تَوۡصِيَةٗ وَلَآ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ يَرۡجِعُونَ﴾ يس 50، ونحو ذلك.

- (فَسَمِّ حُلًى حَلَا) المراد بالتسمية بناء الفعل للفاعل في لفظ (يرجع) وهي قراءة يعقوب كما سبق من تفرده قول ابن الجزري (وَالامْرُ اتْلُ وَاعْكِسْ أَوَّلَ الْقَصِّ).

- وقول الشاطبي: في سورة هود: (موضعي هود 123)

ش 768: ..... ✻ وَيَرْجِعُ فِيه الضَّمُّ وَالْفَتْحُ إِذْ عَلَا

وقول الشاطبي: في سورة القصص: (القصص 390)

ش 949: نَمَا نَفَرٌ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يَرْجِعُو ✻ نَ .....

✻تحرير موضع هود:

﴿..... وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُ ٱلۡأَمۡرُ كُلُّهُۥ .....﴾ هود 123

ش 768: ..... ✻ وَيَرْجِعُ فِيه الضَّمُّ وَالْفَتْحُ إِذْ عَلَا

رموز الشاطبية:

- الألف في (إِذْ) رمزٌ لـ: نافع.
- العين في (عَلَا) رمزٌ لـ: حفص.

المعنى: قرأ نافع، وحفص بضم الياء وفتح الجيم ﴿يُرجَعون﴾، وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الجيم ﴿يَرجِعون﴾، وخالف أبو جعفر أصله (فَسَمٍّ حُلِّ حَلَا ..... وَالامْرُ اتْلُ)

*تحرير موضع القصص:

﴿..... وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم إِلَينَا لَا يُرجَعُونَ ﴾القصص 39

ش [949]: نَمَا نَفَرٌ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يَرْجِعُو * نَ .....

رموز الشاطبية:

- النون في (نَمَا) رمزٌ لـ : عاصم. - وكلمة (نَفَرٌ) رمزٌ لـ : ابن كثير، وأبو عمر، وابن عامر.

المعنى:

- قرأ نافع، وحمزة، و الكسائي، وخلف، ويعقوب بفتح الياء وكسر الجيم ﴿يَرجِعون﴾.

- وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الجيم ﴿يُرجَعون﴾، ومعهم أبو جعفر.

ملحوظة:

- خالف أبو جعفر أصله في الموضع الأول في سورة القصص بعكس قراءته في موضع هود.

وقول الناظم (أَوَّلَ الْقَصِّ) احترازًا من الموضعين الآخرين:

د [64]: وَالامْرُ اتْلُ وَاعْكِسْ أَوَّلَ الْقَصِّ، هُوْ وَهِي * يُمِلَّ هُوَ ثُمَّ هُوَ اسْكِنَن أُدْ وَحُـمِّلَا

1- ﴿ ..... وَإِلَيهِ تُرجَعُونَ ﴾القصص 70

2- ﴿..... لَهُ ٱلحُكمُ وَإِلَيهِ تُرجَعُونَ ﴾القصص 88

- فهو كصاحبه على البناء للمفعول، وقرأه يعقوب بفتح التاء وكسر الجيم ﴿تَرجِعون﴾، وهذا من تفرده، ووافق خلف العاشر أصله في كل المواضع.

* * *

ربع ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ .....﴾

16 - ﴿لِلمَلَـٰٓئِكَةِ﴾ البقرة 34 - الأعراف11 - الإسراء 61 - الكهف 50 - طه 116

د [65]: فَحَرِّكْ وَأَيْنَ اضْمُمْ مَلائِكَةِ اسْجُدُوا ❋ .....

الرموز من الدرة:

- مرموز الألف من (وَأَيْنَ) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

المعنى:

- قرأ أبو جعفر بضم تاء ﴿للملـٰٓئكةُ اسجدوا﴾ وصلًا حيث نزل في القرآن الكريم، وهى من تفرده، وقرأ الباقون بكسر التاء ﴿للملـٰٓئكةِ اسجدوا﴾ وهو في خمسة مواضع:

1 - ﴿وَإِذ قُلْنَا لِلمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ.....﴾ البقرة 34

2 - ﴿..... ثُمَّ صَوَّرْنَـٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ.....﴾ الأعراف11

3 - ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ..... طِينًا﴾ الإسراء 61

4 - ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ..... بدلا﴾ الكهف 50

5 - ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ﴾ طه 116

ووجه الضم: أنهم استثقلوا الانتقال من الكسرة إلى الضمة إجراء للكسرة اللازمة مجرى العارضة، وقيل المراد اتباع الحركة في (لِلمَلَـٰٓئِكَةُ) حركة الجيم في (ٱسْجُدُواْ)، وهذا وقد طعن في هذه القراءة جماعة من النحاة، لمخالفتها قواعد اللغة العربية في زعمهم، ولكن لا اعتبار بهذا الطعن مع صحة الرواية بها، ووروردها في لغة العرب، فقد تواترت هذه القراءة كما حققه الناظم في كتاب النشر2 / 210 وتؤخذ العربية من القرآن، والحق أحق أن يتبع[1]، وقرأ الباقون بكسر التاء ﴿..... لِلمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ.....﴾

❋ ❋ ❋

(1) الإيضَاحُ، تأليف الشيخ عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر التَّاشِريِّ الزَّبيدِيّ ثم اليَمَنِيّ سنة 848هـ على متن الدُّرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر، حققه وعلق عليه العلامة عبد الرزاق بن على بن إبراهيم موسى (ص : 177)

17 - ﴿..... فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَـٰنُ ..... ﴾البقرة 36

ش[451]: وَفِي فَأَزَلَّ اللاَّمَ خَفِّفْ لِحَمْزَةٍ * وَزِدْ أَلِفًا مِنْ قَبْلِهِ فَتُكَمِّلَا

د[65]: ..... * أَزَلَّ فَشَا، .....

رموز الشاطبية: (لِحَمْزَةٍ) رمزٌ لـ : لحمزة.

رموز الدرة: الفاء في (فَشَا) رمزٌ لـ : لخلف العاشر.

المعنى: قرأ حمزة بتخفيف اللام وألف قبلها نحو: ﴿فَأَزَالَهُمَا﴾. والباقون بتشديدها دون ألف نحو: ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ وخالف خَلَفٌ العاشر أصله فقرأ كقراءة الباقين نحو: ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾

- ويقف عليها حمزة بتحقيق وتسهيل ﴿فَأَزَالَهُمَا﴾ ـــــ ﴿فَأَزَالَهُمَا﴾

قوله (فَتُكَمِّلَا): أي فتكمل الألف الكلمة ، فترجع من زل إلى زال[1].

❋ ❋ ❋

18 - ﴿لاَ خَوْفٌ﴾ حيث وقع: كمالفظ به.

وأول مواضعه: ﴿فَلَاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾البقرة 38

د[65]: ..... * ....، لاَ خَوْفَ بِالْفَتْحِ حُوِّلَا

رموز الدرة: الحاء في (حُوِّلَا) رمز ليعقوب

المعنى: قرأ يعقوب بفتح الفاء على أنه مبنى على الفتح، على أن لا نافية للجنس تعمل عمل إن، أو أنه مركب كخمسة عشر، وهى من تفرد يعقوب. ووجه قراءة الباقين ﴿لاَ خَوْفٌ﴾ بالرفع على أنه اسم (لاَ) بمعنى ليس ولاعمل لها[2].

❋ ❋ ❋

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت643 ه)رَحِمَهُ ٱللَّهُ

(نسخة الصحابة ص:406) (نسخة النت ص:628)

(2) الإِيضَاحُ، تأليف الشيخ عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر التَّاشِرِيِّ الزَّبِيدِيّ ثم اليَمَنِيّ سنة 848ه على متن الدُّرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر، حققه وعلق عليه العلامة عبد الرزاق بن على بن إبراهيم موسى (ص : 178)

19- 20- ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ.....﴾البقرة 37

ش [452]: وَآدَمَ فَارْفَعْ نَاصِباً كَلِمَاتِهِ * بِكَسْرٍ وَلِلْمَكِّيِّ عَكْسٌ تَحَوَّلَا

رموز الشاطبية:

- (وَلِلْمَكِّيِّ) رمزٌ لـ : ابن كثير.

المعنى:

- قرأ ابن كثير بنصب (آدَمَ) ورفع (كلماتٌ) وهي من تفردات ابن كثير نحو:

﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمَ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٌ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ البقرة 36.

ووجه قراءة ابن كثير:

أن ما تلقيتَه فقد تَلَقَّاك، فالكلمات فاعلة، و(ءادمَ) مفعول، و(ءادم) من القراءة الأخرى فاعل، والكلمات مفعولة، ومن الأفعال مايستوي في المعنى إضافتُه إلى الفاعل والمفعول نحو: (نَالَنِي كَذَا، ونلت كذا، وأصابني كذا، وأصبت كذا).

- ومثلُ قراءة ابن كثير ﴿لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾البقرة 124 ، ﴿وبلغنـى الكبرُ﴾ آل عمران 40، ولأن الكلمات لما كانت سببًا لتوبته وإنقاذه، حَسُنَ أن يسُند الفعل إليها(2).

* * *

21 - ﴿وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ .....﴾البقرة 48

ش [453]: وَيُقْبَلُ الأُولى أَنَّثُوا دُونَ حَاجِزٍ * .....

رموز الشاطبية:

- الحاء في (حَاجِزٍ) رمزٌ لـ: لأبو عمرو البصري. - الدال في (دُونَ) رمزٌ لـ : ابن كثير.

المعنى:

- قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب بالتاء الفوقية على التأنيث ﴿ولا تُقبَلُ﴾، الباقون بالياء على التذكير.

(2) فتح الوصيد في شرح القصيد، للسخاوي (ت643 ه) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نسخة الصحابة ص:407). (نسخة النت ص: 629)

- وقوله: (دُونَ حَاجِزٍ) أي دون مانع من التأنيث؛ لأن الشفاعة مؤنثة.

- **الحجة لمن قرأ بالتاء**: أن الشفاعة مؤنثة لمكان التاء، فينبغي أن يكون في الفعل المسند إليها علامة التأنيث لتكون العلامة مؤذنة بأن الفاعل مؤنث، وهذا هو القياس في جميع الكلام.

- **والحجة لمن قرأ** لمن قرأ بالياء أربع حجج:

الأولى: قوله: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ﴾ **قرئ**: بالياء مبنيًا للمفعول، ولم يؤنث الفعل المسند إلى شفاعة؛ نظرًا لأن تأنيثها غير حقيقي، ولوجود الفاصل بين الفعل والفاعل، وأيضًا لما كانت الشفاعة والشفيع بمعنى واحد حمل التذكير على الشفيع.

الثانية:لأن ابن مسعود، وابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالا: «إذا اختلفتم في الياء والتاء أي: في القرآن فاجعلوها ياء»، وذكر أبو عبيد عن ابن مسعود أنه قال: «ذكروا القرآن وإذا اختلفتم في الياء والتاء فاجعلوها ياء فإنه أكثر ما جاء في القرآن قال: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ﴾ ﴿فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ ﴿وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ﴾ ﴿۞وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾ ﴿وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ﴾ فإذا جاء التذكير في الفعل للفاعل المؤنث غير الحقيقي من غير فاصل فتذكيره مع الفاصل من باب أولى »[1].

الثالثة: أنه فصل بين الشفاعة وبين فعلها بقوله (منها) فازداد التذكير حسنا إذ جاء التذكير مع الفصل في الحقيقي نحو: حضر القاضي اليوم امرأة، فلأن يجئ في غير الحقيقي أولى.

الرابعة: أنه لما كانت الشفاعة والشفيع بمعنى واحد حمل التذكير على الشفيع

* * *

(1) انظر: «الموضح» لابن أبي مريم (ص273، 274).

ربع ﴿ ۞ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ .....﴾[44]

22 - أ - ﴿وَإِذۡ وَٰعَدۡنَا مُوسَىٰٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةً﴾ البقرة 51

ب - ﴿وَ وَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةً﴾ الأعراف 142

ج - ﴿وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ﴾ طه 80

ش[453]: ..... ❋ وَعَدْنَا جَمِيعاً دُونَ مَا أَلِفٍ حَلَا

د[66]: وَعَدْنَا اتْلُ، ..... ❋ .....

رموز الشاطبية:

- الحاء في (حَلَا) رمز لأبو عمرو البصري.

رموز الدرة:

- الألف في (اتْلُ) رمز لأبو جعفر.

المعنى:

- قرأ أبو عمرو، وأبو جعفر مخالفًا أصله، وكذلك يعقوب: بحذف الألف قبل العين ﴿وَعَدۡنَا﴾ والباقون ﴿وَٰعَدۡنَا﴾.

ملحوظة: لم يعين الناظم هذه المواضع الثلاثة التي هي محل اختلاف القراء، وأطلقها اعتمادًا على الشهرة فدخل فيه ماهو صالح لقراءته بالألف، وخرج منها ماهو غير صالح لذلك وهو قوله تعالى: ﴿أَو نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِي وَعَدتُّهُم﴾ الزخرف 42 ﴿ أَفَمَن وَعَدنَٰهُ وَعدًا حَسَنًا﴾ القصص 61 فلا خلاف في حذف الألف فيما بين القراء.

ضابط للعلامة الإبياري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

..... ❋ ..... وَوَاعَدنا بلَا أَلِفٍ هُنَا

وَمَا جَاءَ في طَهَ وَأَعرَافِهَا فَقَط ❋ لِبَصر .....

- ضابط للعلامة المنصوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَعَدنَاكُمُ وَمِن قَبل مُوسَى خُذ ❋ فَبالقَصر لِلبَصريِّ قَد قَرَأَ المَلَا

❋ ❋ ❋

23 – 24 – 25 – ﴿بارئكم﴾، ﴿يأمركم﴾، ﴿يَأْمُرُهُم﴾ الأعراف 157

26- ﴿تَأْمُرُهُمْ﴾ الطور 32 **27**-﴿يَنصُرُكُمْ﴾ التوبة 14 **28**-﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ الأنعام 109

ش[453]: ..... ❋ ..... حَلَا

ش[454]: وَإِسْكَانُ بَارِئْكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ ❋ وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضاً وَتَأْمُرُهُمْ تَلَا

د[66]: .....، بَارِئ بَابَ يَأْمُرْ أَتِمَّ حُمْ ❋ .....

رموز الشاطبية:

- الحاء في (حَلَا) رمزٌ لـ: أبو عمرو البصري.

رموز الدرة:

- الحاء من (حُمْ) رمزٌ لـ: يعقوب.

المعنى: أبو عمرو البصري قرأ بإسكان الهمزة محققة، وللدوري أيضا اختلاس كسرها.

- والباقون بكسر كامل، ويعقوب خالف أصله وأتم حركة الكسرة؛ لقول ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ

د[66]: .....، بَارِئ بَابَ يَأْمُرْ أَتِمَّ حُمْ ❋ .....

1 - ﴿بَارِيكُمْ﴾ البقرة 54

2 - ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ وهو في سبعة مواضع في القرآن الكريم وأول مواضعه:

﴿إِنَّ اللهَ يَأمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ البقرة 67

3 - ﴿يَأْمُرُهُم﴾ الأعراف 157 في قوله تعالى: ﴿ يَأْمُرُهُم بِالمَعرُوف﴾ الأعراف 157

4 - ﴿تَأْمُرُهُمْ﴾ الطور 32 في قوله تعالى: ﴿أَم تَأْمُرُهُمْ أَحلامهم﴾ الطور 32

5 - ﴿يَنصُرُكُمْ﴾ الملك 20 في موضعين وهما: ﴿جندٌ لَكُم يَنصُرُكُمْ﴾ الملك 20

﴿وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ﴾ آل عمران 160

6 - ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ الانعام109 في قوله تعالى: ﴿وَمَايُشعِرُكُم أَنَّهَآ إِذَا جَآءَت لَا يُؤمِنُونَ﴾

وحيث وقعت هذه الألفاظ مرفوعة: يسكنها أبو عمرو، ويختلسها دوري أبي عمرو البصري.

ووجه الإسكان: أن من العرب من يجتزئ بإحدى الحركتين عن الأخرى، وقد عزا القراء ذلك إلى بني تميم وأسد وبعض النجديين، وذكر أنهم يخففون مثل (يَأْمُرُهُم) فيسكنون الراء لتوالي الحركات، وأما من أخذ للدوري بالاختلاس وهي رواية العراقيين عن أبي عمرو فكم فيهم من جليل كابن مجاهد وغيره، وإنما أشار إلى وجه هذه القراءة بالمدح، لأنه تخفيف لاينقص من الوزن ولا يغير الإعراب.

* * *

29 - ﴿نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡ﴾ البقرة 58

- ﴿نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطِيٓـَٔتِكُمۡ﴾ الأعراف 161

ش[456] : وَفِيهَا وَفِي الأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِهِ ✻ وَلاَ ضَمَّ وَاكْسِرْ فَاءَهُ حِينَ ظَلَّلَا

ش[457] : وَذَكِّرْ هُنَا أَصْلاً وَلِلشَّامِ أَنَّثُوا ✻ وَعَنْ نَافِعٍ مَعْهُ, فِي الاَعْرَافِ وُصِّلَا

رموز من الشاطبية:

- الحاء في (حِينَ) رمزٌ لـ: أبو عمرو البصري.
- (وَلِلشَّامِ) رمزٌ لـ: ابن عامر.
- الظاء في (ظَلَّلَا) رمزٌ لـ: الكوفيين، وابن كثير.
- (نَافِعٍ) رمزٌ لـ: نافع.
- الألف من (أَصْلاً) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

المعنى: قوله: (وَفِيهَا) أي في البقرة.

- قرأ: نافع، وأبو جعفر بياء مضمومة وفتح الفاءنحو: ﴿يُغْفَرْ لكم﴾.
- وقرأ: ابن عامر الشامي بتاء مضمومة وفتح الفاء نحو: ﴿تُغْفَرْ لكم﴾.
- الباقون بنون مفتوحة وكسر الفاء نحو: ﴿نَغْفِرْ لكم﴾.

ملاحظة: قراء الدرة وافقوا أصولهم.

- قوله: (وَلاَ ضَمَّ) يعني في النون فتعين فتحها لأنه ضد الضم وتعين للغير الضم وفتح الفاء وضد النون وهو الياء حيث قال الإمام الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

ش[62] : وَحَيْثُ أَقُولُ الضَّمُّ وَالرَّفْعُ سَاكِتا ✻ فَغَيْرُهُمُ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْبِ أَقْبَلَا

* موضع الأعراف: ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ﴾ الأعراف 161

ش [457] : ..... * وَعَنْ نَافِعٍ مَعْهُ فِي الأَعْرَافِ وُصِّلَا

د [116]: ..... * ..... تُغْفَرْ خَطِيْئَاتُ حُـمِّلَا

د[117]: كَوَرْشٍ ..... * .....

رموز الشاطبية: الألف من (أَصْلاً) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

- (وَلِلشَّامِ) رمزٌ لـ: ابن عامر. - (نَافِعٍ) رمزٌ لـ: نافع.

رموز الدرة: الحاء من (حُـمِّلَا) رمزٌ لـ: ليعقوب.

المعنى: أن نافعاً مع ابن عامر في الأعراف قرآ بالتأنيث، ومعنى (وُصِّلَا) أي وصل الحكم الذي قرأ به في البقرة إلى سورة الأعراف، وقرأ الباقون بنون مفتوحة وكسر الفاء نحو:

﴿نَغْفِرْ لكم﴾، وقال الإمام السخاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «قوله (أَصْلاً) لأن تأنيث الخطايا غير حقيقي، فهو في الأصل راجع إلى معنى الخطأ، ومن أنث اعتبر اللفظ؛ لأنه مؤنث».

* * *

30 - ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ البقرة 38 عليهُم حيث وقع

د [65] : ..... * ....., لاَ خَوْفَ بِالْفَتْحِ حُوِّلَا

رمزو الدرة: الحاء في (حُوِّلَا) رمزٌ لـ: يعقوب.

المعنى: قرأ يعقوب بفتح الفاء من غير تنوين نحو: ﴿خَوْفَ عَلَيْهِمْ﴾، والباقون بالرفع مع التنوين ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾، وأول موضع هو بالبقرة:

﴿قُلْنَا ٱهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًاۖ ..... فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ البقرة38

- قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ :د [65] : ..... * ....., لاَ خَوْفَ بِالْفَتْحِ حُوِّلَا

(لاَ خَوْفَ) : اسم لا النافية للجنس تعمل عمل (إنَّ) أو أنه مركب كخمسة عشر، ووجه قراءة الباقين بالرفع (لا خوفٌ) على أنه اسم (لا) بمعنى ليس ولا عمل لها [1].

* * *

(1) هامش الإيضَاحُ، تأليف الشيخ عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر التَّاشِرِيِّ الزَّبِيدِيِّ (ص : 178)

ربع ﴿۞ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ .....﴾[60]

31 - ﴿النبيّ﴾: وتصريفاتها

ش [458]: وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو * ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

ش [459]: وَقَالُونُ فِي الأَحْزَابِ فِي لِلنَّبِيِّ مَعْ * بُيُوتَ النَّبِيِّ الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدِلَا

د [35]: لِمَلأَ أَجِدْ، بَابَ النُّبُوَّةِ وَ النَّبِيْ * ءُ أَبْدِلْ لَهُ .....

رموز الشاطبية:

- الأسماء صريحة : نافع، وقالون.

رموز الدرة:

الألف في (أَجِدْ) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

المعنى:

أبدل القراء السبعة إلا نافعا الهمزة ياء في لفظ (النبيء) سواء كان:

- **مفردات**: النبي – نبي – نبيا (النبيء – نبيء – نبيئا)
- **وجمع المذكر السالم**: النبيون - النبيين (النبيئون - النبيئين)
- **وجمع تكسير**: الأنبياء - أنبياء - النبوة (الأنبئاء - أنبئاء - النبوءة)
- أبو جعفر خالف أصله.

***مواضع النبوة (النبوءة):**

- ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ﴾ آل عمران 79
- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ﴾ الأنعام 89
- ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ﴾ الجاثية 16
- ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ﴾ العنكبوت 27
- ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ﴾ الحديد 26

الملاحظات: قول الامام الشاطبي: (وَقَالُونُ فِي الأَحْزَابِ) يشير إلى أن قالون خالف أصله، فقرأ بترك الهمز في الوصل دون الوقف في موضعين:

1 - ﴿وَٱمۡرَأَةً مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسۡتَنكِحَهَا﴾ الأحزاب 50 ، وإذا وقف قرأ بالهمز: ﴿إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّۡ﴾ فهو يبدل ويدغم وصلًا فقط.

2 - ﴿لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ ﴾ الأحزاب 53، وإذا وقف قرأ بالهمز:

﴿ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّۡ ﴾ الأحزاب 53

*تحرير: لصاحب إتحاف البرية رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وقالون حال الوصل في النبي مع * بيوت النبي الياء شدد مُبْدَلَا

*سؤال: ما فائدة قوله مبدلا؟

- الجواب: قال ابن القاصح رَحِمَهُ ٱللَّهُ [1]: «لينص على أن قالون فعل ذلك لما عرض من اجتماع الهمزتين؛ لأن كل واحد من هذين الموضعين بعد همزة مكسورة، ومذهبه في باب الهمزتين المكسورتين أن يسهل الأولى، إلا أن يقع قبلها حرف مد، فتبدل فلزمه أن يفعل هنا مافعل في (السوء إلا) أبدل ثم أدغم، غير أن هذا الوجه متعين هنا لم يرو غيره».

*تحرير: في الفتح الرحماني رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

لدى الوصل إذ تسهيل همز كيائه * وبه يلتقى المثلان لا الوقف فاعقلا

الحجة لمن همز: وهو نافع، أنه الأصل؛ لأنه من (النبأ) لأنه مخبر عن الله عز وجل.

والحجة لمن أبدل: طلب التخفيف لكثرة استعماله.

وحجة قالون: في مخالفة أصله في الأحزاب؛ أنه لو فعل ذلك لكان على أصله في الهمزتين المكسورتين في تسهيل الأولى أو قبلها ياء فعدل إلى طريقة أخرى من التخفيف ألا وهي الإبدال والادغام كما في (السوء إلا).

* * *

(1) سراج القاري المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، تأليف الإمام أبي القاسم على بن عثمان بن محمد بن الحسن القاصح البغدادي من علماء القرن الثامن الهجري(ص: 151).

32 - ﴿وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ﴾ البقرة 62،الحج 17 - ﴿وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ﴾ المائدة 69

ش[460]: وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خُذْ * وَهُزْؤًا وَكُفْؤًا فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلَا

رموز الشاطبية:

- الخاء من (خُذْ) رمزٌ لـ: للقراء السبعة ماعدا نافعًا. - الفاء من (فُصِّلَا) رمزٌ لـ: حمزة.

- مواضع ﴿وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ﴾:

1 - ﴿..... وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾ البقرة 62

2 - ﴿..... وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ﴾ الحج 17

- موضع ﴿وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ﴾: ﴿....وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾ المائدة69

المعنى: أي قرأ مرموز حرف الخاء في كلمة (خُذْ) وهم قراء الشاطبية عدا نافع بالهمز في كلمتي:

﴿وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ﴾ البقرة 62- الحج 17 و ﴿وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ﴾ المائدة 69

- وقرأ نافع بغير همز: ﴿وَٱلصَّـٰبِينَ﴾ البقرة 62- الحج 17 و ﴿وَٱلصَّـٰبِونَ﴾ المائدة 69

* **الملاحظات:** أبو جعفر وافق أصله.

- وافق حمزة في الوقف هذا الوجه ﴿وَٱلصَّـٰبِينَ﴾، و﴿وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ﴾وله التسهيل كذلك وقفًا: ﴿وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ﴾، و﴿وَٱلصَّـٰبِـْٔونَ﴾، ولحمزة كذلك الابدال ياء ﴿الصَّابِيُونَ﴾.

- ومعنى (خُذْ) :أي خذ ماذكرت بنيه واجتهاد.

- وأشار بقوله (خُذْ): إلى أن الهمز تُختار القراءة به، لأنه الأصل.

- ومن **قرأ بإبدال الهمز في حال الرفع**: أبدل من الهمزة ياءً مضمومة في الرفع أو واوًا مضمومة، ثم نقل الحركة لثقلها إلى ماقبلها ولتصبح الواو، ثم حذف لالتقاء الساكنين. **وفي حال النصب**: أبدل من الهمزة ياءً مكسورة ، فاجتمع ياءان: مكسورة وساكنة فثقل ذلك. فإما أن نقول: أنه نقل حركة الياء إلى الباء بعد أن أزال حركتها كما أزيلت لما نُقِلَت إليها الضمة، أو نقول: حذَفَ الكسرة ولم يَنقُل، لأنه نقل الضمة لتصبح واوُ الجمع، فاجتمع ياءان ساكنتان، فحذف لالتقاء الساكنين[(1)] .

* * *

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت643 ه)رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نسخة الصحابة ص:638). (نسخة النت ص:639)

33 – 34 – ﴿هُزُوًا - كُفُوًا﴾ البقرة 67

ش[460]: ..... * وَهُزْؤًا وَكُفْؤًا فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلَا

ش[461]: وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ * بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفًا ثُمَّ مُوصِلَا

رموز الشاطبية:

- الفاء من (فُصِّلَا) رمزٌ لـ: حمزة. - الأسماء صريحة حمزة، وحفص.

المعنى: قوله: (وَهُزْؤًا وَكُفْؤًا فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلَا) يعني أن المشار إليه بالفاء في قوله (فُصِّلَا) وهو حمزة **وصلًا**: قرأ ﴿وَهُزُوًا﴾ كيف حصل نحو: ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾ البقرة 67 ، ﴿هُزُوًا وَلَعِبًا﴾ بإسكان الزاي وبالهمز ، وقرأ ﴿كُفُوًا﴾ بإسكان الفاء وبالهمز ﴿كُفْؤًا أحد﴾.

- **وله في الوقف وجهان**: ﴿هُزَا - هُزُوا﴾، ﴿كُفَا - كُفُوا﴾ أبدل الهمز واوًا اتباعا للخط، وإسكان الزاي والفاء للتخفيف، والأصل الضم، وهو قراءة الجماعة، وقيل: لغتان ليست إحداهما أصلا للأخرى. وقال مكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «حكى الأخفش بن عيسى من عمر قال: كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم ففيه لغتان: التخفيف والتثقيل ، (كُتُب - كُتْب)، (أُسُد - أُسْد)».

- وقوله (فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلَا): أي ذكرا من السواكن مفصلين، أي عدا من جملة الأسماء التي سكن وسطها، نحو: (قفل، وشكر، وكفر). ثم ذكر قراءة الجماعة فقال:

ش[461]: وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ * بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفًا ثُمَّ مُوصِلَا

- وقرأ الباقون: ﴿هُزُؤًا﴾ بضم الزاي مع الهمز، وضم الفاء مع الهمز من ﴿كُفُؤًا أحد﴾.

- أما حفص فله وقفا ووصلا ﴿هُزُوًا - كُفُوًا﴾ بضم الزاي والفاء دون همز.

قال أبي شامه رَحِمَهُ ٱللَّهُ [1]: «رأي بعض النسخ وفيها. بخط بعض الشيوخ، ومنقول من نسخة الشيخ أبي عبد الله القرطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ومقروء عليه ومسموعة من لفظ عوض هذا البيت:

وفي الوقف عنه الواو أولى وضم غيره * ولحفص الواوَ وَقفًا وموصلا »

* * *

(1) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تأليف الإمام عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت665هـ) (ص: 330)

ربع ﴿۞ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ .....﴾

35 - ﴿الأَمَانِيِّ﴾

د66: ..... ❋ ..... خِفُّ الأَمَانِيِّ مُسْجَلَا

د67: أَلا ..... ❋ .....

رموز الدرة:

الألف في (أَلا) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

المعنى: قرأ أبو جعفر بتخفيف الياء من ﴿أَمَانِيِّ﴾، و﴿أَمَانِيِّهم﴾، و﴿أَمَانِيِّكم﴾، و﴿الأَمَانِيِّ﴾ و﴿أمنِيَّة﴾، وبكسر الياء الموفوعة والمخفوضة وكسر الهاء من (أَمَانِيِهِم)، أخَّرَ الناظم (الأَمَانِيِّ) عن (الأسارى) لضرورة النظم ولكن الشراح قدموا الكلام على (الأماني) لتقدمه في التلاوة.

- قول الناظم (مُسْجَلَا): أي ماجاء من لفظ(الأَمَانِي)، في القرآن الكريم سواء أكانت الياء مفتوحة أم مضمومة أم مكسورة. **وهو في ستة مواضع**: نذكرمنها:

- ما وقعت الياء فيها مفتوحة: وذلك في موضعين:

1 - ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِـيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ البقرة 78

يقرأها: أبو جعفر ﴿أَمَانِـيَ وَإِنْ﴾ مخففة الياء.

2- ﴿ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِيٓ أُمْنِيَّتِهِۦ ﴾ الحج 52 ، قرأها ﴿أُمْنِيَتِهِ﴾ مخففة

***تحرير:** قال العلامة السمنودي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وعن أبي جَعفرَ الأماني ❋ في الرفع والجرِّ على الإسكانِ

واكسر له هاءَ أمانِيُّهمُ ❋ .....

- ومنها ما وقعت مضمومة في موضعين:

3 - ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾ البقرة 111 تقرأ ﴿أمانيهِم﴾

4 - ﴿وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِـيُّ﴾ الحديد 14 وتقرأ ﴿الأمانـي﴾

خففت الياء وتسكن ويكسر ما بعدها أي الهاء لوقوعها بعد ياء ساكنة.

- وما وقعت الياء فيها مكسورة في موضعين:

5 - 6 ﴿لَّيۡسَ بِأَمَانِيِّكُمۡ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ النساء 123

- وقراءة أبو جعفر بتخفيف الياء في هذه المواضع الستة من تفرده، وهي على ثلاثة أقسام:

أولًا: ماتخفف ياؤه فقط وهو ﴿إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾، و﴿أُمۡنِيَّتِهِۦ﴾ مع الفتح، أي إبقاء فتحة الياء، لخفة الفتحة، وذلك في حالة الوصل وتسكن وقفًا حرف مد.

ثانيًا: ماتخفف ياؤه وتسكن فقط، وهو:

﴿لَّيۡسَ بِأَمَانِيِّكُمۡ وَلَآ أَمَانِيِّ﴾، ﴿وَغَرَّتۡكُمُ ٱلۡأَمَانِيُّ﴾.

ثالثًا: ماتخفف ياؤه وتسكن ويكسر مابعدها (أي الهاء) بعدها لوقوعها بعد ياء ساكنة:

﴿تِلۡكَ أَمَانِيُّهُمۡ﴾[1].

* الخلاصة:

1 - ﴿ أَمَانِيَّ ﴾ البقرة 78 : أبو جعفر بتخفيف الياء ﴿أَمَانِيَ ﴾ مفتوحة وصلًا

2 - ﴿تِلۡكَ أَمَانِيُّهُمۡ﴾ البقرة 111 : أبو جعفر بسكون الياء مع كسر الهاء ﴿أمانيْهِم﴾

3 - ﴿أَمَانِيِّهِم﴾ البقرة 111 : أبو جعفر بسكون الياء وكسر الهاء . ﴿أَمَانِيْهِم﴾

4 - ﴿وَغَرَّتۡكُمُ ٱلۡأَمَانِيُّ﴾ الحديد 14 : أبو جعفر بسكون الياء ﴿الأمانىْ﴾ ساكنة وصلًا

5 - ﴿أَمَانِيِّكم لاأَمَانِيِّ﴾ : أبو جعفر بسكون الياء ﴿أَمَانِيْكم ولا أَمَانِىْ﴾ ساكنة وصلًا

6 - ﴿أمنِيِّة﴾ الحج 52 : أبو جعفر مخففة ﴿أُمْنِيَتِهِ﴾. الباقون ﴿أمنِيَتة﴾

الدليل من الشاطبية و الدرة:

د 66: ..... * ..... خِفُّ الأَمَانِيِّ مُسْجَلَا

د 67: ألا ..... * .....

* * *

(1) الإيضَاحُ، تأليف الشيخ عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر التَّاشِريِّ الزَّبيديّ ثم اليَمَنِيّ سنة 848هـ على متن الدُّرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر، حققه وعلق عليه العلامة عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى (ص : 179- 180)

36 - ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾البقرة 74 _ 85 _ 140

- ﴿يَعْمَلُونَ﴾البقرة 13- 96 - 134- 144- 149 -

ش [462] : وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا دَنَا * وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوَهِ دَلَا

د [67] : ....، يَعْبُدُوا خَاطِبْ فَشَا، يَعْمَلُونَ قُلْ * حَوَى، قَبْلَهُ أَصْلٌ وَبِالْغَيْبِ فُقْ حَلَا

رموز الشاطبية:

- الدال في (دَنَا) و(دَلَا) رمزٌ لـ: ابن كثير. - الألف في (إِلَى) رمزٌ لـ: نافع.

- الصاد في (صَفْوَهِ) رمزٌ لـ شعبة.

رموز الدرة:

- الفاء في (فُقْ) رمزٌ لـ: خلف العاشر. - الحاء في (حَلَا) رمزٌ لـ: يعقوب.

***تحرير: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾**البقرة 74 _ 85 _ 140

- (دَنَا) أي قَرُبَ، يريد ﴿يَعْمَلُونَ﴾ الذي دنا مما فرغنا منه وهو: ﴿هُزُوًا - كُفُوًا﴾.

- أي أخبر أن المشار إليه بالدال في (دَنَا) وهو ابن كثير قرأ: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (74) أَفَتَطْمَعُونَ﴾ بالغيب، فتعني للباقين بالتاء ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.

- قوله: (وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي) هو الذي بعده ﴿أولئك الذين اشتَرَوا﴾.

(إِلَى صَفْوَهِ دَلَا)، أي أرسَلَ دَلوَهُ، يقال دلوت الدلو وأدليتها بمعنىً.

﴿بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (85) أُوْلَٰٓئِكَ الذين﴾ قرأ: (إِلَى صَفْوَهِ دَلَا) الحرميان وأبو بكر وهم: نافع، وشعبة، وابن كثير من الشاطبية بالغيب.

- **ومن الدرة:** قرأ يعقوب وخلف بالياء ﴿بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (85) أُوْلَٰٓئِكَ الذين﴾

- والباقون بالتاء ﴿بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (85) أُوْلَٰٓئِكَ الذين﴾. الدليل:

د [67] : .... * .....، قَبْلَهُ أَصْلٌ وَبِالْغَيْبِ فُقْ حَلَا

- وقوله (قَبْلَهُ أَصْلٌ) أي الموضع الذي قبله ﴿يَعْمَلُونَ (85) أُوْلَٰٓئِكَ﴾ وهو الثاني أي أن أبو جعفر: خالف أصله وقرأ بالخطاب ﴿تَعْمَلُونَ (85) أُوْلَٰٓئِكَ﴾ قراء الدرة: خالفوه أصولهم

- فالدليل في ﴿يَعۡمَلُونَ (74) أَفَتَطۡمَعُونَ﴾ الأول، وفي ﴿بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ (85) أُوْلَٰٓئِكَ الذين اشتروا﴾ الثاني.

- ﴿عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾البقرة 140 لجميع القراء، لايوجد عليها خلاف.

*** تحرير: ﴿يَعۡمَلُونَ﴾**البقرة 13- 96 - 134- 144- 149 –

- ﴿يَعۡمَلُونَ﴾البقرة 13 لجميع القراء، لايوجد عليها خلاف.

- ﴿يَعۡمَلُونَ﴾البقرة 96

- قوله: (يَعْمَلُونَ قُلْ * حَوَى،) يقصد ﴿بِمَا يَعۡمَلُونَ (96) قُلۡ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّجِبۡرِيلَ﴾ أي أن يعقوب: يقرأ بالخطاب ﴿بِمَا تَعۡمَلُونَ (96) قُلۡ﴾ الثالث، ووافق فيه أبو جعفر أصله بالغيب.

*** تحرير : ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ﴾** البقرة 144

- قرأ: ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وروح بتاء الخطاب، والباقون: بياء الغيب

الدليل: ش488: وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ كَمَا شَفَا * وَلاَمُ مُوَلِّيْهَا عَلَى الْفَتْحِ كُمِّلَا

د69: ..... * خِطَابُ يَقُولُو طِبْ وَقَبْلَ وَمِنْ حَلاَ

د70: وَقَبْلُ يَعِي، إِذْ غِبْ فَتىً، ..... * .....

- يقصد (وَقَبْلَ وَمِنْ) أي المواضع الذي قبل ﴿تعملون (149) ومن حيث﴾ و(وَقَبْلُ يَعِي، إِذْ غِبْ فَتىً) يقصد الموضع الذى قبله وهو: ﴿يَعۡمَلُونَ (144) وَلَئِنۡ أَتَيۡتَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ﴾

الملاحظات: في هذا الموضع ﴿ يَعۡمَلُونَ (144) وَلَئِنۡ أَتَيۡتَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ﴾

- أبو جعفر، وروح خالفوا أصولهم وقرأو الخطاب مثل ابن عامر، وحمزة، والكسائي

- وخلف العاشر قرأ بالغيب مثل: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وورش

*** تحرير ﴿عَمَّا تَعۡمَلُونَ (149) وَمِنۡ حَيۡثُ خَرَجۡتَ﴾**

- قرأ أبو عمرو بالغيب والباقون بالخطاب، ويعقوب مخالفٌ للأصله.

ش489: وَفِي تَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَلَّ وَسَاكِنٌ * بِحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعْ وَفِي الطَّاءِ ثُقِّلاَ

د69: وَكَسْرَ اتَّخِذْ أُد، سَكِّنَ اَرْنَا وَأَرْنِي حُزْ * خِطَابُ يَقُولُو طِبْ وَقَبْلَ وَمِنْ حَلاَ

* الخلاصة *

الموضع الأول: ﴿تَعْمَلُونَ (74) أَفَتَطْمَعُونَ﴾: ابن كثير بالغيب والباقون بالخطاب

الدليل: ش [462] : وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ

الموضع الثاني: ﴿تَعْمَلُونَ (85) أُوْلَٰٓئِكَ اشتروا الحيوة الدنيا﴾ نافع وابن كثير وشعبة ويعقوب وخلف في اختياره بالياء والباقون بالتاء، والدليل :

ش [462] : وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوَهِ دَلَا

د [67] : ..... خَاطِبْ فَشَا، يَعْمَلُونَ قُلْ * حَوَى، قَبْلَهُ أَصْلٌ وَبِالْغَيْبِ فُقْ حَلَا

الدرة: خالفوا أصولهم

الموضع الثالث: ﴿يعملون (96) قل من كان عدوا لجبريل﴾ يعقوب بتاء الخطاب والباقون بالياء.

الدليل: د [67] : أَلَا، يَعْبُدُوا خَاطِبْ فَشَا، يَعْمَلُونَ قُلْ * حَوَى، .....

الموضع الرابع: ﴿ يَعْمَلُونَ (144) وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ﴾

- قرأ: ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وروح بتاء الخطاب، والباقون: بياء الغيب

الدليل :

ش **488** : وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ كَمَا شَفَا * وَلَامُ مُوَلِّيْهَا عَلَى الْفَتْحِ كُمِّلَا

د **69** : ..... * خِطَابُ يَقُولُو طِبْ وَقَبْلَ وَمِنْ حَلَا

د **70** : وَقَبْلُ يَعِي، إِذْ غِبْ فَتًى، ..... * .....

الموضع الخامس: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ (149) وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾

- قرأ أبو عمرو بالغيب والباقون بالخطاب، ويعقوب مخالفٌ للأصله.

ش [489]: وَفِي تَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَلَّ وَسَاكِنٌ * بِحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعْ وَفِي الطَّاءِ ثُقِّلَا

د [69]: وَكَسْرَ اتَّخِذْ أُد، سَكِّنَ ارْنَا وَأَرْنِي حُزْ * خِطَابُ يَقُولُو طِبْ وَقَبْلَ وَمِنْ حَلَا

* * *

37 - ﴿ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ من قوله تعالى:

﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ .....﴾البقرة 81

ش [463] : خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ * وَلاَ يَعْبُدُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلَا

رموز الشاطبية:

- (نَافِعٍ) رمزٌ لـ: نافع - الدال في (دُخْلُلَا) رمزٌ لـ: ابن كثير.

- الشين في (شَايَعَ) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي.

المعنى:

- قرأ نافع، وأبو جعفر بالجمع، (خطيئاته)

- وقرأ الباقون على التوحيد (خطيئته)

ومعنى﴿ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ جوابٌ لليهود حيث قالوا: لن تمسنا النار إلا أياما معدودات. أربعين يوما عَدَد الأيام التي عُبِدَ فيها العجل، أو سبعة أيام على قول، فقال الله سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ:﴿بلى كَسَبَ سَيِّئَةً﴾أي كفر كما كفرتم،﴿وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾، أي سيئته، إلا أنه خولف بين اللفظين[1].

- وقيل أن نافعًا قرأ: ﴿خَطِيَّٰٓـَٔاته﴾ بزيادة ألف الجمع وهو (جمع السلامة) لأن الجمع المطلق يحمل على التصحيح للوضوح وقال بعضهم في كلامه مايدل على إرادة جمع التصحيح بالألف والتاء لأنه نطق بالتاء مضمومة فكأنه قال التاء مضمومة للكل[2].

- وقيل أن الجمع جمع تكسير وجمع سلامة وليس في البيت ما يدل على تعين أحدهما، ولذلك لم يخل من إلباس، وكأنه اعتمد على اشتهار قراءة نافع، وأنها بجمع السلامة، ولو قال: "خطيئاته

---

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت643 ه)رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نسخة الصحابة ص:414) (نسخة النت ص:641)

(2) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تأليف الإمام عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت665ه) (ص: 232)

التوحيد عن نافع". ولفظ بها مجموعة لارتفع الإلباس، ولكن الرواية فيه إنما هى بلفظ التوحيد، وقرىء في الشاذ (خَطَايَاهُ)[1].

* **ما يفيده جمع السلامة وجمع التكسير:**

- اعلم أن الأصوليين مصرحون بأن جمع السلامة للتكثير كالمؤمنين والكافرين وقسم سيبويه وغيره من النحويين الجمع إلى قسمين.

جمع سلامة: وهو للتقليل للعشرة في ما دونها.

وجمع تكسير: وهو نوعان: ما هو للقلة وهى أربع صيغ أفعال، وأفعل، وأفعلة، وفعلة، والباقي للتكثيير.

وقيل أن هناك أمران: **أحدهما**: أن الجمع ينقسم إلى سالم وهو ما سلمت فيه بنية الواحد كالزيدين والهندات.

ثانيهما: وإلى ما لايسلم كرجال، وهو ضربان: جمع قلة، وهو أربعة:

أفعلة كأرغفة، وأفعل كأبحر، وفعلة كفتية ، وأفعال كأحمال، ومدلوله من الثلاثة إلى العشرة، ووقع في كتاب البرهان لما دون العشرة، وهو تسعة، وقال صاحب ((البسيط)) من النحوبين قولهم جمع القلة من الثلاثة إلى العشرة، اختُلف في العشرة فمنهم من جعلها من جمع القلة، ولذلك يقال عشرة أفلسٍ، ومنهم من جعلها أول جمع الكثرة، والتسعة منتهى جمع القلة وأما تمييزها بجمع القلة فلقربها من جمع القلة.

قال تعالى: ﴿عليها تسعة عشر﴾ فجمع من هذين العددين أكثر القليل وأقل الكثير وما بعد العشرة كثير بالاتفاق.

❋ ❋ ❋

(1) اللآلئ الفريدة في شرح القصيد، تأليف أبي عبدالل محمد بن حسن الفاسي(ص:536)

38 - ﴿..... لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ .....﴾ البقرة 83

ش [463] : ..... ❋ وَلاَ يَعْبُدُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلَا

د [67] : أَلاَ، يَعْبُدُوا خَاطِبْ فَشَا، ..... ❋ .....

رموز الشاطبية:

- الشين في (شَايَعَ) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي. - الدال في (دُخْلُلَا) رمزٌ لـ: ابن كثير.

رموز الدرة:

- الألف في (أَلاَ) رمزٌ لـ: أبو جعفر . - الفاء في (فَشَا) رمزٌ لـ: خلف العاشر.

المعنى:

- أخبر الإمام الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أن المشار إليهم بالشين والدال في قوله (شَايَعَ دُخْلُلَا) وهم حمزة، والكسائي، وابن كثير قرءوا ﴿....لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ....﴾ البقرة 83 بالغيب نحو:

﴿....لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ....﴾ فتعين للباقين القراءة بالخطاب، وروى في النظم (الغيب) بالرفع والنصب. وقوله: (شَايَعَ) شايع أي تابع الغيب، هنا الغيب فيما قبله من يعملون لأن الاشباع الأتباع والداخل الذي بداخلك في أمورك[1].

د [67] : أَلاَ، يَعْبُدُوا خَاطِبْ فَشَا، ..... ❋ .....

- قرأ خلف العاشر ﴿....لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ....﴾ البقرة 83 بتاء الخطاب مخالفًا أصله، وموافقًا لباقي القراء عدا (حمزة، والكسائي، وابن كثير)، وقرأ أبو جعفر، ويعقوب كذلك من الموافقة فاتفق الثلاثة من الدرة.

- ووجه الخطاب على حكاية حال المخاطب، ولمناسبة قوله تعالى: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ﴾[2].

❋ ❋ ❋

(1) سراج القاري المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، تأليف الإمام أبي القاسم على بن عثمان بن محمد بن الحسن القاصح البغدادي من علماء القرن الثامن الهجري(ص: 152).

(2)هامش الإِيضَاحُ، تأليف الشيخ عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر التَّاشِرِيِّ الزَّبِيدِيِّ ثم اليَمَنِيّ سنة 848هـ على متن الدُّرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر، حققه وعلق عليه العلامة عبد الرزاق بن على بن إبراهيم موسى (ص : 180)

39 - ﴿..... وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا .....﴾ البقرة 83

ش [464]: وَقُلْ حَسَناً شُكْراً وَحُسْناً بِضَمِّهِ * وَسَاكِنِهِ الْبَاقُونَ وَاحْسِنْ مُقَوِّلَا

د [68]: وَقُلْ حَسَنًا مَعْهُ, تُفَادُو وَنُنْسِهَا * وَتَسَّلْ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أُصِّلَا

رموز الشاطبية:

- الشين في (شُكْراً) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي

رموز الدرة:

- الحاء في (حَوَى) رمزٌ لـ: يعقوب - الألف في (أُصِّلَا) رمزٌ لـ: أبو جعفر

المعنى:

- أمر بقراءة ﴿..... وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا .....﴾ البقرة 83 بفتح الحاء والسين نحو: ﴿حَسَنًا﴾ للمشار إليهما بالشين في قوله (شُكْراً) وهما حمزة، والكسائي، ثم بين قراءة الباقين وقيدها بالضم والإسكان أي بضم الحاء وإسكان السين، ولزم من ذلك تقييد قراءة حمزة، والكسائي وأن لفظهما قد جلا عنهما لأن الضم ضده الفتح، والإسكان ضده التحريك المطلق هو الفتح، وقوله (وَاحْسِنْ مُقَوِّلَا) أي ناقلا[1].

- وقوله (شُكْراً) أي لأجل شكر الله عَزَّوَجَلَّ ، أي اشكر نعمة الله عَزَّوَجَلَّ بسبب ما يصدر منك من القول الحسن[2].

د [68]: وَقُلْ حَسَنًا مَعْهُ, تُفَادُو وَنُنْسِهَا * وَتَسَّلْ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أُصِّلَا

أي قرأ ﴿حَسَنًا﴾ بفتح الحاء والسين للمشار إليه بالحاء في قوله (حَوَى) وهو يعقوب مخالفًا لأصله. وقرأ خلف العاشر كذلك من الموافقة.

- وقرأ أبو جعفر ﴿.... وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا ....﴾ البقرة 83 بضم الحاء وسكون السين من الموافقة أيضًا نحو: ﴿حُسْنًا﴾.

---

(1) سراج القاري المبتدي وتذكار المقرئ المنهي، تأليف الإمام أبي القاسم علي بن عثمان بن محمد بن الحسن القاصح البغدادي من علماء القرن الثامن الهجري(ص: 152).

(2) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تأليف الإمام عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت665هـ) (ص:333)

- **ووجه من قرأ**: ﴿حَسَنًا﴾ بفتح الحاء والسين ، أنه نعت لمصدر محذوف، أي: قولًا حسنًا.

- **ووجه من قرأ**: ﴿حُسْنًا﴾ بضم الحاء وسكون السين على أنه مصدر والتقدير في الأصل قولًا حسنًا إما على حذف مضاف؛ أي: ذا حسن أو على الوصف بالمصدر لإفراط حسنه[1].

* **تحرير**: قال ابن شامة رَحِمَهُ ٱللَّهُ [2]:

كان يمكن للإمام الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ جعل البيتين بيتا واحد فيقول:

وقل حسنا شكرًا وحسنًا سواهما * وتظاهروا تظاهرا خف ثُملا

* * *

40 - ﴿تَظَاهرون عَلَيهِم﴾ البقرة 85

- ﴿وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيهِ﴾ التحريم 4

ش [465] : وَتَظَّاهَرُونَ الظَّاءُ خُفِّفَ ثَابِتاً * وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضاً تَحَلَّلَا

رموز الشاطبية:

- الشين في (ثَابِتاً) رمزٌ لـ: وهم الكوفيون:(عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر).

المعنى:

- أخبر أن من أشار إليهم بالثاء في قوله: (ثَابِتاً) وهم الكوفيون: قرؤوا بتخفيف الظاء في الموضعين: ﴿تَظَاهرون عَلَيهِم﴾البقرة85 - ﴿وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيهِ﴾التحريم4

فتعين للباقين القراءة بتثقيل الظاء فيهما، والحجة لمن خفف الظاء أن الأصل: تتظاهرون، وتتظاهر بتاءين الأولى حرف المضارعة والثانية تاء التفاعل، واجتماع المثلين ثقيل، وهو في الفعل أثقل لثقله فبالغ في التخفيف بأن حذف إحداهما، ولم يدغم لأن الإدغام لا يخلو من ثقل، واختلف في المحذوفة منهما، فذهب سيبويه ومن تابعه إلى أن المحذوفة هي الثانية لأن

(1) هامش الإيضَاح، تأليف الشيخ عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر التَّاشِريِّ الزَّبِيدِيّ ثم اليَمَنِيّ سنة 848هـ على متن الدُّرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر، حققه وعلق عليه العلامة عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى (ص : 181)

(2) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تأليف الإمام عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت665هـ) (ص:333)

التكرير الموجب للثقل بها يقع، ولأن الأولى لأنها زائدة في المضارع إذ لم تكن في الماضي، والحجة لمن ثقل أنه كره التكرير لما فيه من الثقل والحذف لما فيه من الإخلال فاقتصد في التخفيف بأن أبدل التاء ظاءً وأدغمها في الظاء، فصار اللفظ بظاءٍ مشددة، وحسن الإدغام لقرب المخرجين ولكون الثاني أقوى من الأول[1].

- وقوله (وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضاً تَحَلَّلَا) أي: وحل التخفيف عنهم أيضا في سورة التحريم، في قوله: ﴿وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيهِ﴾ التحريم 4.

* * *

41 - ﴿..... وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَـٰرَىٰ .....﴾البقرة 85

ش 466 : وَحَمْزَةُ أَسْرَىٰ فِي أُسَارَىٰ وَضَمُّهُمْ * تُفَادُوهُمُو وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ نُفِّلَا

د 66 : وَعَدْنَا اتْلُ، بَارِئـ بَابَ يَأْمُرْ أَتِمَّ حُمْ * أُسَارَى فِدًا ، .....

رموز الشاطبية:

- (وَحَمْزَةُ) رمزٌ لـ : حمزة.
- الألف في (إِذْ) رمزٌ لـ: نافع.
- الراء في (رَاقَ) رمزٌ لـ: الكسائي.
- النون في (نُفِّلَا) رمزٌ لـ: عاصم.

رموز الدرة:

- الحاء في (حُمْ) رمزٌ لـ: يعقوب.
- الألف في (اتْلُ) رمزٌ لـ: أبو جعفر.
- الفا في (فِدًا) رمزٌ لـ: خلف العاشر.

المعنى:

- قرأ حمزة لفظ ﴿أُسَـٰرَىٰ﴾البقرة 85 بفتح الهمزة وسكون السين دون ألف نحو: ﴿أَسْـرَىٰ﴾، والباقون ﴿أُسَـٰرَىٰ﴾ بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها.
- وخالف خلف العاشر أصله فقرأ ﴿أُسَـٰرَىٰ﴾ ، أما أبو جعفر ويعقوب فقد وافقا أصولهما.

هنا تظهر قاعدة: (وباللفظ أستغني عن القيد إن جلا).

(1) اللآلئ الفريدة في شرح القصيد، تأليف أبي عبدالل محمد بن حسن الفاسي(ص:540)

- قال في فتح الوصيد[1]: «(أَسرىٰ) جمع أسير، لأنه (فَعِيل). بمعنى (مفعول). وما كان كذلك، فجمعه: (فَعلَىٰ)، كقتيل وقَتلى، وجريح وجَرحَى. وأما (أُسَارىٰ)، فقيل: وهو جمع أسير أيضًا، كما قالوا: شيخٌ قديم وشُيوخ قُدامى. وقيل: هو جمع أَسرَى، وكان الأصل أَسَارَى، فضمت الألفُ كما قالوا: كسالى، وسَكارى وسُكارى. وروى عن أبي عمرو بن العلاء رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه قال: «الأسرى، ماكان في أيديهم عند الأخذ، فإذا بَرَدّ ذلك، فهم الأُسارى». والذي حكاه أبو عبيد عنه، أنه قال: «ما كان في أيديهم، فهم أسارى وما جاء مستأسرًا، فهم الأسرى. وشبهوا الأسير بالكسلان من حيث جَمَعَهُمَا المعنى وهو عدم النشاط والقعود عن التصرف. فجمعوه جمعه فقالوا: (أسارى) كما قالوا: (كسالى). وقالو أيضًا في جمع كسلان: كسلى لهذا المعنى».

- * **تحرير**: قال أبي شامة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في إبراز المعاني[2]: لو قال:

أسارى قل أسرى فز وضم محركا * لتفدوهم والمد إذ راق نفلا

* * *

42 - ﴿..... وَإِن يَأۡتُوكُمۡ أُسَـٰرَىٰ تُفَـٰدُوهُم .....﴾ البقرة 85

ش [466]: ..... وَضَمُّهُمْ * تُفَادُوهُمُ وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ نُفِّلَا

د [68]: وَقُلْ حَسَنًا مَعْهُ تُفَادُو وَنُنْسِهَا * وَتَسْئَلْ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أُصِّلَا

رموز الشاطبية:

- الألف في (إِذْ) رمزٌ لـ: نافع - الراء في (رَاقَ) رمزٌ لـ: الكسائي

- النون في (نُفِّلَا) رمزٌ لـ: عاصم

رموز الدرة:

- الحاء في (حَوَى) رمزٌ لـ: يعقوب - الألف في (أُصِّلَا) رمزٌ لـ: أبو جعفر

المعنى: قرأ بضم التاء والمدّ وأراد به إثبات الألف وضرورة فتح الفاء قبلها كلًا من: نافع،

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت643 ه)رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نسخة الصحابة ص:646) . (نسخة النت مجلد 2 ص:646)

(2) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تأليف الإمام عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت665ه) (ص: 334)

والكسائي وعاصم، وأبو جعفر موافقًا لأصله، ويعقوب خلافًا لأصله نحو: ﴿ تُفَادُوهُم﴾البقرة 85 - وقرأ الباقون ومعهم خلف العاشر من الموافقة لأصله، بفتح التاء وحذف الألف ومن ضرورة حذف الألف سكون الفاء ﴿تَفْدُوهُم﴾. على أنه من (فادى)

* **تحرير**: قال أبي شامة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في إبراز المعاني[1]: لو قال:

..... وضم محركًا * لتفدوهم والمد إذ راق نفلا

* **وجه من قرأ** بالمد ﴿تُفَادُوهُم﴾ على أنه من (فادى) وعليه فالمفاعلة إما على بابها؛ أي: تناولوهم الأسيرَ بالأسير. أو المعنى يعطي الأسيرُ المالَ ويعطيه ولِيُّ الأمر الإعتاق. وإما على غير بابها؛ كقولك (فاديت نفسي). **ووجه من قرأ** ﴿تَفْدَوهُم﴾ بالقصر، على أنه من(فدى) مجردًا، والمعنى أنَّ أحدَ الفريقين يفدي أصحابه من الفريق الآخر بمال أو غيره. فالفعل على الحقيقة من واحد، وذهب بعضهم إلى أن فداه أعطى فيه فِدا. وفاداه أعطى فيه أسير مثله[2].

* * *

43 - ﴿ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ ﴾البقرة 87

ش [467]: وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدْسِ إِسْكَانُ دَالِهِ * دَوَاءٌ وَلِلْبَاقِينَ بِالضَّمِّ أُرْسِلَا

رموز الشاطبية:

- الدال في (دَوَاءٌ) رمزٌ لـ: ابن كثير.

المعنى: حيث قرأ ابن كثير بإسكان الدال نحو: ﴿ٱلْقُدْسِ﴾ والباقون بضمها نحو: ﴿ٱلْقُدُسِ﴾.

- والفتح و الإسكان لغتان، فمن قرأ بالإسكان استثقل اجتماع ضمن مخفف بتسكين إحداهما وإليه أشار بقوله:(دَوَاءٌ) يعني أنه دواء من الثقل.

- **والحجة لمن قرأ بالضم**: مقاومة الثقل بقلة حروف الكلمة، وفيه الإتيان بالكلمة على الأصل وقوله: (أُرْسِلَا) أي: نقل.

* * *

(1) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تأليف الإمام عبد الرحمن المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت665هـ) (ص: 334)

(2) حاشية الإيضَاح، تأليف الشيخ عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر التَّاشِرِيّ الزَّبِيدِيّ ثم اليَمَنِيّ سنة 848هـ على متن الدُّرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر، حققه وعلق عليه العلامة عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى (ص : 181)

44 - ﴿ ..... أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ البقرة 90

﴿يُنَزِّل - تُنَزِّل - نُنَزِّل﴾

ش [468]: وَيُنْزِلُ خَفِّفْهُ وَتُنْزِلُ مِثْلُهُ * وَنُنْزِلُ حَقٌّ وَهْوَ فِي الْحِجْرِ ثُقِّلَا

ش [469]: وَخُفِّفَ لِلْبَصْرِيْ بِسُبْحَانَ وَالَّذِي * فِي الأَنْعَامِ لِلْمَكِّيْ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَا

ش [470]: وَمُنْزِلُهَا التَّخْفِيفُ حَقٌّ شِفَاؤُهُ * وَخُفِّفَ عَنْهُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ مُسْجَلَا

رموز الشاطبية:

- (حَقٌّ) رمزٌ لـ: ابن كثير، وأبو عمرو البصري. - (لِلْمَكِّيْ) رمزٌ لـ: ابن كثير.
- (لِلْبَصْرِيْ) رمزٌ لـ: أبو عمرو البصري. - الشين في (شِفَاؤُهُ) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي

المعنى:

- أخبر أن ابن كثير، وأبو عمرو ووافقهم يعقوب قرءوا جميع ما جاء من ﴿يُنَزِّل - تُنَزِّل - نُنَزِّل﴾ بتخفيف الزاي، ويلزم من تخفيفه إسكان النون، نحو: ﴿يُنْزِل - تُنْزِل - نُنْزِل﴾ وتعين للباقين القراءة بتثقيل الزاي ويلزم من ذلك فتح النون، ولم يستوعب ما وقع الخلاف فيه من ذلك لأنه إنما لفظ من ذلك بما أسند إلى الفاعل، والحكم فيما أسند منهُ إلى المفعول كذلك نحو قوله: ﴿أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ ﴾البقرة 105 وكذلك: ﴿يَحْذَرُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ﴾التوبة64

ولو قال: وينزل خففه وتنزل مثله * ونحوهما حقًا وفي الحجر ثُقِّلَا [1]

لكان أظهرَ وأبْيَنَ، والعذر في ذلك شهرة القراءة بما ذكر من النوعين.

- والتخفيف في هذا والتشديد لغتان، وقيل في التشديد دلالة على التكثير والتكرير، وبناء فعل يكون كذلك غالبًا، وأنزل، ونَزَّل، واحد في التعدية، وأنزل أكثر استعمالا في القرآن، ويدل على أن نزل المشدد في معنى أنزل إجماعهم على قوله تعالى:

﴿..... لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ﴾ الفرقان 32.

(1) اللآلئ الفريدة في شرح القصيد، تأليف أبي عبدالل محمد بن حسن الفاسي(ص:544)

- وكرر الناظم هذه الألفاظ الثلاثة، لأن مواضع الخلاف في القراءتين لا يخرج عنها، من جهة أن أوائل الأفعال، لا تخلو من ياء أو تاء أو نون.

- وقوله (وفي الحجر ثُقِّلَا) وهو: يعود على آخر الألفاظ الثلاثة ﴿وَنُنَزِّلُ﴾: لأن الذي في الحجر موضعان:

1 - ﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَمَا كَانُوٓاْ إِذًا مُّنظَرِينَ﴾ الحجر 8

و القراءة فيها كالآتي:

أ - ﴿مَا نُنَـزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾: حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر بنونين: الأولى مضمومة والثانية مفتوحة وكسر الزاي مشددةً ونصب ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾

الدليل: ش 803 : وَبِالنُّونِ فِيهاَ وَاكْسِرِ الزَّايَ وَانْصِبِ الْ ✻ مَلاَئِكَةُ المَرْفُوعَ عَنْ شَائِدٍ عُـلَى

ب - ﴿مَا تُنَـزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾: شعبة بتاء مضمومة وفتح الزاي مشددةً ورفع ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾.

الدليل: ش 802: وَرُبَّ خَفِيفٌ إِذْ نَمَا سُكِّرَتْ دَنَا ✻ تَنَزَّلُ ضَمُّ التَّا لِشُعْبَةَ مُثِّلَا

جـ - ﴿مَا تَنَـزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾: الباقون بتاء مفتوحة ونون مفتوحة وفتح الزاي مشددةً ورفع ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾.

د - شددها البزي ﴿مَآ6 تَّنَـزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾: أي قرأ بتشديد التاء موصولةً بـ (ما)، أدغم التاء المحذوفة كغيره في تاليها، بعد أن نزَّلَها منزِلَةَ جزءٍ من الكلمة السابقة لتوقُّفِ الإدغام على تسكين المدغم، وتعذُّرِ التسكين في المبدوء به.

2 - ﴿ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾ الحجر 21

لجميع القراء، لا يوجد عليها خلاف.

- قال في إبراز المعاني لابن شامة [1] رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وفي هذا البيت يقصد (ش 468) نقص في موضعين: أحدهما أن الألفاظ التي ذكرها لا تحصر مواضع الخلاف، من جهة أن مواضع الخلاف منقسمة إلى فعل مسند للفاعل، كالأمثلة التي ذكرها، وإلى أمثلة مسندة للمفعول،

(1) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تأليف الإمام عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت665هـ) (ص:335)

ولم يذكر منها شيئا، نحو: ﴿أَن يُنَزَّلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ خَيۡرٖ مِّن رَّبِّكُمۡۚ﴾البقرة105 - ﴿مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۚ﴾آل عمران 93 . فضابط مواضع الخلاف أن يقال: كل مضارع من هذا اللفظ ضم أوله، سواء كان مبنيا للفاعل أو للمفعول وقوله: ضم أوله احترازًامن مثل قوله: ﴿وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۖ﴾الحديد4».

وبذلك ضبطه صاحب التيسير فقال: إذا كان مستقبلا مضموم الأول، وكذا قال مكي وغيره: الموضع الثاني الذي في الحجر، لم يبين من ثقله، وليس في لفظه ما يدل على أن تثقيله لجميع القراء، إذ من الجائز أن يكون المراد به مثقل لحق دون غيرهما، خالفا أصلهما فيه كما خالف كل واحد منهما أصله فيما يأتي في البيت الآتي، وصوابه لو قال:

وينزل حق خفه كيفما أتى ❊ ولكنه في الحجر للكل ثُقلا

وهذا اللفظ يشمل الموضوعين في الحجر، لأن الأول وإن اختلفت القراءات فيه مشدد للجميع. أو يقول : (نُنَزِّله في الحجر للكل ثُقِّلَا) فينص على ما يوهم أنه مختلف فيه، ولا حاجة إلى التنبيه على الموضوع الآخر، لأن ذلك سيفهم من ذكره في سورته.

وقال ابن شامة [1] رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

«بدل هذا البيت وما بعده في هذه المسألة ثلاثة أبيات ستأتي بعد شرح (ش: 468)».

ش 469: وَخُفِّفَ لِلْبَصْرِيْ بِسُبْحَانَ وَالَّذِي ❊ فِي الأَنْعَامِ لِلْمَكِّيْ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَا

﴿..... وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٞ وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ .....﴾الإسراء82

﴿.....حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيۡنَا كِتَٰبٗا نَّقۡرَؤُهُۥۗ .....﴾الإسراء82

﴿.....قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ.....﴾الأنعام 37

﴿.... مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ عَلَيۡكُمۡ سُلۡطَٰنٗاۚ .....﴾الأنعام 81

رموز الشاطبية:

- (لِلْبَصْرِيْ) رمزٌ لـ: أبو عمرو البصري. - (لِلْمَكِّيْ) رمزٌ لـ: ابن كثير.

(1) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تأليف الإمام عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت665هـ) (ص: 334 -335)

المعنى: (بِسُبْحَانَ) أي سورة الإسراء وفيها فعلان:

1 - ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ .....﴾الإسراء82

2 - ﴿حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ .....﴾الإسراء82

- أخبر أن ما جاء من ذلك في (سبحان) أي سورة الإسراء مُخَفَّفٌ لأبي عمرو البصري هكذا: ﴿وَنُـنْزِلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾ - ﴿حَتَّىٰ تُـنْزِلَ عَلَيْنَا .....﴾: منفردًا وهو في ذلك على قاعدته، وابن كثير هو المخالف لقاعدته، والحجة لابن كثير في مخالفة قاعدته في سبحان بعد اتباع الأثر الجمع بين اللغتين:

3 - ﴿.....قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ.....﴾الأنعام 37

- أخبر أن ابن كثير المكي قرأ بالتخفيف نحو: ﴿يُنَـزِلَ﴾ والباقون بالتشديد ﴿يُنَـزِّلَ﴾

- وقيده بمصاحبة (على) احترازا من غيره في السورة فخرج:

4 - ﴿.... مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا .....﴾الأنعام 81 فقد خففه: ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب على أصله في البيت ش 468

- وإنما قال (وَخُفِّفَ لِلْبَصْرِيْ) ولم يقل وثُقِل للمكي، لأن المكي هو الذي خالف أصله. ولأنه لو قال ذلك، لظن أنه لم يُثَقِّل سو المكي، وطلب بذلك الإيجاز أيضًا، ليَبنِيَ عليه مذهب ابن كثير في الأنعام، فيأتي بجميع ذلك في بيت واحد[1].

وأن التثقيل في قوله: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ .....﴾الإسراء82 دال على الحالة التي ينزل عليها القرآن من التكرير والتفخيم شيئا بعد شيء، والتثقيل في قوله: ﴿حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ .....﴾الإسراء82 موافق لما وقع جوابا له من قوله:

- والحجة لأبي عمرو في مخالفته قاعدته في الأنعام موافقته في التثقيل لِما وقع جوابًا له من قوله: ﴿لو لا نزل عليه آية من ربه﴾

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت643 ه)رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نسخة الصحابة ص:420) (نسخة النت ص:650)

ش [470]: وَمُنْزِلُهَا التَّخْفِيفُ حَقٌّ شِفَاؤُهُ * وَخُفِّفَ عَنْهُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ مُسْجَلَا

﴿قَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾ المائدة 115

﴿وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ﴾ لقمان 34

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ﴾ الشورى 28

رموز الشاطبية:

- (حَقٌّ) رمزٌ لـ: ابن كثير، وأبو عمرو. - الشين في (شِفَاؤُهُ) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي.

المعنى:

- أخبر أن ابن كثير، وأبو عمر البصري، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ويعقوب، خففوا: ﴿إِنِّى مُنَـزِلُهَا عَلَيْكُمْ﴾. وكذلك: ﴿وَيُنَـزِلُ ٱلْغَيْثَ﴾ وكذلك موضع: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَـزِلُ ٱلْغَيْثَ﴾.

- والباقون قرأوا بالتثقيل وهم: نافع، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر هكذا: ﴿وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ﴾.

- وقوله: (مُسْجَلَا) أي مطلقا.

*** تحرير: لابن شامة[1]:**

وينزل مضموم المضارع خِفُّهُ * لـ (حق) على أي الحروف تَنَقَّلَا

وخُفِّفَ للبصري بسبحان والذي * في الأنعام للمكي وفي الحجر ثقلا

لكلٍ وحق شاء منزلها وينـ * ـزل الغيث تخفيفا بحرفين أسجلا

(1) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تأليف الإمام عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت665هـ) (ص:)

* الخلاصة:

1 - بالياء والتاء والنون كل ماجاء منها: فيقرأ بالتخفيف : ابن كثير، وأبو عمرو، ووافقه يعقوب. والباقون بالتثقيل

- موضعي الحجر: مثقلة: ومن الحجر موضعان:

الأول: ﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَمَا كَانُوٓاْ إِذًا مُّنظَرِينَ﴾ الحجر 8

وفيها خلاف: ﴿تُنَزِّل – تُنَزَّل - تَنَزَّلُ﴾ ومشددة الزاي

الثاني: ﴿ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴾ الحجر 21 لم يختلفوا فيه.

2 – موضعي الإسراء:

انفرد أبو عمرو البصري بتخفيف الموضعين، وكذا يعقوب، والباقون بالتثقيل بما فيهم ابن كثير

أ - ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ .....﴾ الإسراء 82

ب - ﴿حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ .....﴾ الإسراء 93

3 – موضعي الأنعام:

﴿.....قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ.....﴾ الأنعام 37

- أخبر أن ابن كثير المكي قرأ بالتخفيف نحو: ﴿يُنَـزِلَ﴾ والباقون بالتشديد ﴿يُنَـزِّلَ﴾

- وقيده بمصاحبة (على) احترازا من غيره في السورة فخرج:

﴿.... مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا ۚ .....﴾ الأنعام 81

فقد خففه: ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب على أصله

4 – ﴿قَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ ۖ﴾ المائدة 115

5 – ﴿وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ﴾ لقمان 34

6 – ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ﴾ الشورى 28

- خفف ابن كثير، وأبو عمر البصري، وحمزة، والكسائي، ويعقوب وخلف وافقا أصلهما.

والباقون ثقلوا. وهم ونافع، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر.

* * *

ربع ﴿۞ وَلَقَدۡ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ .....﴾[92]

45 - ﴿قُلۡ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّجِبۡرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ.....﴾ البقرة 97

﴿مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَىٰلَ .....﴾ البقرة 98

ش [471] : وَجِبْرِيلَ فَتْحُ الْجِيمِ وَالرَّا وَبَعْدَهَا * وَعَنْ هَمْزَةً مَكْسُورَةً صُحْبَةٌ وِلَا

ش [472] : بِحَيْثُ أَتَى وَالْيَاءَ يَحْذِفُ شُعْبَةٌ * وَمَكِيُّهُمْ فِي الْجِيمِ بِالْفَتْحِ وُكِّلَا

رموز الشاطبية:

- (صُحْبَةٌ) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي، وشعبة.
- (شُعْبَةٌ) رمزٌ لـ: شعبة.
- (وَمَكِيُّهُمْ) رمزٌ لـ: ابن كثير.

المعنى:

- ﴿لِـجَبْرِيلَ - جَبْرِيلَ﴾: قرأ ابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء بلا همزة .
- ﴿لِـجِبْرِيلَ - جِبْرِيلَ﴾: قرأ نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص وكذا أبو جعفر، ويعقوب: بكسر الجيم والراء وحذف الهمزة وإثبات الياء، وهى لغة أهل لحجازيين كـ: (فِعْلِيل)
- ﴿لِـجَبْرَئِلَ - جَبْرَئِلَ﴾: شعبة بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة دون ياء كـ: (مَفعَلِل)
- ﴿لِـجَبْرَءِيلَ - جَبْرَءِيلَ﴾: حمزة، والكسائي، وخلف بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة وبعدها همزة. وهي لغة تميم وقيس وكثير من أهل نجد، وقال الزجاج: "هى أجود اللغات".

قال الإمام السخاوي: «(جِبريلُ) اسم أعجمي، وللعرب في الأعجمية مذهبان: منها ما تتكلم به مردودًا إلى أبنية العربية، ومنها ما تكلمت به على غير البناء العربي، لتُعلِم أنه في الأصل ليس من العربية، ولا له اشتقاق في كلامها. وقد تكلمت العرب بهذا الإسم على أوجه فقالوا: (جَبْرَءِيل)، و(جَبْرَئل) بحذف الهمزة [وفتح الجيم]، و(جِبْرِيل) بكسر الجيم. وهذه اللغات هى التي قرأ بها الأئمة السبعة، وجاء فيها (جَبْرَال)، و(جِبْرَالُ)،و(جَبْرَائيل)،و(جَبرَئِل) بكسر الهمزة وتشديد اللام، و(جَبْرَييل) بياءين بعد الألف ،و(جَبرين)،و(جِبرين)».

- وقد جاء في الحديث عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ في ذكر صاحب الصور: "جَبرائيل عن يمينه" فهذه حجة لقراءة حمزة والكسائي.

- وقال كعب بن مالك: نَصَرنَا فَمَا تَلقَى لَنَا مِن كَتِيبَةٍ ❋ يَدَ الدَّهرِ إِلَّا جَبرِئيلُ أَمَامُهَا

- وقال آخر: عَبَدُوا الصَّلِيبَ وَكَذَّبُوا بِمُحَمَّدٍ ❋ وَبِجَبرَئِيلَ وَ كَذَبُوا مِيكَالا

فـ: (جَبرَئِيل): فَعلِيل كقَفشَلِيل و سَلسَبيل.

- وقول الإمام الشاطبي (بِحَيْثُ أَتَى) هكذا قرئ أينما وقع، يريد ها هنا وفي التحريم.

- وحذَفّ الياء أبو بكر عن عاصم، وهى لغة فيه ثابتة صحيحة وكذلك قراءة ابن كثير بفتح الجيم وبالياء من غير همز. وقد اعترض ذلك قوم وقالوا: " ليس في الكلام فَعليل"

-**والحجة في قراءة** ابن كثير أنه رُوى عن ابن كثير أنه قال:

«رأيت رسول الله في المنام، وهو يقرأ (جَبريل)، و(ميكائِيل)" ، وقال: " فلا أقرأها أنا إلا هكذا». كـ: (فَعليل)

- ومن قرأ ﴿جِبريل﴾ فهو: فِعليل، ومثاله: قِنديل، ومنديل. أي بكسر الجيم **فحجتهم**: كثرة مجيئه في الكلام وعليه قول:

- ورقة بن نوفل رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إِن يَكُ حَقًّا يَا خَدِيجَةُ فَاعلَمِي ❋ حَدِيثَكِ إِيَّانَا فَأَحمَدُ مُرسَلُ

وجبريلُ ومِيكَالَ مَعهُمَا مِنَ اللهِ ❋ وَحيٌ يَشرَحُ الصَّدرَ مُنزَلُ

- وقال عِمران بن حطان رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَالرُّوح جِبرِيلُ فِيهم لَا كِفَاء لَهُ ❋ وَكَانَ جِبرِيلٌ عِندَ اللهِ مَأْمُونَا

- وقال حسان بن ثابت رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَجِبرِيل رَسولُ اللهِ فِينَا ❋ وَرُوحُ القُدسِ لَيسَ لَهُ كِفَاءُ [1]

وبه قرأ علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وأكثر أهل المدينة والبصرة وكذلك رويَ عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ.

- قال في اللآلئ الفريدة: «الحجة لمن قرأ (جِبرئيل) ماروى عن ابن عباس أنه قال: إنما هو جَبرئيل كقولك عبد الله وعبد الرحمن ، لأن (جبر) هو العبد ، و(ئيل) هو الله عز وجل وقد جاء كذلك في قول كعب بن زهير:

نصرنا فما تلقى من كتيبة ❋ يد الدهر إلا جَبرئيل أمامها[2]»

❋ ❋ ❋

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت643 ه) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نسخة الصحابة ص:422) (نسخة النت ص:652)

(2) اللآلئ الفريدة في شرح القصيد، تأليف أبي عبدالل محمد بن حسن الفاسي(ص:547)

46 - ﴿..... وَمِيكَٰىٰلَ .....﴾ البقرة 98

ش [473] : وَدَعْ يَاءَ مِيكَائِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ * عَـلَى حُجَّةٍ وَالْيَاءُ يُحْذَفُ أَجْمَلَا

رموز الشاطبية:

- العين في (عَـلَى) رمزٌ لـ: حفص. - الحاء في (حُجَّةٍ) رمزٌ لـ: أبو عمرو البصري.

- الألف في (أَجْمَلَا) رمزٌ لـ: نافع.

المعنى:

- أخبر أن أبو عمرو البصري، و حفص وكذلك يعقوب قرؤوا بحذف الهمز ة والياء على نحو: ﴿مِيكَالَ﴾

- وأخبر أن نافع، وأبو جعفر قرآ بهمزة مكسورة بعد الألف دون ياء على نحو: ﴿ميكائِل﴾

- والباقون وهم ابن كثير وابن عامر وأبوبكر وحمزة والكسائي وكذلك خلف العاشر بإثبات همزة مكسورة وياء بعد الألف على نحو: ﴿ميكائِيل﴾

- وهى اسم أعجمي تكلمت به العرب على وجوه.

- **و الحجة لمن قرأ** : ﴿ميكال﴾ أتى به على البناء العربي كـ: (قِنطار) وهي لغة أهل الحجاز ، حذفوا همزته ليدخل في أبنية كلام العرب، وليشبهوه بها.

- **والحجة لمن قرأ**: ﴿ميكائل﴾ كنافع أنها لغة العرب وقرأ بها على أئمته وأيد ذلك أنها في الرسم (ميكـٰيل) بعد الكاف ياء ولام. والألف تحذف من مثل ذلك في الرسم نحو:

(إبرٰاهيم وإسمـٰعيل)

- **والحجة للباقين**: قول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ذكر صاحب الصور: «و(جبرائيل عن يمينه و ميكائيل عن شماله)».

- وجاء في هذا الرسم أيضا: (ميكئل وميكاييل)

(ملخص جبريل و ميكال) 6 أوجه مقروء بهما من العشرة الصغرى

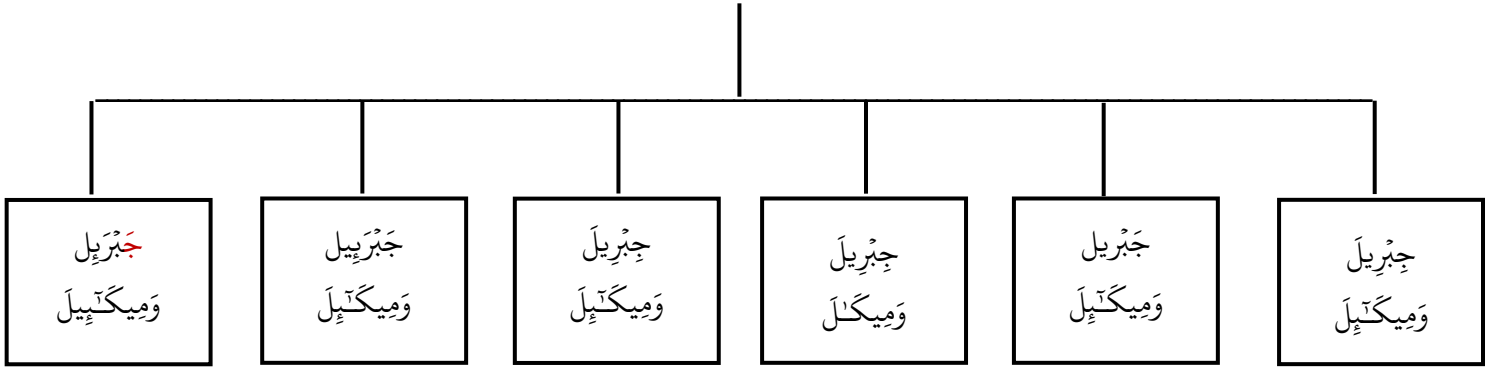

* * *

47 - ﴿..... وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا .....﴾ البقرة 102

ش [474] : وَلـكِنْ خَفِيفٌ وَالشَّيَاطِينُ رَفْعُهُ * كَمَا شَرَطُوا وَالْعَكْسُ نَحْوٌ سَمَا الْعُلاَ

رموز الشاطبية:

- الكاف في (كَمَا) رمزٌ لـ: ابن عامر. - الشين في (شَرَطُوا) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي.
- النون في (نَحْوٌ) رمزٌ لـ: عاصم.
- (سَمَا) رمزٌ لـ: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو البصري.

المعنى:

- (كَمَا شَرَطُوا): أي كما شرط أهل العربية. - (نَحْوٌ): أي علم النحو.
- (سَمَا الْعُلاَ): أي طال علاه.
- ومعنى (وَلـكِنْ خَفِيفٌ وَالشَّيَاطِينُ رَفْعُهُ) أي كما شرط أهل العربية أنك إذا خففت (لكنَّ) أبطلت عملها ورفعت مابعدها؛ فهي كـ: (إنَّ) في التَّشديد والتخفيف. ويفترقان في أن (إنَّ) تعمل مع التخفيف دون (لَكِنَّ)، والأصل أن لا عمل مع التخفيف لِـ: (إنَّ) أيضًا، لأنَّ اللفظ الذي به شَابَهَتِ الفعل قد زال، ولذلك دخلت على الأفعال في حال التخفيف. ودخولُها دليلٌ على إبطال العمل، لأن العامل لايَدخل على العامل.
- ومعنى (وَالْعَكْسُ نَحْوٌ سَمَا الْعُلاَ): والعكس نحو سما العلا أي نحو رفيع طال العلا[1].
- أي كما قرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي، ووافقهم خلف العاشر بسكون النون وقفًا نحو: ﴿وَلَكِنِ﴾ ومن ضرورة ذلك كسرها وصلًا لالتقائها بالشين المبدلة من لام التعريف، أي تكسر وصلًا (لالتقاء الساكنين)، مع رفع نون الشَّيَاطِينُ على نحو: ﴿وَلَكِنِ الشَّيَاطِينُ﴾
- والباقون: بفتح وتشديد نون نحو: ﴿وَلَكِنَّ﴾ ونصب ﴿الشَّيَاطِينَ﴾ وهم عاصم، ونافع، وابن كثير، وأبو عمروا، ووافقهم أبو جعفر، ويعقوب.

---

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت643 ه)رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نسخة الصحابة ص:424) (نسخة النت ص:657)

- لم ينبه الناظم على حركة النون ولو نبه عليها وترك ذكر قراءة الباقين لكان أولى لأنها تعلم من الضد.

- **والحجة لمن خفف (لكنْ)**: حملها على ما اتفق على تخفيفه نحو: ﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ﴾ ولما خففها أبطل عملها ورفع مابعدها.

- **والحجة لمن شددها (لكِنَّ)**: حملها على ما اتفق على تشديده نحو: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ ولما شددها نصب بها الاسم ورفع الخبر على قاعدتها في ذلك[1].

*** ملحوظة:**

1 – وَاختُلِفَ كذلك في (الأَوَّلَين) في سورة الأنفال

﴿..... وَلَٰكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ..... وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَى .....﴾الأنفال 17

ش 716 : وَتَخْفِيفُهُمْ فِي الأَوَّلَينَ هُنَا وَلـ ✻ ـكِنِ اللهِ وَارْفَعْ هَاءهُ شَاعَ كُفَّلاَ

- نفس الحكم السابق .

2 - واختلف في: ﴿..... وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ.....﴾البقرة177

﴿..... وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰۗ.....﴾البقرة 189

ش 499 : وَلٰكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ الْبِرَّ عَمَّ فِيـ ✻ ـهِماَ .....

د 73 : ..... ✻ وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرَّ فَوْزٌ وَثَقِّلَا

د 74 : وَلَٰكِنْ وَبَعْدُ انْصِبْ أَلاَ ..... ✻ كَمُوصٍ حِمًى وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقِلَا

رمزو الشاطبية:

(عَمَّ) رمزٌ لـ: نافع، وابن عامر.

رموز الدرة:

الألف في كلًّا من (أَلاَ - أُثْقِلَا) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

(1) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تأليف الإمام عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت665هـ) (ص: 337)

- أي قرأ نافع، وابن عامر بكسر النون دون تشديد ورفع راء نحو: ﴿وَلَٰكِنِ ٱلۡبِرُّ﴾.

- والباقون بنصب وتشديد النون ونصب الراء نحو: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ﴾.

- ومعنى(عَمَّ) أي عمَّ الموضعين.

- وخالف أبو جعفر أصله، يعني: قرأ أبو جعفر بتثقيل؛ أي بتشديد النون مفتوحة من لفظ (لكن) ونصب (البر) بعده وذلك في موضعين كما قال الشارح:

الأول: ﴿..... وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ.....﴾البقرة 177

الثاني: ﴿..... وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰۗ.....﴾البقرة 189

- وقرأ يعقوب وخلف كذلك من الموافقة فاتفق على هذه الثلاثة على هذه القراءة.

- ووجه التشديد والنصب على أن (لكن) من أخوات (إن) ولفظ (البر) نصب على أنه إسمها.

3 - واختلف أيضا في :

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ ٱلنَّاسَ شَيۡـٔٗا وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ﴾يونس 44

ش [748] : ..... ✻ ..... شُلْشُلَا

ش [749] : وَلٰكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ النَّاسَ عَنْهُمَا ✻ .....

رموز الشاطبية:

- الشين في (شُلْشُلَا) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي.

المعنى:

- أي قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بكسر وتخفيف النون مع ضم السين من (الناس) نحو: ﴿وَلَٰكِنِ ٱلنَّاسُ﴾. والباقون بفتح وتشديد النون وفتح السين نحو: ﴿لَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ﴾[1]

✻ ✻ ✻

(1) لَطَائِف الإِشارَاتِ لِفُنُونِ لقِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت 923 هـ) (ص:1495 - 1496).

ربع ﴿۞ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ .....﴾[106]

48 - ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ .....﴾ البقرة 106

ش [475] : وَنَنْسَخْ بِهِ ضَمٌّ وَكَسْرٌ كَفَى ..... * .....

رموز الشاطبية:

- الكاف في (كَفَى) رمزٌ لـ: ابن عامر الشامي.

المعنى:

- أي قرأها ابن عامر الشامي بضم نون المضارِعَة (النون الأولى) وكسر السين نحو: ﴿نُنسِخْ﴾، أي من المضارع (أنسخ) فالهمزة للتعدية، أي (نأمرك أو جبريل بنسخها) أو تجدها منسوخة.

- وقرأها الباقون ﴿نَنْسَخْ﴾ مضارع (نَسَخَ).

- وقيل : معنى (مانسخ)، أي مانُنسخك من آية، أي نجعلك ذا نسخ لها: أي كتابة؛ يقال: أنسخته أي جعلته ذا نسخ، كما يقال: أقبرتُه، أي جعلته ذا قبر؛ قال الله تعالى:

﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ عبس 21

- قال السخاوي في فتح الوصيد[1]: " النسخ يكون على ثلاثة معانٍ:

1 - إذهاب الشيء وإقامةُ آخرَ مقامه؛ ومنه قول العرب: نسختِ الشمسُ الظلَّ. فالظل قد ذهب، ونور الشمس قد حَلَّ موضعه.

2 - النقل؛ ومنه قولُهم: نسخت الكتاب.

3 - الإبطالُ لاَ إلى بدل؛ ومنه: نسخت الريح الأثر".

- وقال في لطائف الإشارات[2]: «والنسخ في اللغة،كما قاله البيضاوي (في كتاب أنوار التنزيل): " إزالةُ الصورةِ عن الشيءِ وإثباتُها في غيرِه. كنَسخ الظلِّ للشمس. ومنه التناسُخُ، ثم استُعمِل لكلِّ واحدٍ منهما، كقولك: نَسَخَت الريحُ الأثرَ، ونَسَختُ الكتابَ، ونَسخُ الآيةِ بيانُ انتهاءِ التعبُّدِ بقراءتهما،أو الحكم المستفاد منها أو بهما جميعًا».

---

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت643 ه)رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نسخة الصحابة ص:424 - 425) - (نسخة النت مجلد 2 ص:657 - 658).

(2) لَطَائِف الإِشارَاتِ لِفُنُونِ لِقرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت 923 ه) (ص:1499).

- فإبقاء حكمها نحو: (والشيخ والشيخة إذا زَنَيَا فارجمو هما)، والحكم فقط نحو: ﴿..... وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ.....﴾البقرة 184 . والحكم والتلاوة نحو: (عشرُ رَضَعاتٍ يُحَرِّمنَ)، روى مسلمٌ عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا: «كان فيما أُنزِلَ عشرُ رَضَعاتٍ معلوماتٍ [يُحَرِّمنَ] فنُسِخَت بِخَمس». عن سلمة بن الأكوع قال: "لما نزلت ﴿..وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ..﴾البقرة 184 كان من أراد أن يفطر ويفتدي، حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها"، والآية هي: ﴿فَمَنۡ شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُ﴾البقرة 185 " . ونسخ هذه الآية مختلف فيه عند العلماء، فمنهم من يرى النسخ كما تقدم، ومنهم من لايرى النسخ مثل ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمَا. ويكون النسخ بلا بدلٍ كالصدقةِ أمام نجواه عليه السَّلام، وببدَلٍ مماثل كالقِبلَةِ؛ ننسخ اتجاه المسجد الأقصى وأصبحت القبلة الكعبة المشرفة بمكة.

- رواه البخاري في صحيحه 8/ 171 مع الفتح، ك: التفسير، بـ ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَاۚ قُل لِّلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾البقرة 142 من حديث البراء رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ أن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهرًا أو سبعة عشر شهرًا، وكان يعجبه أن تكون قبلته قِبَل البيت، وإنه صلى – أو صلاها – صلاة العصر[1] ، ويكون النسخ أخف كعدة الوفاة، ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَعَشۡرٗاۖ .....﴾البقرة 234، ويكون النسخ أثقل كنسخ التخيير بين صوم رمضان والفدية بتعيينٍ قال تعالى: ﴿.... وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ.....﴾البقرة 184 (2).

* * *

(1) رواه مسلم في صحيحه 375 – 374 / 1 ، ك: المساجد ومواضع الصلاة ب: تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة برقم (527 – 526 – 525)

(2) لَطائِفُ الإِشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُٱللَّهُ (ت 923 هـ) (ص:1500- 1501).

49 - ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ..... ﴾ البقرة 106

ش [475] : ..... وَنُنْـ ✻ ـسِهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذَكَتْ إِلَى

د [68] : وَقُلْ حَسَنًا مَعْهُ تُفَادُو وَنُنْسِهَا ✻ وَتَسْئَلْ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أُصِّلَا

رموز الشاطبية:

- الذال في (ذَكَتْ) رمزٌ لـ: الكوفيون، وابن عامر. - الألف في (إِلَى) رمزٌ لـ: نافع.

رموز الدرة:

- الحاء في (حَوَى) رمزٌ لـ: يعقوب . - الألف في (أُصِّلَا) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

المعنى: معنى (وَنُنْـ ✻ ـسِهَا) يقال نسيت الشيء: تركته وأنسيته أيضًا، وقيل: أنسيته، أي أمرت بتركه، وأنشد ابن الأعرابي: إنَّ عَلَيَّ عُقبَةً أقضِيها ✻ لَستُ بِنَاسِيها وَلَا مُنسيهَا.

(لَستُ بِنَاسِيها وَلَا مُنسيهَا) أي لست بتاركها ولاآمر بتركها.

- ومعنى(ذَكَتْ إِلَى) أي ذكت هذه القراءة نعمةً.

- وقراءة الهمزة وفتح النون، بمعنى التأخير. النسأ: التأخير ؛ يقال نسأ الله في أجلك ؛ أي أخر. ومعنى ذلك ، تأخير إنزالها إلى وقت هو أولى بها وأصلح لهم، فيكون بمعنى الترك في القراءة الأولى على ماسبق.

- **أخبر أن** الكوفيون، وابن عامر ونافع، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف العاشر قرؤوا ﴿نُنْسِهَا﴾ بالتقييد الذي ذكره لابن عامر في ننسخ وهو بضم النون وكسر السين، وأضاف إلى ذلك ترك الهمزة. **ومعنى قراءتهم**: ماننسخك يامحمد من آية أي: ماننزل عليك من آية من اللوح المحفوظ أو نتركها فيه أو نأمر بترك حكمها أو نذهب بها من الحافظين لها بعد إنزالها (إذا حمل (ننسها) على إنسائها الحافظين)، نأت بخير من المنسوخة أي ما هو أنفع وأسهل، لا أن آية خير من آية لأن كلام الله كله واحد وكله خير. فتعين للباقين وهم: أبو عمرو البصري، وابن كثير بفتح نون المضارعة والسين وهمزة ساكنة محققة بعدها نحو: ﴿نَنْسَأْهَا﴾، **ومعنى قرائتهم**: نؤخر نزولها إلى وقت هو أصلح لها، فيكون بمعنى الترك أو الأمر بالترك فيما تقدم[1].

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت643 ه)رَحِمَهُ ٱللَّهُ

- وخالف يعقوب أصله، حيث قرأها بضم النون الأولى وكسر السين وترك الهمز كما لفظ به الناظم خلَافًا لأصله وكقراءة نافع كما ذكر الشارح ، نحو: ﴿نُنْسِهَا﴾. وقرأ أبو جعفر، وخلف العاشر كذلك من الموافقة ؛ فاتفق الثلاثة على هذه القراءة.

الدليل: **د** [68] : وَقُلْ حَسَنًا مَعْهُ تُفَادُو وَنُنْسِهَا * وَتَسْئَلْ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أُصِّلَا

*** ملاحظات:**

1 - لا إبدال فيه للسوسي كما تقدم في الهمز المفرد.

2 - ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَانُ﴾ الأنعام 68 ، قرأها ابن عامر الشامي بفتح النون والتشديد السين بالكسر، نحو: ﴿يُنَسِّيَنَّكَ﴾، والدليل:

ش [645] : قُلِ اللهُ يُنْجِيكُمْ يُثَقِّلُ مَعْهُمُ * هِشَامٌ وَشَامٍ يُنْسِيَنَّكَ ثَقَّلَا

3 - ﴿..... نَسْيًا ..... ﴾مريم 23 ، قرأها حفص، وحمزة بفتح النون.

- وقرأها الباقون بكسرها نحو: ﴿..... نِسْيًا.....﴾مريم 23

والدليل: **ش** [862] : وَهَمْزُ أَهَبْ بِالْيَا جَرَى حُلْوُ بَحْرِهِ * بِخُلْفٍ وَنِسْيًا فَتْحُهُ فَائِزٌ عُلَا

د [54] : عِبَادِيَ لاَ يَسْمُو وَقَوْمِي افْتَحَا لَهُ روح * وَقُلْ لِعِبَادِي طِبْ فَشَا وَلَهُ وَلَا

* * *

50 - ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ (115) وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ.....﴾البقرة 116

ش [476] : عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الْأُولَى سُقُوطُهَا * وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كُفِّلَا

رموز الشاطبية:

- الكاف في (كُفِّلَا) رمزٌ لـ: ابن عامر.

المعنى: أخبر أن ابن عامر الشامي قرأ : ﴿....عَلِيمٌ (115) وَقَالُواْ ....﴾البقرة 116 بحذف واو العطف نحو: ﴿...عَلِيمٌ (115) قَالُواْ ...﴾، و الباقون بإثباتها.

- **وحجة ابن عامر**: أنه بغير واو في مصحف الشام. فترك الواو على الاستئناف، وإثباتها على العطف على ما قبله، واكتفي بالضمير في الربط عن الربط بالواو. وقال الفارسي:

" وبغير واو هي في مصاحف أهل الشام" .

(نسخة الصحابة ص:426) (نسخة النت مجلد 2 ص:658)

- وإنما قال ﴿...عَلِيمٌ...﴾ ليزول اللبس، لأن ﴿وَقَالُواْ﴾ قد جاء بعد قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ (110) وَقَالُواْ لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ ....﴾ البقرة 111

والمعنى واحد في إثباتها وحذفها لأن الواو تعطف جملة على جملة ويستغنى عنها إذا التبست الجملة الثانية بالأولى وإن أتى بها فحسن ويحتمل قراءة ابن عامر الاستئناف

- وقوله: (وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كُفِّلَا) أي حُمِّلَ النصب في موضع الرفع، يشير بذلك إلى من طعن في قراءة النصب.

* * *

51 - ﴿..... وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ البقرة 117

ش [476]: ..... * وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كُفِّلَا

ش [477]: وَفِي آلِ عِمْرَانٍ فِي الأُولَى وَمَرْيَمٍ * وَفِي الطَّوْلِ عَنْهُ وَهْوَ بِاللَّفْظِ أُعْمِلَا

ش [478]: وَفِي النَّحْلِ مَعْ يس بِالْعَطْفِ نَصْبُهُ * كَفَى رَاوِياً وَانْقَادَ مَعْنَاهُ يَعْمَلَا

رموز الشاطبية:

- الكاف في (كُفِّلَا)و(كَفَى) رمزٌ لـ: ابن عامر. - الراء في (رَاوِياً) رمزٌ لـ: الكسائي.

المعنى: الخلاف وقع في ستة مواضع :

1 - ﴿..... كُن فَيَكُونُ (117) وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ .....﴾ البقرة 118

- قرأ ابن عامر بنصب النون نحو: ﴿فَيَكُونَ﴾ والباقون بالرفع نحو: ﴿فَيَكُونُ﴾

2 - ﴿..... كُن فَيَكُونُ (47) وَيُعَلِّمُهُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ﴾ آل عمران 48

- الموضع الأول: بآل عمران وقيده احترازا من الموضع الثاني:

﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ .....﴾ آل عمران 59 ، فهو متفق على رفعه وكذلك موضع: ﴿..... وَيَوۡمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُۚ قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّۚ .....﴾ الأنعام 73

3 - ﴿..... كُن فَيَكُونُ (35) وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ.....﴾ مريم 36

4 - ﴿..... كُن فَيَكُونُ (68) أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ..... ﴾غافر67

- قرأ ابن عامر بنصب النون نحو: ﴿فَيَكُونَ﴾ والباقون بالرفع نحو: ﴿فَيَكُونُ﴾

5 - ﴿..... كُن فَيَكُونُ (40) وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ ..... ﴾النحل41

- قرأ ابن عامر، والكسائي بنصب النون نحو: ﴿فَيَكُونَ﴾ والباقون بالرفع نحو: ﴿فَيَكُونُ﴾

6 - ﴿..... كُن فَيَكُونُ (82) وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ ..... ﴾يس83

- قرأ ابن عامر، والكسائي بنصب النون نحو: ﴿فَيَكُونَ﴾ والباقون بالرفع نحو: ﴿فَيَكُونُ﴾

* ملاحظات:

1 - اتفقوا على الرفع في آل عمران الثاني وفي الأنعام.

2 - قال ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في النشر: «فأمَّا حرفُ آل عمران فإنَّ فمعناه: كن فكان، وأمَّا حرفُ الأنعامِ فمعناه الإخبارُ وعن القيامةِ، وهو كائنٌ لا محالةَ، ولكن لمَّا كان ما يَرِد في القرآن مِن ذِكرِ القيامةِ كثيرًا يُذكَرُ بلفظ الماضي، نحوُ: ﴿فَيَوۡمَئِذٖ وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ (15) وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٞ﴾الحاقة 15-16 نحو: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾الفجر 22 ونحو ذلك، فشابه ذلك، فرفع ولاشك أنَّه إذا اختلفتِ المعاني الألفاظُ».

3- وقال الأخفش الدِّمشقي: «إنما رفع ابن عامر في الأنعام على معنى سين الخبر أي: الخبر أي فسيكون».[1]

* * *

52 - ﴿ ..... وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ .....﴾البقرة 119

ش 479 : وَتُسْأَلُ ضَمُّوا التَّاءَ وَاللَّامَ حَرَّكُوا * بِرَفْعٍ خُلُوداً وَهْوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيِ لَا

د 68 : وَقُلْ حَسَنًا مَعْهُ, تُفَادُو وَنُنْسِهَا * وَتَسْئَلْ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أُصِّلَا

رموز الشاطبية:

- الخاء في (خُلُوداً) رمزٌ لـ: القراء كلهم عدا نافع.

(1) لَطَائِف الإِشارَاتِ لِفُنُونِ لقِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت 923 هـ) (ص:1508).

رموز الدرة:

- الحاء في (حَوَى) رمزٌ لـ: يعقوب - الألف في (أُصِّلَا) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

المعنى:

- قرأ الجميع عدا نافع، ويعقوب ﴿وَلَا تُسْأَلُ﴾ بالضم والرفع، على أنه بعد (لا) النافية، والجملة في موضع الاستئناف، أو النصب على الحال وهذا معنى قوله (وَهْوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيِ لَا).

والمعنى أنت غير مسئول عنهم.

- وقرأ نافع، ويعقوب مخالفًا أصله ﴿وَلَا تَسْأَلْ﴾ بفتح التاءِ وإسكان اللام (جزمِ الام) على أنه مبنيٌ للفاعل، وجزمَ بـ : (لا) الناهية. والمعنى:لا تسئل عنهم، أي احتقرهم ولا تعدهم،

- و(خلودًا) مصدر أي خلد ذلك خلودا، وثبت واستقر، أو التقدير تحريكا ذا خلود، والله أعلم[1].

دليل الدرة: د 68 : ..... ✻ وَتَسَـئْلْ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أُصِّلَا

ملاحظة: أبوجعفر قرأ بالضم والرفع مخالفًا أصله والدليل: (وَتَسَـئْلْ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أُصِّلَا) وخلف العاشر قرأ بالضم والرفع موافقًا أصله.

- **والحجة لمن جعل (لا) نفيًا**: أن في قراءة ابن مسعود (وَلَن تُسأَل) وفي قراءة أُبيّ (وَما تُسأل)، وأن قبله خبرًا وبعده خبرًا وموضع الجملة في هذه القراءة نصب بالعطف على الحالين، أي بشيرًا ونذيرًا وغير مسئول عن أصحاب الجحيم، ويجوز أن تكون لا مستأنفة لا موضع لها من الإعراب . **والحجة لمن جعل (لا) نهيًا**: ماروى أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سأل أي أبويه أحدث موتًا ليستغفر له ؟ فنزلت الآية في النهي عن السؤال عن أصحاب الجحيم، وروى أنه قال: ليت شعري ما فعل أبواي فنزل النهي عن السؤال عنهما[2].

✻ ✻ ✻

(1) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تأليف الإمام عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت665هـ) (ص: 342)

(2) اللآلئ الفريدة في شرح القصيد، تأليف أبي عبدالل محمد بن حسن الفاسي(ص:557- 558)

ربع ﴿۞ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ .....﴾

53 - ﴿ ..... وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ.....﴾ البقرة 124

ش [480] : وَفيهاَ وَفي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلاَثَةٌ ✻ أَوَاخِرُ إِبْرَاهَامَ لَاَحَ وَجَمَّلَا

رموز الشاطبية:

- اللام في (لَاَحَ) رمزٌ لـ: هشام.

المعنى: أثبت ابن عامر الألف في ثلاثة وثلاثين (33) موضعًا، وقرأ المواضع الأخرى بالياء وهي في ستةٍ وثلاثين (36) موضعًا. والمجموع (69) موضعًا بالقرآن الكريم.

- أخبر أن من أشار إليه باللام في قوله: (لَاَحَ) وهو هشام قرأ ﴿إِبۡرَٰهِيمَ﴾ بالألف على وزن (إفعالان) على نحو: ﴿إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾ على حسب ما لفظ به في ثلاثة وثلاثين موضعًا، منها في سورة البقرة (15).

- قوله (وَفيهاَ) أي في البقرة 15 موضعًا:

1- ﴿ ..... وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ.....﴾ البقرة 124

2 - 3 - ﴿..... وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلّٗىۖ وَعَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ ..... ﴾ البقرة 125

4 - ﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنٗا.....﴾ البقرة 126

5 - ﴿ وَإِذۡ يَرۡفَعُ إِبۡرَٰهِـۧمُ ٱلۡقَوَاعِدَ مِنَ ٱلۡبَيۡتِ وَإِسۡمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ.....﴾ البقرة 127

6 - ﴿ وَمَن يَرۡغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبۡرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفۡسَهُۥۚ.....﴾ البقرة 130

7 - ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ .....﴾ البقرة 132

8 - ﴿..... قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ .....﴾ البقرة 133

9 - ﴿..... قُلۡ بَلۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِـۧمَ حَنِيفٗاۖ.....﴾ البقرة 135

10 - ﴿ ..... وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ .....﴾ البقرة 136

11 - ﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ.....﴾ البقرة 140

12 - 13 - 14 - ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ ..... إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ..... قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ ..... ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ البقرة 258

15 - ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ.....﴾ البقرة 260

- قوله: (وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلاَثَةٌ أَوَاخِرُ)

1 - ﴿ ..... لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ..... ﴾ النساء 125

2 - ﴿ ..... وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾ النساء 125

3 = ﴿ ..... وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ.....﴾ النساء 163

- قوله: (أَوَاخِرُ) احترازا من الأول وهو: ﴿ ..... ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ ..... ﴾ النساء54

إذ لا خلاف فيه.

ش [481]: وَمَعْ آخِرِ الأَنْعَامِ حَرْفَا بَرَاءَةٍ * أَخِيراً وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تَنَزَّلَا

المعنى: أشار إلى أربعة مواضع في هذا البيت:

- قوله: (وَمَعْ آخِرِ) قيده بآخر الأنعام احترازا من جميع ما فيها (7 مواضع)

1 - ﴿ ..... مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ..... ﴾ الأنعام 161

- قوله: (حَرْفَا بَرَاءَةٍ * أَخِيراً) قيده بموضعان 114

2 - 3 - ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ ..... إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴾ براءة 114

- قوله: (وَتَحْتَ الرَّعْدِ) وهي سورة إبراهيم آية 35.

4 - ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا.....﴾ إبراهيم 35

ش [482]: وَفِي مَرْيَمٍ وَالنَّحْلِ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ * وَآخِرُ مَا فِي الْعَنْكَبُوتِ مُنَزَّلَا

المعنى: أشار إلى ستةِ مواضع في هذا البيت:

- قوله: (وَفِي مَرْيَمٍ وَالنَّحْلِ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ) أي في سورة النحل موضعان، وفي سورة مريم ثلاثة مواضع.

1 - 2 - في سورة النحل:

أ - ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ النحل 120

ب - ﴿..... ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًاۖ .....﴾ النحل 123

3 - 5 - في سورة مريم:

أ - ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴾ مريم 41

ب - ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُۖ .....﴾ مريم 46

ج - ﴿..... وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ.....﴾ مريم 58

قوله: (وَآخِرُ مَا فِي الْعَنْكَبُوتِ) قيده بآخر العنكبوت احترازًا من الموضع الأول وهو:

﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُۖ .....﴾ العنكبوت 16

6 - موضع واحد في سورة العنكبوت

﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓا۟ .....﴾ العنكبوت 31

ش [483] : وَفِي النَّجْمِ وَالشُّورَى وَفِي الذَّارِيَاتِ وَالْـ ✻ حَدِيدِ وَيَرْوِي فِي امْتِحَانِهِ الأَوَّلَا

المعنى: أشار إلى خمسة مواضع في هذا البيت:

1- ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾ النجم 37

2- ﴿..... وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ .....﴾ الشورى13

3- ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾ الذاريات24

4- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَۖ .....﴾ الحديد26

5- ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ .....﴾ الممتحنة 4

- قوله: (الأَوَّلَا) قيده أولا احترازًا من الموضع الثاني في نفس الآية وهو:

﴿..... إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ.....﴾ الممتحنة 4

- والهاء في قوله(امْتِحَانِهِ): تعود إلى لفظ (إبراهيم)، لأنه مذكور فيها أو إلى القرآن، لأنه معروف.

✷ المواضع : (15) بالبقرة + (18) بباقي القرآن = 33 موضع

باقي المواضع : 69 – 33= 36 موضعًا قرئت بالياء.

ش [484] : وَوَجْهَانِ فِيهِ لِابْنِ ذَكْوَانَ هَـٰهُنَا ✷ .....

المعنى:

- أخبر أن فيه وجهين لابن ذكوان (هَـٰهُنَا) يعني في البقرة، قال الحافظ أبو عمرو: «قرأت لابن ذكوان في البقرة خاصة بالوجهين». وقال في النشر (2/170): «قرأ أبو عمرو الداني على شيخه الفارسيّ بالياء». وقال أبو الحسن بن غلبون: «قرأت على أبيّ لابن ذكوان في سورة البقرة باللألف والياء جميعًا، وفيما بقى من القرآن بالياء، وأنا آخذ بهما جميعًا».وتخصيصه بها لأَنَّ أبا عبيد[1] تتبَّعَ رسم المصاحف فوجده في البقرة مكتوبًا بغير ياء، فأوهم أَنَّ الألف محذوفة، إذ هي المعتادة".[2] واعلم أن ابن عامر إنما اتبع في هذه القراءة الأثر ألا تراه قرأ ذلك في مواضع مخصوصة، حتى قرأ في السورة الواحدة بالياء في موضع، وبالألف في موضع ؟ [3]

✷ ملاحظات:

1 – فابن عامر أخذ له بالياء من طريق النقاش عامة العراقيين، كالمالكيّ، وابن سوار والقلانسيّ. وأخذ له بالألف من طريق الأخفش أكثر أهل الأداء في المشرق والمغرب كابن غلبون، وألي معشر، وابن بليمة. والذي يبدو: أنَّ الوجهين معًا صحيحان إذ أخذبهما المحققون ، كمكيّ وسار على ذلك الشاطبيّ[4].

(1) هو الإمام القاسم بن سلَّام الأنصاريّ، يكنى بأبي عبيد، أَحد أئمَّة اللغة والفقه والحديث والقرآن والأخبار وأيَّام الناس. قرأ أبو عبيد على الكسائيّ وشجاع وهشام بن عمَّار وغيرهم، وقرأ عليه بن إبراهيم وأحمد بن يوسف وغيرهما. وألَّف كتبًا كثيرة من أشهرها : كتاب القراءات ، وكتايب غريب الحديث. توفي في مكة سنة(224ه) رَحِمَهُ ٱللَّهُ

(2) كنزُ المَعَاني في شَرح حِرزِ الأَمَاني، تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن الموصلي الحنبلي المعروف ب (شعلة) (ت 656 ه) (نسخة نت ج 2 - ص: 36 – 37)

(3) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت 643 ه) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نسخة الصحابة ص:433)

(4) كنزُ المَعَاني في شَرح حِرزِ الأَمَاني، تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن الموصلي الحنبلي المعروف ب (شعلة) (ت 656 ه) (نسخة نت ج 2 - ص: 36)

2 - إبراهيم هو اسم أعجمي، وأصله بالعبرانية (إِبرَاهَام) فمن العرب من تركه على حاله لم يُعَرِّبهُ ومنهم من قال إبراهيم لأنه ليس في العربية (إِفعَالاَلٌ). وقيل معناه بالسريانية قبل النقل إلى العلميَّة: (أبٌ رحيمٌ).

- وفيه ستُّ لغاتٍ:

1 - ﴿إبراهيم﴾ بألف وياء، وهى الشهيرة المتداولة.

2 - ﴿إبراهام﴾ وهى الأصلية كما قال الفراء.

3 - ﴿إبراهِم﴾ بإسقاط الياء مع كسر الهاء.

4 - ﴿إبراهَم﴾ بإسقاط الياء مع فتح الهاء.

5 - ﴿إبراهُم﴾ بإسقاط الياء مع ضمِّ الهاء.

6 - ﴿إبرَهَم﴾ بحذف الألف والياء وفتح الهاء[1]

- وزاد في القاموس المحيط سابعًا:

7 - ﴿إبراهوم﴾ بواو بدل الياء ، وقال: «وتصغيرهُ بُرَيه، أو أُبَيرِه أو بُريهيم، ويُجمع على أباره وأبارِيه، وأبارِهَة وبَراهم و بَراهيم وبَرهمةَ وبَراهٍ[2]».

❋ ❋ ❋

54 - ﴿ ..... وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى..... ﴾ البقرة 124

ش [484] : ..... ❋ وَوَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَوْغَلَا

د [69] : وَكَسْرَ اتَّخِذْ أُد، ..... ❋ .....

رموز الشاطبية: (عَمَّ) رمزٌ لـ: نافع، وابن عامر.

رموز الدرة: الألف في (أُد) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

المعنى: أخبر أن نافع، وابن عامر قرآ بفتح الخاء، نحو: ﴿وَٱتَّـخَذُواْ﴾ فتعين للباقين القراءة بكسرها نحو: ﴿وَٱتَّـخِذُواْ﴾.

---

(1) – (2) لَطائِفُ الإِشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 923هـ) (ص: 1512 - 1513)

- أي أن أبا جعفر قرأ بكسر الخاء ﴿وَٱتَّـخِذُواْ﴾كما قال الشارح من الآية (125) خلافًا لأصله. وقرأ يعقوب، وخلف كذلك من الموافقة؛ فاتفق الثلاثة على كسر الخاء.

الدليل: د [69] : وَكَسْرَ اتَّخِذْ أُد، ..... ❋ .....

ووجه من قرأ بالكسر: على أنه فعل أمر، **ووجه من قرأ بالفتح**: على أنه خبر ، وإنما جعل الفتح أعم، لأن الضمير يرجع إلى عموم الناس ، فيكون الفعل موجها إلى الأمم قبلنا نصًا، وإلينا بطريق الاتباع لهم، لأن شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ناسخ. وأما قراءةالكسر فتخص بالمأمورين، ويجوز أن يكون التقدير : وقلنا لهم – اتخذوا – من القراءتين، وهذا الوجه أولى،

- وقوله : (عَمَّ وَأَوْغَلَا): أي أمعن ، من الإيغال: وهو السير السريع والإمعان فيه"[(1)].

❋ ❋ ❋

55 – ﴿أَرِنَا - أَرِنِي - أَرِنِّ﴾

ش [485] : وَأَرْنَا وَأَرْنِيْ سَاكِنَا الْكَسْرِ دُمْ يَداً ❋ وَفِي فُصِّلَتْ يُرْوِي صَفاً دَرِّهِ كُـلَى

ش [486] : وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ ..... ❋ .....

د [69] : .....، سَكِّنَ اَرْنَا وَأَرْنِي حُزْ ❋ .....

رموز الشاطبية:

- الدال في (دُمْ)و (دَرِّهِ) رمزٌ لـ: ابن كثير.
- الصاد في (صَفاً) رمزٌ لـ: شعبة.
- الطاء في (طَلْقٌ) رمزٌ لـ: الدوري
- الياء في (يَداً)و(يُرْوِي) رمزٌ لـ: السوسي.
- الكاف في (كُـلَى) رمزٌ لـ: ابن عامر.

رموز الدرة: الحاء في (حُزْ) رمزٌ لـ: يعقوب.

المعنى: ﴿أَرِنَا﴾ في ثلاثة مواضع:

1 – ﴿ ..... وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ.....﴾البقرة 128

(1) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تأليف الإمام عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت665هـ) (ص:345)

2 - ﴿ ..... فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهۡرَةً فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلۡمِهِمۡۚ.....﴾ النساء153

3 - ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ .....﴾ فصلت 29

- ﴿أَرِنِي - أَرِنِيٓ﴾ في موضعين:

1 - ﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ .....﴾ البقرة 260

2 - ﴿ ..... قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ.....﴾ الأعراف 143

- ومعنى (يَداً):النعمة، أي دامت نعمتك، ومعنى(دَرِّهِ): غزارة اللبن، ومعنى (كُـلَى): جمع الكلية.

- أخبر أن كلًا من ابن كثير، والسوسي، وكذلك يعقوب مخالفًا للدوري قرؤوا:

﴿أَرِنَا - أَرِنِي - أَرِنِيٓ﴾ حيث وقعا بإسكان الراء، (5 مواضع) ذكر الناظم يعقوب في هذه القراءة باعتبار مخالفته لأحد راوي الأصل.

ودليل يعقوب: د [69] :..... ، سَكِّنَ اَرِنَا وَأَرْنِي حُزْ ✱ .....

- ثم أخبر أن السوسي، وأبو بكر، وابن كثير، وابن عامر فعلوا ذلك في موضع سورة فصلت

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ .....﴾ فصلت 29

- وقرأ أبو جعفر، وخلف بإتمام الكسرة في الراء من الموافقة. والقراءتان لغتان بمعنى واحد. وقيل الإسكان للتخفيف، والإتمام على الأصل[1].

- قال الجعبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كنز المعاني: " وَجهُ الإسكان التخفيفُ لثقل الحركةِ على الحرفِ المتوهَّم تَعَدُّدُه". يقصد الراء لكونها موصوفةً بالتكرار[2] ".

- قال في فتح الوصيد: "أصل ﴿أَرِنَا﴾ ، ﴿أَرِءِنا﴾ فنقلت حركة الهمزة إلى الراء، ثم حذفت الهمزة فالإسكان لتوالي الحركات، وليست بحركة إعراب. فإسكانه حَسَنٌ على تشبيه المنفصل بالمتصل، كما قالوا: فَخذٌ. والاختلاس أيضًا حَسَنٌ".[3]

---

(1) الإيضَاحُ، تأليف الشيخ عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر التَّاشِريِّ الزَّبيدِيّ ثم اليَمَنِيّ سنة 848هـ على متن الدُّرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر، حققه وعلق عليه العلامة عبد الرزاق بن على بن إبراهيم موسى (ص : 434)

(2) النشر 222/2 لَطَائِف الإِشارَاتِ لِفُنُونِ لِقرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت 923 هـ) (ص:1519).

(3) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت 643 هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نسخة الصحابة ص:434). (نسخة النت مجلد 2 ص:673)

- وقال الفارسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «ألا تراهم أدغموا في: ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي ....﴾ الكهف 38 الأصل لكن أنا، ثم نقلوا الحركة وحذفوا، ثم أدغموا، فذهاب الحركة في (وأرنا) ليس بدون ذهابها في الإدغام. وأيضًا فقد سُمِعَ الإسكانُ في هذا الحرف نصًا عن العرب. وهي قراءة متواترة فإنكارها خطأٌ».

- ثم أخبر أن من أشار إليه بالطاء في قوله: (طَلْقٌ) وهو الدوري قرأ بإخفاء الكسرة فيهما وأراد بالإخفاء الاختلاس وهذا معنى (وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ) والاختلاس حسنٌ مشهور في العربية.

- وقال الجعبري على وجه الاختلاس: "وجهه الجميع بين التخفيفِ والدلالة" أي على الحركة.

- والسكونُ لأبي عمرٍ في الخمسةِ مَروِيٌّ عن العراقيين، والاختلاس رواه ابن مجاهدٍ عن أبي الزعراء، وفارسٌ والحمَّاميُّ، والنَّهرَوانيُّ عن زيد عن ابن فرح، كلاهما عن الدُّوريِّ.

- وكذلك روى الطَّرسوسي عن السامَرِّيِّ، وأبو بكر الخيَّاطُ عن ابن المظفرِ عن ابن حبش، كلاهما عن ابن جريرٍ، والشَّنَبوذيُّ عن ابن جُمهورٍ،وكلاهما عن السوسي.

- وروى الدَّاني ومن وافقه من المغاربة الإسكان للسوسي، والاختلاس للدُّوريِّ[2].

* **الخلاصة:** ﴿أَرِنَا - أَرِنِي - أَرِنِيٓ﴾ البقرة **128** – **153** / البقرة **260** / الأعراف **143** : ابن كثير، والسوسي، وكذلك يعقوب بإسكان الراء مخالفًا للدوري حيث الدوري يقوم بإختلاس كسرة الراء.

الدليل من الشاطبية و الدرة:

ش 485 : وَأَرْنَا وَأَرْنِيْ سَاكِنَا الْكَسْرِ دُمْ يَداً * وَفِي فُصِّلَتْ يُرْوِي صَفاً دَرِّهِ كُـلَا

ش 486 : وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ ..... * .....

د 69 : .....، سَكِّنَ اَرْنَا وَأَرْنِي حُزْ * .....

﴿أَرِنَا﴾ فصلت 29 : السوسي، وأبو بكر، وابن كثير، وابن عامر بالإسكان ودوري أبو عمر الاختلاس

الدليل من الشاطبية و الدرة:

ش 485 : وَأَرْنَا وَأَرْنِيْ سَاكِنَا الْكَسْرِ دُمْ يَداً * وَفِي فُصِّلَتْ يُرْوِي صَفاً دَرِّهِ كُـلَا

د 69 : .....، سَكِّنَ اَرْنَا وَأَرْنِي حُزْ * .....

* * *

(2) لَطَائِف الإِشارَاتِ لِفُنُونِ لقِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت 923 هـ) (ص:1520).

56 - ﴿..... قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا .....﴾ البقرة 126

ش [486] : وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ وَخِفُّ ابْنِ عَامِرٍ * فَأُمْتِعُهُ أَوْصَى بِوَصَّى كَمَا اعْتَلَى

رموز الشاطبية:

- الطاء في (طَلْقٌ) رمزٌ لـ: الدوري - الألف في (اعْتَلَى) رمزٌ لـ: نافع.

- الكاف في (كَمَا) و اسم (ابْنِ عَامِرٍ) رمزٌ لـ: ابن عامر

المعنى:

- معنى قوله (طَلْقٌ) السمح.

- أخبر أن ابن عامر قرأ ﴿فَأُمَتِّعُهُۥ﴾ بإسكان الميم، وتخفيف التاء، مضارع أمتع المُعَدَّى بالهمز، نحو: ﴿فَأُمْتِعُهُ﴾

- وقرأ الباقون بتثقيل التاء ويلزم من ذلك فتح الميم مضارع مَتَّعَ المُعَدَّى بالتضعيف، نحو: ﴿فَأُمَتِّعُهُۥ﴾

- و(أمتع) و(متَّع) بمعنى واحد، وهما لغتان جيدتان وليس لأحد أن يقول هذا أولى من هذا، لأنه يجوز أن يقع (أفعَل) و(فعَّل) بمعنى واحد، (كأرم) و(كرَّم) وهو الظاهر ها هنا في قراءة التشديد، أنها بمعنى التخفيف، لأنه لم يقصد المبالغة ، وإنما قصد تقليل المدة وتحقيرها لقوله: (قليلا) وكذلك القول في (أوصَى) و (وَصَّى).

* * *

57 - ﴿..... وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ .....﴾ البقرة 126

ش [486] : وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ وَخِفُّ ابْنِ عَامِرٍ ✱ فَأُمْتِعُهُ أَوْصَى بِوَصَّى كَمَا اعْتَلَى

رموز الشاطبية:

- الطاء في (طَلْقٌ) رمزٌ لـ: الدوري - الألف في (اعْتَلَى) رمزٌ لـ: نافع.

- الكاف في (كَمَا) و اسم (ابْنِ عَامِرٍ) رمزٌ لـ: ابن عامر

المعنى:

- معنى قوله (كَمَا اعْتَلَى) أي اقرأهُ كما اعتلا.واعتلاؤُه بالرسم، الشاهد له.

- أخبر أن نافع، وابن عامر وكذلك أبو جعفر موافقًا لأصله. قرؤوا بهمزة مفتوحة بين الواوين، وإسكان الواو الثانية، وتخفيف الصاد نحو: ﴿وَأَوۡصَىٰ﴾. وهو موافقٌ لرسم المصحف المدني والشامي. والباقون ﴿وَوَصَّىٰ﴾ من الإيصاء أو التوصية، وهما لغتان.

- وأمال الصاد حمزة، والكسائي، وكذلك خلف.[1]

✱ تصريفات ﴿أوصى – وصَّى – مُوَصِّي﴾

1 – ﴿..... وَأَوۡصَىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ .....﴾ البقرة 126 (في كتب أهل المدينة)

2 - ﴿..... وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ .....﴾ البقرة 126

3 - ﴿فَمَنۡ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا﴾ البقرة182

4 - ﴿..... وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزۡوَٰجِهِم مَّتَٰعًا.....﴾ البقرة 240

5 - ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ ..... مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ.... ﴾ النساء 11

6 - ﴿..... مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِينَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۚ..... مِّنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ تُوصُونَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ..... مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرّٖۚ..... ﴾ النساء 12

✱ ✱ ✱

(1) لَطَائِف الإِشارَاتِ لِفُنُونِ لِقِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت 923 هـ) (ص:1522).

58 - ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ..... ﴾البقرة 140

ش [487] : وَفِي أَمْ يَقُولُونَ الْخِطَابُ كَمَا عَلاَ * شَفَا .....

د [69] : وَكَسْرَ اتَّخِذْ أُد، سَكِّنَ اَرْنَا وَأَرْنِي حُزْ * خِطَابُ يَقُولُو طِبْ.....

رموز الشاطبية:

- الكاف في (كَمَا) رمزٌ لـ: ابن عامر. - العين في (عَلاَ) رمزٌ لـ: عاصم

- الشين في (شَفَا) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي.

رموز الدرة:

- الحاء في (حُزْ) رمزٌ لـ: يعقوب. - الطاء في (طِبْ) رمزٌ لـ: رويس

المعنى:

- أخبر أن ابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، ووافقهم رويس وخلف العاشر، بالخطاب.

- وقرأ الباقون نافع، وابن كثير، وأبو عمرو البصري، وشعبة، وأبو جعفر، وروح بالغيب.

- **ووجه الخطاب**: أن قبلها: ﴿قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِى ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ ﴾البقرة 139

وبعدها: ﴿..... قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ۗ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾البقرة 140

- **ووجه الغيب**: لأنَّه إخبارٌ عن اليهود والنَّصارى وهم غُيَّبٌ ومناسبةً لقوله تعالى:

﴿فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَواْ ۖ .....﴾البقرة 137 (1)

* * *

(1) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تأليف الإمام عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت665هـ) (ص:346-347)

﴿خلافات الجزء الثاني﴾

ربع ﴿۞ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ .....﴾

59 - ﴿..... إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ البقرة 143

ش [487] : ..... * ..... وَرَءُوفٌ قَصْرُ صُحْبَتِهِ حَلَا

رموز الشاطبية:

- (صُحْبَتِهِ) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي، وشعبة. - الحاء في (حَلَا) رمزٌ لـ: أبو عمرو البصري.

المعنى:

- أخبر أن حمزة، والكسائي، وشعبة، و أبو عمرو البصري، ويعقوب وخلف العاشر[1] قرؤوا بقصر الهمزة من غير واو على وزن (نَدُسَ) نحو: ﴿رَؤُفٌ﴾ حيث وقع، وعليه قول الشاعر[2]:

يَرَى للمسلمين عليه حَقًّا * كحَقِّ الوالدِ الرَّؤُفِ الرحيمِ

- وقولُ الوليدِ بن عُقبة[3]:

وشرُّ الظالمين فلا تَكُنهُ * بقاتلِ عَمِّه الرؤُفُ الرَّحيمُ

- ولحمزة التسهيل بين بين وقفًا نحو: ﴿رَوْفٌ﴾

- وقرأ الباقون ﴿رَءُوفٌ﴾ على وزن (عَطُوف) وعليه قولُه:

نُطيع رسولَنا ونُطيعُ رَبًّا * هو الرحمنُ كان بنا رؤُوفا

* * *

---

(1) لَطائِفُ الإِشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 923هـ) (ص: 1528 - 1529)

(2) البيت لجرير، وهو في ديوانه 412، والبحر 427/1

(3) البيت في تفسير الطبري 2 / 655، وتفسير القرطبي 2 / 158 ، والبحر 1 / 427، والقصيدة في تاريخ الطبري4 / 564 ، وليس فيها هذا البيت، وفي بعض المصادر: (الطالبين) بدلًا من (الظالمين) وهو أوضح. انظر تفسير الطبري (طبعة شاكر) 3 / 171 .

- والوليد بن عقبة هو: ابن أبي مُعَيط، أبو وهب، القرشي، الأموي، أخو عثمان بن عفان لأمه، له صحبة، وهو من مُسلِمة الفتح، وكان شجاعًا، (ت : في خلافة معاوية) انظر: الاستيعاب 4 / 1552

60 - ﴿..... وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ﴾ البقرة 144

ش [488] : وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ كَمَا شَفَا ❋ وَلاَمُ مُوَلِّيهَا عَلَى الْفَتْحِ كُمِّلَا

د [69] : ..... ❋ خِطَابُ يَقُولُو طِبْ وَقَبْلَ وَمِنْ حَلاَ

د [70] : وَقَبْلُ يَعِي، إِذْ غِبْ ..... ❋ .....

رموز الشاطبية:

- الكاف في (كَمَا)و (كُمِّلَا) رمزٌ لـ: ابن عامر. - الشين في (شَفَا) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي.

رموز الدرة:

- الياء في (يَعِي) رمزٌ لـ: روح. - الألف في (إِذْ) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

المعنى:

- قرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وروح بالخطاب ﴿تَعۡمَلُونَ﴾، على أنَّه للمؤمنين، مناسبةً لقوه تعالى: ﴿..... وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥۗ .....﴾ البقرة 144 ، ويحتمل أن يرادَ به أهل الكتاب فيكون من باب الالتفاتِ.

- وقرأ الباقون بالغيب ﴿يَعۡمَلُونَ﴾ ، فيعود على أهل الكتاب مناسبةً لقوله تعالى: ﴿..... وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۗ.....﴾ البقرة 144، فيجيئ على نسقٍ واحد من الغيبة[1].

- معنى قول ابن الجزري عطفا على الخطاب (وقبل ومن) يقصد الموضوع:

﴿..... وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ (144) وَلَئِنۡ أَتَيۡتَ .....﴾ البقرة 145

ملاحظة: تحرير: ﴿يعملون﴾ البقرة 144 و149 سبق ذكرهم في الخلاف 36

❋ ❋ ❋

(1) لَطائِفُ الإِشَراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت 923هـ) (ص:1530)

61 – ﴿..... وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ..... ﴾ البقرة 148

ش [488] : ..... ❋ وَلاَمُ مُوَلِّيْهَا عَلَى الْفَتْحِ كُمِّلَا

ش [489] : وَفِي تَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَلَّ ..... ❋ .....

رموز الشاطبية:

- الكاف في (كَمَا) رمزٌ لـ: ابن عامر.

المعنى:

- أخبر أن ابن عامر الشامي، قرأ بفتح اللام وألف بعدها أي ﴿مُوَلَّـٰهَا﴾. حيث قلبت الياء أَلفًا على اسم المفعول، فلم يحتج إلى إضمار مفعول، **وحجته**: أنه قُدِّر له أن يتولاها ولم يسند إلى فاعل بعينه، فيجوز أن يكون (هو) كناية عن الاسم الذي أضيفت إليه (كل) وهو الفاعل، ويجوز أن يكون فاعل التولية (الله) و(هو) كناية عنه. والتقدير: (ولكل ذي ملة قبلة الله مُوَلِّيهَا وجهَه)، ثم رُدَّ إلى مالم يُسَمِّ فاعله.

- وقرأ الباقون: أي يكسرون اللام مع الياء على اسم الفاعل ﴿مُوَلِّيهَا﴾ ، فيحتاج إلى إضمار مفعول أي مولِّيها إيَّاهم، على أن الضمير المنفصل لله عَزَّوَجَلَّ ، أو مولِّيها نفسَه على أنَّه للفريق. وحجتهم ما قد جاء في التفسير عن مجاهد: "ولكل وجه هو موليها". أي لكل صاحب ملة وجهةٌ أي قبلةٌ هو موليها: هو مستقبلها[1].

ملاحظة: تحرير: ﴿تعملون ﴾ البقرة 149 سبق ذكرهم في الخلاف الثالث والثلاثون

ش [489] : وَفِي تَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَلَّ ..... ❋ .....

❋ ❋ ❋

(1) حُجَّةُ القِراءات، تأليف الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص:117)

ربع ﴿۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ .....﴾

62 - ﴿..... وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾البقرة 158

ش [489] : ..... وَسَاكِنٌ ✻ بِحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعْ وَفِي الطَّاءِ ثُقِّلاَ

ش [490] : وَفِي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرِّيحَ وَحَّدَا ✻ وَفِي الكَهْفِ مَعْهَا وَالشَّرِيعَةِ وَصَّلَا

د [71] : وَأَوَّلُ يَطَّوَّعِ حَلاَ، ..... ✻ .....

رموز الشاطبية:

- الشين في (شَاعَ) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي.

رمزو الدرة:

الحاء في (حَلاَ) رمزٌ لـ: يعقوب.

المعنى:

- ذكرت بموضعين :

1 - ﴿.....وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾البقرة 158

2 - ﴿..... فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ .....﴾البقرة 184

*** تحرير الموضع الأول:** ﴿..... وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾البقرة 158

- أخبر أن حمزة، والكسائي، وخلف مواقفًا أصله، ويعقوب مخالفًا أصله في الموضع الأول فقط قرؤوا بالغيب وتشديد الطاءِ وإسكانِ العينِ نحو: ﴿يَطَّوَّعْ﴾

- وقرأ الباقون ومعهم أبو جعفر من الموافقة بالخطاب وتخفيف الطاءِ وفتح العين نحو: ﴿تَطَوَّعَ﴾

- **وحجة من قرأ بالغيب** وتشديد الطاءِ وإسكانِ العينِ مضارعًا مجزومًا بـ: (مَن) الشرطية، وأصله يتطوع، أدغمت التاء في الطاء طلبًا للتخفيف،كقراءةِ عبد الله بن مسعود، فأُدغم.

- **وحجة من قرأ بالخطاب**: وتخفيف الطاءِ وفتح العين على أنه فعلًا ماضيًا من التطوع في محل جزم بـ: (من) على أنها شرطية أو صلة لمن على أنها اسم موصول، وخيرًا مفعول بعد إسقاط حرف الجر، أي: بخير، وقيل : تعت لمصدر محذوف، أي: تطوعًا خيرًا[1].

*** تحرير الموضع الثاني**: ﴿..... فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ .....﴾البقرة 184

- أخبر أن حمزة والكسائي قرؤوا بالغيب وتشديد الطاءِ وإسكانِ العينِ نحو : ﴿يَطَّوَّعْ﴾

- وقرأ الباقون ومعهم قراء الدرة الثلاثة على أصولهم بالخطاب وتخفيف الطاءِ وفتح العين نحو: ﴿تَطَوَّعَ﴾.

- قال في الحجة لابن زنجلة رَحِمَهُ ٱللَّهُ [2]: «﴿يَطَّوَّعْ﴾ بالياء وجزم العين، وكذلك الذي بعده موضع ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ﴾البقرة 184. وحجتهما أن حروف الجزاء وضعت لما يستقبل من الأزمنة في سنن العربية، وأن الماضي إذا تكلم به بعد أحرف الجزاء فإن المراد منه الاستقبال نحو قول القائل: (من أكرمني أكرمته) أي (من يكرمني أكرمه) . ويقوي قراءتهما قراءة عبد الله: (ومن يتطوع) على محض الاستقبال، فأدغمت التاء في الطاء في قراءتهما لقرب مخرجها منها. وقرأ الباقون: ﴿تَطَوَّعَ﴾. بالتاء وفتح العين على لفظ المضيّ ومعناه الاستقبال كما قال جلّ وعز: (من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نُوَفِّ إليهم) وحجتهم في ذلك أن الماضي أخف من المستقبل ولا إدغام فيه.»

* * *

(1) لَطائِفُ الإشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 923ه) (ص:1532- 1533)

(2) حُجَّةُ القِراءات، تأليف الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص: 118)

63 - ﴿..... وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ﴾ البقرة 164

ش [490] : وَفِي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرِّيحَ وَحَّدَا * وَفِي الكَهْفِ مَعْهَا وَالشَّرِيعَةِ وَصَّلَا

ش [491] : وَفِي النَّمْلِ وَالْأَعْرَافِ وَالرُّومِ ثَانِياً * وَفَاطِرِ دُمْ شُكْراً وَفِي الْحِجْرِ فُصِّلَا

ش [492] : وَفِي سُورَةِ الشُّورَى وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ * خُصُوصٌ وَفِي الْفُرْقَانِ زَاكِيهِ هَلَّلَا

رموز الشاطبية:

- الشين في (شَاعَ) و(شُكْراً) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي.
- الدال في (دُمْ) رمزٌ لـ: ابن كثير.
- الفاء في (فُصِّلَا) رمزٌ لـ: حمزة الكوفي.
- الزاي في (زَاكِيهِ) رمزٌ لـ: قنبل.
- الخاء في (خُصُوصٌ) رمزٌ لـ: القراء السبعة كلهم
- الهاء في (هَلَّلَا) رمزٌ لـ: البزي.

المعنى:

- اختلف القراء في قراءة كلمة (الريح) إفرادًا وجمعًا، وقد بين الناظم المواضع المختلف فيها، وهذا تفصيلها:

ش [490] : وَفِي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرِّيحَ وَحَّدَا * وَفِي الكَهْفِ مَعْهَا وَالشَّرِيعَةِ وَصَّلَا

- ذكرت بثلاثة مواضع:

1 - ﴿..... وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ.....﴾ البقرة 164

2 - ﴿..... تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۚ.....﴾ الكهف 45

3 - ﴿..... وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ﴾ الجاثية أو سورة الشريعة 5

- قرأ حمزة، والكسائي، وخلف هذه المواضع الثلاثة بالتوحيد بغير ألف فتسكن الياء نحو: ﴿ٱلرِّيۡحِ﴾ أي بلفظ الإفراد، وهو: الريح، وهو بمعنى الجمع، لأن المراد الجنس.

- والهاء في (مَعْهَا) تعود إلى سورة البقرة، وأجمعوا على توحيد ما جاء منكرًا نحو:

- ﴿ وَلَئِنۡ أَرۡسَلۡنَا رِيحٗا فَرَأَوۡهُ.....﴾ الروم 51

- ﴿..... فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا وَجُنُودٗا لَّمۡ تَرَوۡهَاۚ.....﴾ الأحزاب 9

- ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا فِي يَوۡمِ .....﴾ القمر 19

- وأجمعوا كذلك على توحيد بعض المعرف نحو:

- ﴿ وَفِي عَادٍ إِذۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ ﴾الذاريات 41

- ومعنى (العقيم) التي لاتلقح السحاب.

- ومعنى(الذاريات) التي تذرو التراب ذروًا [1]

- ﴿..... أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٖ سَحِيقٖ ﴾الحج31

- والباقون بفتح الياء وألف بعدها، أي بالجمع نحو: ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾،

✸ **والخلاف في ما فيه الألف في أحد عشر موضعًا، وتكملتها:**

ش [491] : وَفِي النَّمْلِ وَالْأَعْرَافِ وَالرُّومِ ثَانِياً ✸ وَفَاطِرِ دُمْ شُكْراً وَفِي الْحِجْرِ فُصِّلَا

المعنى:

- ووافق ابن كثير كلًا من حمزة، والكسائي، وخلف العاشر في المواضع المذكورة، أي قرؤوا بغير ألف فتسكن الياء نحو: ﴿ٱلرِّيۡحَ﴾ أي بلفظ الإفراد، وهذا معنى: (دُمْ شُكْراً)، والباقون بفتح الياء وألف بعدها، أي بالجمع نحو: ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾.

- والمواضع هي:

4 - ﴿..... وَمَن يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦٓ.....﴾ النمل 63

5 - ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦٓ.....﴾ الأعراف 57

6 - ﴿.... ٱللَّهُ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا.....﴾ الروم48

- وقوله (وَالرُّومِ ثَانِياً) أي الموضع الثاني، احترازًا من الأول وهو:

﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرۡسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٖ.....﴾ الروم46

ملاحظة: وجاءت الألف مرسومة صريحة وليست خنجرية نحو: ﴿ٱلرِّيَاحَ﴾

(1) الحُجَّةُ للقُرَّاء السَّبعَة، تأليف أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 377 ه) (ج 2 - ص: 85) (نسخة النت مجلد2: ص 253 -254)

7 - ﴿..... وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا.....﴾ فاطر 9

8 - ﴿ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ.....﴾ الحجر 22

- أخبر أن حمزة، وخلف العاشر موافقًا أصله، وحدهم فقط من قرؤوا بغير ألف فتسكن الياء نحو: ﴿ٱلرِّيۡحِ﴾ أي بلفظ الإفراد، والباقون بفتح الياء وألف بعدها، أي بالجمع نحو: ﴿ٱلرِّيَٰحِ﴾، وهذا معنى قوله(وَفِي الْحِجْرِ فُصِّلَا)

- ومعنى ﴿ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ﴾: الرياح اللواقح : تثير السحاب بإذن الله وتلقح الشجر [1]

ش 492 : وَفِي سُورَةِ الشُّورَى وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ * خُصُوصٌ وَفِي الْفُرْقَانِ زَاكِيهِ هَلَّلَا

المعنى:

- ذكر هنا ثلاث مواضع:

9 - ﴿ إِن يَشَأۡ يُسۡكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظۡلَلۡنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهۡرِهِۦٓ .....﴾ الشورى 33

10 - ﴿..... أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖۖ .....﴾ إبراهيم 18

- أخبر أن الجميع عدا نافع قرؤوا بالتوحيد، أي قرؤوا بغير ألف فتسكن الياء نحو: ﴿ٱلرِّيۡحِ﴾ أي بلفظ الإفراد. ونافع، ووافقه أبو جعفر قرؤوا بفتح الياء وألف بعدها، أي بالجمع نحو: ﴿ٱلرِّيَٰحِ﴾، وهذا معنى (خُصُوصٌ) أي لبعض القراء دون بعض.

11 - ﴿..... وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦٓ .....﴾ الفرقان 48

أخبر أن ابن كثير منفردًا قرأها بغير ألف فتسكن الياء نحو: ﴿ٱلرِّيۡحِ﴾، أي بلفظ الإفراد. والباقون بفتح الياء وألف بعدها ، أي بالجمع نحو: ﴿ٱلرِّيَٰحِ﴾، وهذا معنى قوله(وَفِي الْفُرْقَانِ زَاكِيهِ هَلَّلَا)، ومعنى قوله: (زَاكِيهِ هَلَّلَا) يشير إلى ذكر الله عَزَّوَجَلَّ عند نعمة الغيث، وكذلك (دُمْ شُكْرًا).

---

(1) الحُجَّةُ للقُرَّاء السَّبعَة، تأليف أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 377 ه) (ج 2 - ص: 85) (نسخة النت مجلد 2 : ص 253 -254)

✸ تحرير قراء الدرة:

بالإسراء، صٓ، وسبأ، والأنبياء

د [146] : ..... ✻ ..... وَالرِّيْحِ بِالْجَمْعِ أُصِّلَا

د [147] : كَصَادَ سَبَأْ وَالأَنْبِيَا ..... ✻ .....

- انفرد أبو جعفر بالجمع من هذه السور الأربع:

12 - ﴿..... فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ.....﴾ الإسراء 69

13 - ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ .....﴾ الأنبياء 81

14 - ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ .....﴾ سبأ 12

15 - ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴾ صٓ 36

- اتفق القراء العشرة على إفراد موضعان:

16 - ﴿..... أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾ الحج 31

17 - ﴿ وَفِى عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴾ الذريات 41

- اتفق القراء العشرة على جمع الموضع الأول من الروم:

18 - ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا .....﴾ الروم 46

✸ **الرياح = (10)، و الريح = (8)، فالمجموع ثمانية عشر موضعًا:**

1 - ما اتفق على جمعه (معرفا)	1
2 - ما اتفق على إفراده	3
3 - ما انفرد به أبو جعفر	4
4 - ما انفرد به ابن كثير	1
5 - ما اختلف فيه	10

*الخلاصة:

- (الرياح) = 10 ، (الريح) = 8 (فالمعرف بأل = 18)

- (ريحًا) = 4 ، (ريح) = 6

أي 28 موضع للريح وتصريفاتها.

1 - ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾ البقرة164 ، الكهف45 ، الجاثية 5

﴿ٱلرِّيۡحَ﴾ حمزة، والكسائي، وخلف هذه المواضع الثلاثة بالتوحيد بغير ألف فتسكن الياء.

والباقون بفتح الياء وألف بعدها، أي بالجمع نحو: ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾

- الدليل من الشاطبية والدرة:

ش [490] : وَفِي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرِّيحَ وَحَّدَا * وَفِي الكَهْفِ مَعْهَا وَالشَّرِيعَةِ وَصَّلَا

2 - ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾ النمل63 ، الأعراف 57، الروم48 ، فاطر9،

﴿ٱلرِّيۡحَ﴾ ابن كثير، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر.

والباقون بفتح الياء وألف بعدها، أي بالجمع نحو: ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾

- الدليل من الشاطبية و الدرة:

ش [491] : وَفِي النَّمْلِ وَٱلْأَعْرَافِ وَالرُّومِ ثَانِياً * وَفَاطِرِ دُمْ شُكْراً .....

3 - ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾ الحجر 22

﴿ٱلرِّيۡحَ﴾ حمزة، وخلف العاشر موافقًا أصله، والباقون ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾

- الدليل من الشاطبية و الدرة:

ش [491] : ..... * ..... وَفِي الْحِجْرِ فُصِّلَا

4 - ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾ إبراهيم81 ، الشورى33

الجميع عدا نافع قرؤوا بالتوحيد، أي قرؤوا بغير ألف فتسكن الياء نحو: ﴿ٱلرِّيۡحَ﴾ أي بلفظ الإفراد. ونافع، ووافقه أبو جعفر قرؤوا بفتح الياء وألف بعدها، أي بالجمع نحو: ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾،

- الدليل من الشاطبية و الدرة:

ش [492] : وَفِي سُورَةِ الشُّورَى وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ * خُصُوصٌ .....

5 - ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾ الفرقان 48

﴿ٱلرِّيۡحَ﴾:ابن كثير منفردًا قرأها بغير ألف فتسكن الياء،أي بلفظ الإفراد.

﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾: الباقون بفتح الياء وألف بعدها ، أي بالجمع

- الدليل من الشاطبية و الدرة:

ش [492] : ..... ✻ .....وَفِي الْفُرْقَانِ زَاكِيهِ هَلَّلَا

6 - ﴿ٱلرِّيۡحَ﴾ الإسراء69، الأنبياء81 ، سبأ12 ، ص36

﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾: انفرد أبو جعفر بالجمع ، والباقون ﴿ٱلرِّيۡحَ﴾

- الدليل من الشاطبية و الدرة:

د [146] : ..... ✻ ..... بِنْ وَالرِّيْحِ بِالْجَمْعِ أُصِّلَا

د [147] : كَصَادَ سَبَأْ وَالأَنْبِيَا ..... ✻ .....

7 - ﴿رِيۡحًا﴾ الروم51، الأحزاب 9، فصلت16، القمر19،

- اتفق القراء عليها.

8 - ﴿رِيۡحٖ﴾ آل عمران 117

9 - ﴿رِيۡحُكُمۡ﴾ الأنفال 46

10 - ﴿بِرِيۡحٖ طَيِّبَةٖ﴾ يونس 22

11 - ﴿رِيۡحٌ عَاصِفٞ﴾ الأحقاف 24

12 - ﴿رِيۡحٞ فِيهَا عَذَابٌ﴾ الحاقة 6

13 - ﴿بِرِيۡحٖ صَرۡصَرٍ﴾ الحاقة 6

- اتفق القراء عليها

✻ **ملاحظات:** قال الأصمعي: "الرياح أربعٌ : الجنوب والشمال والصَّبا والدَّبورُ". وقال ابن الأعرابيّ: "كلُّ ريحٍ بين ريحين فهي نكباءُ، والجمع: نكبٌ". فأما مَهَبُّهُنَّ فإن الأعرابيّ قال: «مهب الجنوب من مطلع سهيلٍ إلى مطلِعِ الثُّرَيَّا، والصَّبا من مطلِعِ الثريَّأ إلى بناتِ نعشٍ، والشمالُ من بناتِ نعشٍ إلى مسقِطِ النَّسرِ الطائر، إلى مطلع سهيلٍ، قال: والجنوب والدَّبور لهما هَيفٌ. والهّيفُ: الريحُ الحارَّةَ. قال : والشَّمالُ والصَّبا لاهيف لهما. [1]

(1) الحُجَّةُ للقُرَّاء السَّبعَة، تأليف أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 377 ه) (ج 2 - ص: 88) (نسخة النت المجلد 2 ص:251)

- قال الأصمعي: "نوى مشمولة، أي:مكروهة، أي: يكرهون رياح الشمال لبَردها وذهابها بالغيم، والحيا والخصبُ، فصار كل مكروه عندهم مشمولًا، قال : وهم يحبون الجنوب لِدفئِها، ولأنها تجيء بالسحاب والمطر، وفيها الحيا والخصب».

- ذُكِر أن أبا عمرو الشيبانيُّ روى قول الأعشى:

وما عندَهُ مَجدٌ تليدٌ ولا لَهُ من ❋ الرِّيح فَضلٌ لا الجنوب ولا الصَّبَا

تقديرُ هذا: وما له من فضل الريح فضلٌ، لا فضل الجنوب ولا فضل الصَّبا، فحذف المضافَ، والمعنى: أنه لم يُنِل أحدًا ، فيكون كريح الجنوب في مجيء بالغيث. ولم يُنَفِّس عن أحدٍ كُربَةً فيكون كالصَّبا في التنفيس.

* **توجيه الجمع**: ﴿..... وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ .....﴾ البقرة 164 وذلك أن كلَّ واحدة من هذه الرياح مثلُ الأُخرى في دلالتها على الوحدانية وتسخيرها لينتفع الناس بها بتصريفها، وإذا كان كذلك فالوجه أن يجمع لمساواة كل واحدة منها الأخرى فيما ذكرنا، وقد يجوز في قول من وحَّد أن يريد به الجنس كما قالوا : "أهلك الناس الدينارُ والدِّرهم".

- وفي الحديث: "نُصِرتُ بالصَّبا، وأَهلِكَت عادٌ بالدَّبور". فهذا يدل أنها واحدةٌ وكذلك الريح التي أُرسلت على الأحزاب يوم الخندق قال الله تعالى:

﴿..... فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا وَجُنُودٗا لَّمۡ تَرَوۡهَاۚ.....﴾ الأحزاب 9

- وأما ما رُوِيَ في الحديث من أن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ كان إذا ذهبت الريح قال : "اللَّهُمَّ اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا" . مما يدل على أن مواضع الرحمة بالجمع أولى ، ومواضع العذاب بالإفراد أولى.[1]

❋ ❋ ❋

(1) الحُجَّةُ للقُرَّاء السَّبعَة، تأليف أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي رَحِمَهُٱللَّهُ (ت 377 ه) (ج 2 - ص: 91) (نسخة النت مجلد 2 ص 255 إلى 258)

64 - ﴿..... وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ .....﴾ البقرة 165

ش [493] : وَأَيُّ خِطَابٍ بَعْدُ عَمَّ وَلَوْ يَرَى ❋ .....

د [70] : .....، وَيَرَى اتْلُ، خَا ❋ طِبًا حُزْ .....

رموز الشاطبية:

- (عَمَّ) رمزٌ لـ: نافع، وابن عامر.

رموز الدرة:

- الحاء في (حُزْ) رمزٌ لـ: يعقوب.

المعنى:

- أخبر أن نافع، وابن عامر، ويعقوب مخالفًا أصله قرؤوا ﴿يَرَى﴾ بتاء الخطاب نحو: ﴿تَرَى﴾.

- والباقون ومعهم أبو جعفر مخالفًا أصله وخلف بالغيب، أي بالياء نحو: ﴿يَرَى﴾

- ومعنى قوله: (وَأَيُّ خِطَابٍ بَعْدُ) الاستفهام إشارة من الناظم إلى تعظيم شأن هذا الخطاب وتهويل أمره.

- معنى قوله (بَعْدُ) أي بعد ذكر الريح، (وَلَوْ يَرَى) مبتدأ خبره ماقبله، كقولك أي رجل زيدًا؟ على سبيل التعظيم والتفخيم لشأنه، لا على محض الاستفهام، يتعلق به أمر فظيع من شدة عذاب الله يوم القيامة، لمتخذي الأنداد من دون الله وقيل (وَأَيُّ خِطَابٍ بَعْدُ) مبتدأ، و(عَمَّ) خبره.

- ومعنى قوله (عَمَّ) هو إشارة إلى أنه خطاب عام لكل الناس، أي ولو ترى أيها الإنسان القوم الظالمين حين يرون العذاب يوم القيامة لرأيت أمرًا فظيعًا وشدة شديدة لايماثلها شدة، وإن كان الخطاب للنبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ فهو من باب مخاطبة رئيس القوم بماهو مطلوب منه ومن جميع قومه وهو مثل قوله تعالى: ﴿أَلَم تَعلَم أَنَّ الله عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ- يَـأيها النبي إذا طلقتم النساء﴾. فأشار بقوله (عَمَّ) إلى أنه وإن كان على لفظ الخطاب للمفرد، فالمراد به تعميم كل مخاطب. ﴿ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ﴾ فالذين ظلموا: مفعول، ﴿تَرَى﴾: على قراءة الخطاب و﴿إِذْ يَرَوْنَ﴾ ظرف للرؤية، وهي في الموضعين من رؤية البصر ويجوز أن يكون ﴿إِذْ يَرَوْنَ﴾ بدلا من (الذين ظلموا)، بدل الاشتمال كما قيل ذلك في نحو:

﴿وَذكُر فِي الكِتَابِ مَريَمَ إِذِ انتَبَذَت﴾ أي ولو ترى زمان رؤية الظالمين العذاب.

- وعلى القراءة الغيبية يكون: ﴿ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ﴾ فاعل يرى، و﴿إِذۡ يَرَوۡنَ﴾ مفعوله على سياق هذه الآيات المذكورة، وجواب (لو) محذوف على القراءتين. و(أن القوة) وما بعده معمول الجواب المحذوف ، أي لرأيت أو لرأوا ، أو لعلموا أن القوة لله عَزَّوَجَلَّ أي لشاهدوا من قدرته سبحانه ما تيقنوا معه، أنه قوى عزيز، وأن الأمر ليس ما كانوا عليه من جحودهم لذلك، وشكهم فيه، وقيل: الجواب بجملته محذوف، مثل: ﴿وَلَوۡ أَنَّ قُرۡءَانٗا سُيِّرَتۡ بِهِ ٱلۡجِبَالُ﴾ وإنما أبهم تفخيمًا للأمر، كما يقول القائل: لو رأيت فلانا والسياط تأخذه، ولو رأيته والسيوف تغشاه من كل جانب، أي لرأيت أمرًا شاقا لاصير على رؤيته[1].

❋ ❋ ❋

65 – ﴿..... إِذۡ يَرَوۡنَ ٱلۡعَذَابَ أَنَّ ٱلۡقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعٗا.....﴾ البقرة 165

ش [493] : وَأَيُّ خِطَابٍ بَعْدُ عَمَّ وَلَوْ يَرَى ❋ وَفِي إِذْ يَرَوْنَ الْيَاءُ بِالضَّمِّ كُـلِّلَا

رموز الشاطبية:

- الكاف في (كُـلِّلَا) رمزٌ لـ: ابن عامر.

المعنى:

- معنى (كُـلِّلَا) صُيِّر مُكلَّلًا من الإكليل، وهو تاج الملك.

- أخبر أن ابن عامر قرأها بضم الياء ﴿يُرَوۡنَ ٱلۡعَذَابَ﴾ على البناء للمفعول من (أرأيت) المنقولة من (رأيت) على حَدِّ ، فعل يقع بهم، تقول: (أريته كذا وكذا) أي أظهرته له.

- والباقون بفتح الياء: يعني الكفار ﴿يَرَوۡنَ ٱلۡعَذَابَ﴾. والمعنى أن الله عَزَّوَجَلَّ يريهم ذلك فيرونه، وماأحسن ما عبر عن الضمة على الياء بأن الياء كللت بها شبه الضمة بالإكليل. [2]

❋ ❋ ❋

(1) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تأليف الإمام عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت665هـ) (ص: 350)

(2) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تأليف الإمام عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت665هـ) (ص: 351)

66 – ﴿..... أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ﴾ البقرة 165

د [70] : ..... * ..... وَأَنَّ اكْسِرْ مَعًا حَائِزَ الْعُلَا

رموز الدرة:

- الحاء في (حَائِزَ) رمزٌ لـ: يعقوب. - الألف في (الْعُلَا) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

المعنى:

أخبرأن يعقوب، وأبو جعفر قرؤوا بكسر الهمز (إن) في الموضعين، نحو: ﴿..... إِنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ﴾ وهي من تفردهما. وهما جملتان معطوف أحدهما على الآخر. وقرأ الباقون وخلف بفتح الهمزة فيهما من الموافقة.

ملاحظة: مواضع الخلاف في كسر وفتح الهمزة تقع في اثنين وأربعين موضعًا سيتم ذكرهم إن شاء الله في الجداول الملحقة.

* * *

67 – ﴿..... وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِۚ ..... ﴾ البقرة 168

ش [494] : وَحَيْثُ أَتَى خُطُوَاتُ الطَّاءُ سَاكِنٌ * وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدً كَيْفَ رَتَّلَا

د [74] : ..... * ..... وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقِلَا

د [75] : وَالاذْنُ وَسُحْقًا الأُكْلُ إِذْ أُكْلُهَا الرُّعْبُ * وَخُطْوَاتِ سُحْتٍ شُغْلِ رُحْمًا حَوَى الْعُلَا

رموز الشاطبية:

- العين في (عَنْ) رمزٌ لـ:حفص. - الزاي في (زَاهِدً) رمزٌ لـ: قنبل.

- الكاف في (كَيْفَ) رمزٌ لـ: ابن عامر. - الراء في (رَتَّلَا) رمزٌ لـ: الكسائي.

رموز الدرة:

- الألف في (إِذْ) رمزٌ لـ: أبو جعفر. - الحاء في (حَوَى) رمزٌ لـ: بعقوب.

المعنى:

- أخبر أن حفص عن عاصـــم، وقنبل عن ابن كثير، و ابن عامر، والكســـائي، وأبو جعفر، ويعقوب خلافًا لأصليهما. فإنهم قرؤوا بضم الطاء إتباعًا للخاء نحو: ﴿خُطُوَٰتِ﴾

والباقون مع خلف موافقًا أصله قرؤوا بالإسكان ﴿خُطْوَتِ﴾

- أخبر أن طاء: ﴿خُطْوَتِ﴾ حيث أتى في جميع القرآن ساكن لغير المذكورين.

ملاحظة: خلف قرأ بالإسكان من الموافقة لأصله.

- وهما لغتان، ومدح الرواة بقوله: (عَنْ زَاهِدَ كَيْفَ رَتَّلَا) أشار إلى عدالة نقلته كيف رتلا أي كيفما قرأ فإنه بضم الطاء[1].

ورد في خمسة مواضع [2]:

1 - ﴿.... وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَتِ ٱلشَّيْطَنِۚ....﴾ البقرة 168

2 - ﴿..... وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَتِ ٱلشَّيْطَنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ البقرة 208

3 - ﴿..... كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَتِ ٱلشَّيْطَنِۚ....﴾ الأنعام 142

4 - 5 - ﴿ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَتِ ٱلشَّيْطَنِۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَتِ ٱلشَّيْطَنِ .....﴾ النور 21

- ﴿خُطْوَتِ﴾: بإسكان الطاء لأن فُعلة الساكنة العين السالمتها (التي سلمت عينها) إذا كانت اسمًا جاز في جمعها بالألف و التاء، ثلاث لغات مسموعة عن العرب:

1 - السكون وهو الأصل.

2 - الإتباع (خُطُوات) بإتباع حركة العين لحركة الفاء.

3 - الفتح تخفيفا (خَطَوات).

- أي: لايخفى أن الأصل في جمع ما جاء على وزن (فُعلَة) – ساكنة العين- هو (فُعُلات) مضمومة العين ، نحو: (غُرفة) و (غُرُفات) وهذه هى لغة أهل الحجاز. وأما الإسكان: فهو لغة تميم، وهو لطلب التخفيف لاجتماع ضمتين وواو، وهو جمع مؤنث، فاجتمع فيه ثقل الجمع وثقل التأنيث، وهذا هو التوجيه الصحيح للإسكان[1].

❋ ❋ ❋

(1) سراج القاري المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، تأليف الإمام أبي القاسم على بن عثمان بن محمد بن الحسن القاصح البغدادي من علماء القرن الثامن الهجري(ص: 159).

(2) كنزُ المَعَاني في شَرح حِرزِ الأَمَاني، تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن الموصلي الحنبلي المعروف ب (شعلة) (ت 656 ه) (نسخة نت ج 2 - ص: 46)

(1) كنزُ المَعَاني في شَرح حِرزِ الأَمَاني، تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن الموصلي الحنبلي المعروف ب (شعلة) (ت 656 ه) (نسخة نت ج 2 - ص:46)

68 - 69 - ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِۚ .....﴾ البقرة 173

✱ **تحرير:** ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ﴾ البقرة 173

أ - **تحرير:** ﴿ٱلْمَيْتَةَ - مَّيْتَةً - مَيْتًا﴾

د [71] : ..... الْمَيْتَةَ اشْدُدَن ✱ وَمَيْتَهْ وَمَيْتًا أُد .....

رموز الدرة:

- الألف في (أُد) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

المعنى: في هذه المواضع:

1 - ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ.....﴾ البقرة 173

2 - ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ .....﴾ المائدة 3

3 - ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ .....﴾ النحل 115

- أخبر أن أبو جعفر مخالفًا أصله قرأ لفظ (الميتة) حيث وقع بتشديد الياء وكسرها نحو:

﴿ٱلْمَيِّتَةَ﴾ والباقون مع يعقوب، وخلف من الموافقة بسكونها ﴿ٱلْمَيْتَةَ﴾

✱**تحرير:**

4 - ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَـٰهَا .....﴾ يس 33

- أخبر أن نافع، وأبو جعفر موافقًا أصله قرآ لفظ (الميتة) حيث وقع بتشديد الياء وكسرها نحو: ﴿ٱلْمَيِّتَةَ﴾ والباقون بسكونها ﴿ٱلْمَيْتَةَ﴾

والدليل:

ش [550] : وَفِي بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ المَيْتِ خَفَّفُوا ✱ صَفَا نَفَرًا وَالمَيْتَةُ الْخِفُّ خُوِّلاَ

د [71] : .....، الْمَيْتَةَ اشْدُدَن ✱ وَمَيْتَهْ وَمَيْتًا أُد .....

✱ ✱ ✱

69 - ﴿..... فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ.....﴾ البقرة 173

أ - تحرير: ﴿ٱضۡطُرَّ﴾

ش [495] : وَضَمُّكَ أَولَى السَّاكِنَيْنِ لِثَالِثٍ * يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِـي نَدٍ حَلَا

د [72] : ..... وَأَوْ * وَلَ السَّاكِنَيْنِ اضْمُمْ فَتىً وَبِـ : قُلْ حَلَا

د [73] : بِكَسْرٍ وَطَاءَ اضْطُرَّ فَاكْسِرْهُ آمِنًا * وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرَّ فَوْزٌ وَثَقَّلَا

رموز الشاطبية:

- الفاء في (فِـي) رمزٌ لـ: حمزة.
- النون في (نَدٍ) رمزٌ لـ: عاصم.
- الحاء في (حَلَا) رمزٌ لـ: أبو عمرو البصري.

رموز الدرة:

- الطاء في (طُلْ) رمزٌ لـ: رويس.
- الحاء في (حَلاَ)، و (حُزْ) رمزٌ لـ: يعقوب.
- الفاء في (فَتىً) ، و(فَوْزٌ) رمزٌ لـ: خلف العشر.
- الألف في (آمِنًا) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

المعنى: ذكرت في أربع مواضع:

1 - ﴿..... فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ البقرة 173

2 - ﴿..... فَمَنِ ٱضۡطُرَّ فِي مَخۡمَصَةٍ غَيۡرَ مُتَجَانِفٖ لِّإِثۡمٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ المائدة 3

3 - ﴿..... فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ الأنعام 145

4 - ﴿..... فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ النحل 115

- أخبر أن أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب قرؤوا بكسر النون وضم الطاء نحو:

﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ﴾ والباقون بضم النون نحو: ﴿ فَمَنُ ٱضۡطُرَّ﴾

- وقرأ أبو جعفر بضم النون وصلًا وكسر الطاء في المواضع الأربعة نحو: ﴿فَمَنُ ٱضۡطِرَّ﴾

- وتضم همزة الوصل ابتداءً للجميع

والدليل:

ش [495] : وَضَمُّكَ أَولَى السَّاكِنَيْنِ لِثَالِثٍ * يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِـي نَدٍ حَلَا

د [72] ..... وَأَوْ * وَلَ السَّاكِنَيْنِ اضْمُمْ فَتىً وَبِـ : قُلْ حَلَا

د [73] : بِكَسْرٍ ..... * .....

* ملاحظة:

كل القراء (أبو جعفر وغيره) ضموا همزة الوصل عند الابتداء. وليس لابن وردان خلاف من طرق الدرة والتحبير في ضم الطاء من ﴿..... إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ.....﴾ الأنعام 119 ، وإنما ورد الخلاف عنه بين ضم الطاء وكسرها في ذلك الموضع من طريق طيبة النشر. ولاخلاف بين القراء في فتح الطاء من ﴿..... قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ.....﴾ البقرة 126 ومن ﴿ نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾ لقمان 24

ب - تحرير: ﴿إذا التقى ساكنان فى كلمتين﴾

ش [495] : وَضَمُّكَ أَولَى السَّاكِنَيْنِ لِثَالِثٍ * يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِـي نَدٍ حَلَا

ش [496]: قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا * وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلَا

ش [497]: سِوى أَوْ وَقُلْ لِابْنِ الْعَلاَ وَبِكَسْرِهِ * لِتَنْوِينِهِ قالَ ابْنُ ذَكْوَانَ مُقْوِلَا

ش [498] : بِخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَخَبِيثَةٍ * وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ فِـي عُلَا

د [72] : ..... وَأَوْ * وَلَ السَّاكِنَيْنِ اضْمُمْ فَتىً وَبِـ : قُلْ حَلَا

د [73] : بِكَسْرٍ ..... * .....

رموز الشاطبية:

- الفاء في (فِـي) رمزٌ لـ: حمزة. - النون في (نَدٍ) رمزٌ لـ: عاصم.

- الحاء في (حَلَا) رمزٌ لـ: أبو عمرو البصري. - العين في (عُلَا) رمزٌ لـ: حفص.

رموز الدرة:

- الفاء في (فَتىً) رمزٌ لـ: خلف العشر. - الحاء في (حَلاَ) رمزٌ لـ: يعقوب.

المعنى:

- إذا التقى ساكنان في كلمتين: (الساكن الأول آخر الكلمة الأولى، والساكن الثاني أول الكلمة الثانية) وبينهما همزة وصل:

- تحذف همزة الوصل ويتغير الساكن الأول:

1 - بالفتح ، 2 - بالضم ، 3 - بالكسر ، 4 - بالحذف ، 5 - بالمد

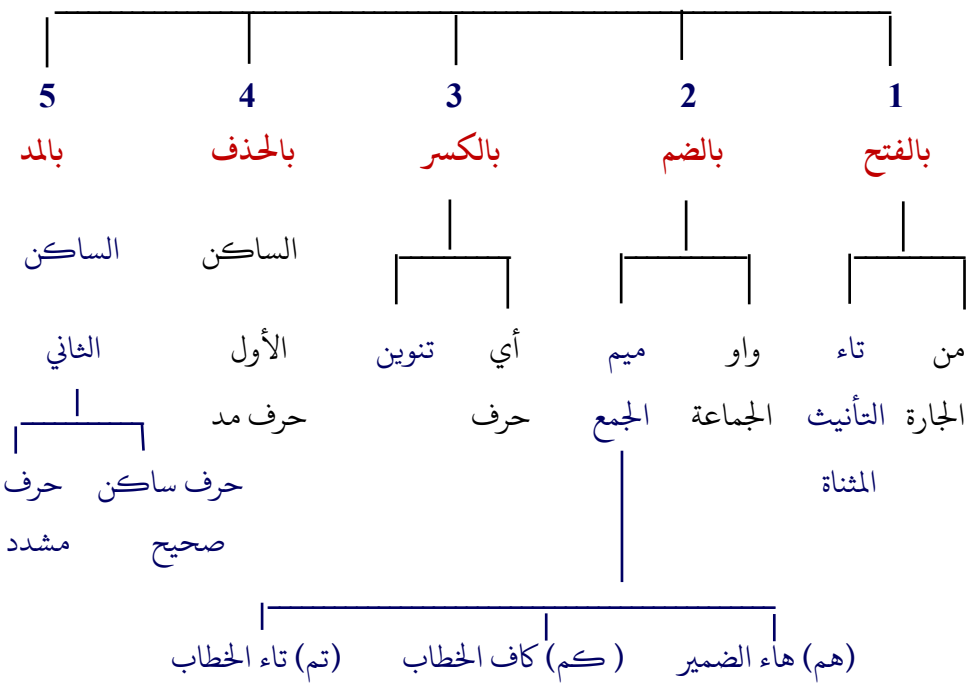

- وجاء الخلاف في النوع الثالث وهو التخلص من الساكن الأول بالكسر، فبعض القراء يتخلصون منه **بالضم** بالشروط الآتية:

1 - أن يكون الساكن الأول :

أ ـ أحد حروف لفظ(لتنود) أو (نلت ودًا)
(لامٌ، أو واوٌ، أو تاءٌ، أو نونٌ، أو دالٌ)

ب - تنوين

- نحو: ﴿..... قُلِ ٱدۡعُواْ .....﴾الأعراف 195 - و﴿.... وَقَالَتِ ٱخرُج عَلَيهِنَ .....﴾يوسف 31

- و ﴿..... فَمَنِ ٱضطر .....﴾البقرة 173 - و﴿..... أوِ ٱدۡعُواْ .....﴾الإسراء110

- و ﴿..... وَلَقَدِ ٱستُهزِئَ بِرُسُلٖ .....﴾الأنعام 10

- والتنوين نحو:

﴿..... وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا (49) ٱنظُرۡ كَيۡفَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ.....﴾النساء 50

2 - أن يكون الحرف الثالث من الكلمة الثانية مضموما ضمًا لازما.

3 - أول الكلمة الثانية همزة وصل تضم عند البدء بها.

- فخرج كل ما يبدأ به بالكسر وذلك في (اقضوا – امشوا – ائتوا – امرؤا) وخرج كذلك نحو: (إنِ الحكم) لأنه قد وقع كلمة (الـ) بين الساكنين فهى تعتبر كلمة من ساكنين وليست همزة وصل فقط[1].

---

(1) **المعنى**: أي إذا التقى ساكنان من كلمتين وكان الساكن الأول أحد حروف (لتنودا) أو (نلت ودا) في آخر الكلمة الأولى، والثاني في الكلمة الثانية، وكان أول الثانية همزة وصل تضم عند الابتداء، وكان الحرف الثالث في هذه الكلمة مضموما ضمة لازمة، فقد اختلف القراء في الساكن الأول مع إجماعهم على تحريكه للتخلص من الساكنين:

فمنهم من ضمه: لأجل ضم الحرف الثالث في الكلمة الثانية فيكون ضمة للإتباع كراهة الانتقال من كسر إلى ضم، ولا اعتداد بالحرف الساكن بينهما لأن الحرف الساكن حاجز غير حصين، وقد أشار الناظم إلى هذه العلة بقوله (لثالثٍ).

وهناك علة ثانية: وهي أن ضم هذا الساكن يدل على حركة همزة الوصل التي حذفت في الوصل وهي الضمة.

ومنهم من كسره: والذين حركوا هذا الساكن بالكسر هم المشار إليهم (فِـي نَدٍ حَلَا): أبو عمرو البصري وعاصم وحمزة.

وعلة تحريكهم هذا الساكن بالكسرأنه الأصل في التخلص من التقاء الساكنين. ولا يضم الساكن الأول إلا بشرطين:

1 - أن يكون الساكن الثاني في كلمة ثانية مبدوءة بهمزة وصل تضم عند الابتداء بها.

2 - أن يكون الحرف الثالث من الكلمة الثانية مضموما ضما لازما.

- **ومحترز الشرط الأول** أن الساكن الثاني إذا كان في كلمة مبدوءة بهمزة وصل لاتضم في الابتداء فلا يضم الساكن الأول لأحد من القراء، بل يكسر باتفاق حتى وإن كان الحرف الثالث في هذه الكلمة مضموما ضما لازما نحو: (إنِ الحكم)، (قلِ الروح)، (غلبتِ الروم). **ومحترز الشرط الثاني** أن الحرف الثالث في الكلمة الثانية إذا كانت ضمته عارضه فلا يضم الساكن الأول بل يكسر لجميع القراء نحو: (إن امرؤا) فإن ضمّ الراء عارضة لأنها تابعة لضم الهمزة، ولذلك لو فتحت الهمزة نحو (إن امرءا) لفتحت الراء، ولو كسرت الهمزة لكسرت الراء، نحو: (لكل امرئ) فنظرا لكون ضمة الراء في هذه الكلمة عارضة لا يبتدأ بهمزة الوصل إلا مكسورة سواء ضمت الراء أو فتحت أو كسرت، ومن ذلك: (أن امشوا)، فإن ضمة الشين عارضة، لأن الأصل (امشين). ومن الحركة العارضة حركة الإعراب نحو: (بعلم اسمه). (الوافي ص 213 – البسط مجـ1 ص152)

* مذاهب القراء *

*مذهب عاصم وحمزة

- فقرأ عاصم وحمزة بالكسر في الستة على الأصل، وهي حروف (لتنود) والتنوين وهذا معنى قوله:(يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِـي نَدٍ)

*مذهب أبو عمر البصري:

- وقرأ أبو عمرو البصري بكسر الساكن الأول في (النون والتاء والدال والتنوين) على نحو:

في النون: ﴿أنِ اعبدوا﴾ - **والتاء**: ﴿وَقَالَتِ ٱخرُج﴾ - **وفي الدال**: ﴿وَلَقَدِ ٱستُهزِئَ﴾ -

وفي التنوين: ﴿محظورًاۡ انظر﴾ - ﴿رحمةٍۡ ادخلوا﴾

- ولكنه استثنى: (أو) ، (قل):

﴿..... أَوِ ٱخۡرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم ....﴾ النساء 66

﴿..... أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ ....﴾ الإسراء 110

﴿ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ﴾ المزمل30

- قل في نحو:

﴿..... قُلِ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ ....﴾ الأعراف 195

﴿ قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ .....﴾ يونس 101

- فبالضمِّ فيهما لثقل الكسر على الواو، ولضمِّ القاف، وهذا معنى قوله:

(سِوى أَوْ وَقُلْ لِابْنِ الْعَلاَ وَبِكَسْرِهِ)

*مذهب ابن ذكوان:

- قرأ ابن ذكوان بكسر التنوين وله الخلاف في: ﴿برحمةٍ ادخلوها﴾، و﴿خبيثةٍ اجتثت﴾

1 - فله فيهما: كسر التنوين وضمه.

2 - وضم الباقي حروف (لتنود)

*مذهب يعقوب:

- خالف يعقوب أصله في: (قلِ ادعوا) و(قلِ انظروا).

1 - فكسر الساكن الأول فيهما، وهذا معنى قوله: (قُلْ حَلَا).

2 - وضم ﴿أوُ اخرجوا﴾، و﴿أوُ ادعوا﴾، و﴿أوُ انقص﴾ موافقًا أصله.

3 - ووافق أصله في الباقي بكسر الساكن الأول **في النون**: ﴿أنِ اعبدوا﴾

- **وفي التاء**: ﴿وَقَالَتِ ٱخرُج﴾ - **وفي الدال**: ﴿وَلَقَدِ ٱستُهزِئَ﴾ .

4 - وكذلك وافق أصله في كسر التنوين كذلك.

- واتفق القراء على كسر الساكن الأول والتنوين وصلًا إذا كان ثالث الكلمة التي تبدأ بالساكن الثاني ضمُّها غير لازم ونحو: ﴿إنِ مرؤٌ﴾، أو وقع في لفظ (الروح) في موضعين فقط: (عن الروح) و﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي .....﴾ الإسراء 85

- فكلمة (الروح) : فحرف اللام ساكن وأدغم في الراء بعده فصار كالعدم، أي أن حرف الراء المضموم المشدد أصبح هو الحرف الثاني لا الثالث في النطق لا في الرسم.

- واتفق القراء على كسر الساكن الأول والتنوين وصلًا إذا كان ثالث الكلمة التى تبدأ بالساكن الثاني غير مضموم نحو: (وقالت اليهود)، (قلِ انتظروا) ، (ولو اجتمعوا)، (أحد الله). والله تبارك وتعالى أعلم.

✸ ملاحظات:

1 – مواضع التاء الخمسة في:

أ - ﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ .....﴾ البقرة 34

ب - ﴿..... ثُمَّ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ .....﴾ الأعراف 11

ج - ﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ قَالَ .....﴾ الإسراء 61

د - ﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ .....﴾ الكهف 50

هـ - ﴿وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ .....﴾ طه 116

2 – موضع الباء هو: ﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّۗ .....﴾ الأنبياء 112 لمن كسرها، أو ضمها وهو أبو جعفر، فليست من الباب، فقد قرأ أبو جعفر ﴿ قَٰلَ رَبُّ ٱحۡكُم.....﴾

ودليله:

د [164] : وَبَا رَبِّ ضُمَّ اهْمِزْ مَعًا رَبَأَتْ أَتَى ✱ لِيَقْطَعْ لِيَقْضُوا أَسْكِنُوا اللاَّمَ يَا أُولَا

3 – وأما ميم الجمع في نحو: ﴿عَلَيهِمُ القِتَالُ﴾، و﴿بِهِمُ الأَسبَابُ﴾ لمن ضمها أو كسرها فليست أيضًا من هذا الباب لأن ثالث الكلمة غير مضموم لا ضَمًّا لازِمًا ولا عارضًا.

ملاحظة: كسر الساكن الأول أو ضمه إنما يكون في حالة وصله بالساكن الثاني كما أشرنا أما في حالة الوقف عليه فإنه يسكن لجميع القراء.

✱ تحرير نذكر فيه ما وقع في القرآن من كلمة (لَتَنُودُ)

1 - اللام: في خمسة مواضع: أربعة منها في:

1 - ﴿..... قُلِ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ .....﴾ الأعراف 195

2 - ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِهِۦ .....﴾ الإسراء 56

3 - ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ .....﴾ الإسراء 110

4 - ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ .....﴾ سبأ 22

- وواحد في : 5 - ﴿ قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ .....﴾ يونس 101

وكسرها وصلًا عاصم، وحمزة، ويعقوب، وضمها الباقون.

2 - التاء: في موضع واحد هو ﴿.... وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ ...﴾ يوسف 31

وكسرها وصلًا أبو عمرو البصري، ويعقوب، وعاصم، وحمزة وضمها غيرهم.

3 - النون: في ستة عشر موضعًا:

1 - ﴿..... فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ البقرة 173

3 - ﴿..... فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ الأنعام 145

4 - ﴿..... فَمَنِ ٱضۡطُرَّ فِي مَخۡمَصَةٍ غَيۡرَ مُتَجَانِفٖ لِّإِثۡمٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ المائدة 3

5 - ﴿ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ .....﴾ المائدة 49

6 - ﴿ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۚ .....﴾ المائدة 117

7 - ﴿..... وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ....﴾ الأعراف 143

8 - ﴿..... أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ.....﴾ النحل 36

9 - ﴿..... فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ النحل 115

10 - ﴿..... أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ ....﴾ المؤمنون 32

11 - ﴿..... أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ ....﴾ النمل 45

12 - ﴿..... أَنِ ٱشۡكُرۡ لِلَّهِۚ .....﴾ لقمان 12

13 - ﴿..... أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ .....﴾ لقمان 14

14 - ﴿ وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴾ يس 61

15 - ﴿ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴾ نوح 3

16 - ﴿..... أَنِ ٱغۡدُواْ عَلَىٰ حَرۡثِكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰرِمِينَ .....﴾ القلم 22

- وكسرها وصلًا: البصريان، وعاصم، وحمزة وضمها الباقون تماما كالتاء.

5 - الواو: في ثلاثة مواضع هى:

أ - ﴿..... أَوِ ٱخۡرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم ....﴾ النساء 66

ب - ﴿..... أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ ....﴾ الإسراء 110

ج - ﴿ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ﴾ المزمل 30

وكسرها وصلًا عاصم، وحمزة وضمها الباقون.

6 - الدال: في ثلاثة مواضع هى:

أ - ﴿ وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ بِرُسُلٖ مِّن قَبۡلِكَ .....﴾ الأنعام 10

ب - ﴿ وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ بِرُسُلٖ .....﴾ الرعد 32

ج - ﴿ وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ بِرُسُلٖ مِّن قَبۡلِكَ فَحَاقَ.....﴾ الأنبياء 41

- وكسرها وصلًا: البصريان، وعاصم، وحمزة وضمهما الباقون تماما كالتاء والنون.

7 - التنوين: في اثني عشر موضعًا:

1 - ﴿..... وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا (49) ٱنظُرْ ....﴾ النساء 50

2 - ﴿..... بَعْضٍ ٱنظُرْ.....﴾ الأنعام 65

3 - ﴿..... مُتَشَٰبِهًا ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ ....﴾ الأنعام 99

4 - ﴿.... بِرَحْمَةٍ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ .....﴾ الأعراف 49

5 - ﴿..... لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ (8) ٱقْتُلُواْ يُوسُفَ.....﴾ يوسف 8 – 9

6 - ﴿..... كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ .....﴾ إبراهيم 26

7 - ﴿..... فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ (45) ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ.....﴾ الحجر 45 – 46

8 - ﴿..... وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا (20) ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا.....﴾ الإسراء 20 – 21

9 - ﴿..... إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا (47) ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُواْ.....﴾ الإسراء 47 – 48

10 - ﴿..... تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا (8) ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ.....﴾ الفرقان 8 – 9

11 - ﴿..... وَعَذَابٍ (41) ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ.....﴾ ص 41 – 42

12 - ﴿بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ (33) ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ﴾ ق 33 – 34

- وكسرها وصلًا: البصريان، وعاصم، وحمزة، وابن ذكوان وضمهما الباقون تماما كالتاء والنون والدال للبصريان، وعاصم، وحمزة، مع مراعاة موضعي (الأعراف و إبراهيم) المختلف فيهما لابن ذكوان كما تقدم ذكره.

- فيصير عدد المواضع كلها المختلف فيها أربعين موضعًا:

(5 + 1 + 16 + 3 + 3 + 12 = 40) والله تبارك وتعالى أعلم[1].

❋ ❋ ❋

(1) القَبَسَاتُ النَّيِّرَةُ فِي القِرَاءَاتِ العَشرِ المُتَوَتِرَةِ مِن طَرِيقَي الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ، تأليف الشيخ خالد عبد الرازق الشويحي (ص: 490).

ربع ﴿۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ .....﴾[177]

70 - ﴿..... لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ .....﴾ البقرة 177

ش[498] : ..... * وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ فِي عُلَا

د[73] : ..... * وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرَّ فَوْزٌ وَثَقَّلَا

رموز الشاطبية:

- الفاء في (فِي) رمزٌ لـ: حمزة. - العين في (عُلَا) رمزٌ لـ: حفص.

رموز الدرة:

الفاء في (فَوْزٌ) رمزٌ لـ: خلف.

المعنى: أخبر أن حمزة، وحفص قرآ بالنصب نحو: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ﴾، خبر (لَّيسَ) مقدمًاو(أَن تُوَلُّواْ) اسمها في تأويل مصدرٍ، وتقديم خبر ليس على اسمها قليل[1]. والباقون بالرفع نحو: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرُّ﴾، على أنه اسمُ (لَّيسَ) و(أَن تُوَلُّواْ) خبرها في تأويل مصدرٍ، أي (ليس البرُّ توليتكم). **ونلاحظ**: خالف خلف العاشر أصله، ورقق ورش الراء.

- **وجه الرفع**: على أنه اسم ﴿ليس﴾ على الأصل من الإتيان باسم ليس عقبها، و﴿إن تولوا﴾ في تأويل مصدر خبرها، وليس مع اسمها وخبرها مشابهات بالفاعل والمفعول، فاسمها شبَّه بالفاعل وخبرها مُشَبَّه بالمفعول، والأصل في الفاعل أن يلي الفعل.

- وقوله: (فِي عُلَا) أي حجج معتلية.

- **ومن حجة الرفع**: أن مَا وَلِيَ ﴿لَيسَ﴾ من هذين، أولى بأن يكون اسمَها، لأَنها مع اسمها بمنزلة الفعل والفاعل. وقد دَلَّ قوله تعالى: ﴿وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ بِأَن تَأْتُواْ﴾ البقرة 189 ، على أنه الاسم، لأن الباء لاتكون إلا في الخبر، والباء لاتدخل في اسم ليس، إنما تدخل في خبرها. ويروى مكي في الكشف أنها في مصحف ابن مسعود وأُبَيّ: ﴿وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ بِأَن تَأْتُواْ﴾

- وهذا لا يَلبس بقوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ﴾، لأنه بالواو، وقد قال: (وَرَفعُكَ لَيسَ البِرُّ)[2].

* * *

(1) لَطائِفُ الإشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت 923هـ) (ص: 1548)

(2) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي (نسخة الصحابة ص:448)

71 - ﴿..... وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ .....﴾ البقرة 177

﴿..... وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰۗ .....﴾ البقرة 183

ش [499] : وَلٰكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ الْبِرَّ عَمَّ فِيـ ✻ ـهِمَا .....

د [74] : وَلَٰكِنْ وَبَعْدُ انْصِبْ أَلاَ ..... ✻ .....

رموز الشاطبية:

- (عَمَّ) رمزٌ لـ:نافع، وابن عامر.

رموز الدرة:

- الفاء في (أَلاَ) رمزٌ لـ:أبو جعفر.

المعنى:

- ومعنى قوله (فِيـ ✻ ـهِمَا) يعني قول الله تعالى : ﴿..... وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ .....﴾ البقرة 177 من سورة البقرة.

- معنى قوله(عَمَّ): أي عم الموضعين.

- وقد تقدم أن (لكنَّ) إذا خفت، بطل عملها وصار العملُ للاِبتداء. والتقدير: ولكنِ البرُّ برُّ من آمن بالله عَزَّوَجَلَّ. ويجوز أن يكون البرُّ بمعنى البَرّ .

- أخبر أن نافع، وابن عامر قرآ بسكون النون نحو: ﴿وَلَٰكِنۡ﴾ فتكسر وصلًا مع رفع الراء نحو: ﴿وَلَٰكِنِ﴾ ، ورققها ورشٌ والباقون [(1)].

✻ ✻ ✻

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت643 ه) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نسخة الصحابة ص:449) - (نسخة النت مجلد 2 ص:82)

72 - ﴿..... فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا .....﴾ البقرة 182

ش [499] : ..... * ..... وَمُوَصِّ ثِقْلُهُ صَحَّ شُلْشُلَا

د [74] : ..... اشْدُدْ لِتُكْمِلُوا * كَمُوصٍ حِمًى وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقِلَا

رموز الشاطبية:

- الصاد في (صَحَّ) رمزٌ لـ: شعبة. - الشين في (شُلْشُلَا) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي.

رموز الدرة:

- الحاء في (حِمًى) رمزٌ لـ: يعقوب. - الصاد في (أُثْقِلَا) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

المعنى:

- أخبر أن شعبة، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف بفتح الواو وتشديد الصاد، نحو: ﴿مُّوَصٍّ﴾، والباقون بسكون الواو وتخفيف الصاد ﴿مُّوْصٍ﴾.

- ومعنى قوله (شُلْشُلَا): الخفيف، أي صح ثقله خفيفًا، يعني أن معنى الثقل، صَحَّ في حال الخفة. و(مُوصٍ، ومُوَصٍّ) لغتان، وهما من أوصى ووصى لغتان، والقراءة سنة متبعة.

* * *

73 - ﴿..... فِدْيَةٌ طَعَامُ .....﴾ البقرة 184

ش [500] : وَفِدْيَةٌ نَوِّنْ وَارْفَعِ الْخَفْضَ بَعْدُ فِي * طَعَامٍ لَدى غُصْنٍ دَنَا وَتَذَلَّلَا

رموز الشاطبية:

- اللام في (لَدى) رمزٌ لـ: هشام. - الدال في (دَنَا) رمزٌ لـ: ابن كثير.

- الغين في (غُصْنٍ) رمزٌ لـ: الكوفيون، وأبو عمرو البصري.

المعنى:

- أخبر أن الكوفيون، وأبو عمرو البصري، وابن كثير، وهشام، وكذا يعقوب، وخلف قرؤوا (فديةٌ) بتنوين الرفع مبتدأً، خبرهُ في الجارّ قبله، و(طَعَامُ) بدلٌ من (فديةٌ) نحو: ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ﴾

- (طَعَامُ): ومن المعلوم أن الفدية هى الطعام، فالإضافة من باب: خَاتَمُ حديدٍ، ومن نَوَّنَ، جعل طعام بدلًا من فدية، أوعطف بيان. ولمَّا كان هذا الوجه قريب المعنى، مفهومًا ظاهرًا، جعله كالغصن الداني المتذلِّلِ الذي لا يعجز الضعيفُ عن نيل ثمرته[1].

- والباقون كـ: نافع، وابن ذكوان، وأبي جعفر قرؤوا (فديةٌ) بغير تنوين و(طَعَامُ) بالخفض، نحو: ﴿فِدْيَةُ طَعَامِ﴾.

* * *

74 - ﴿..... فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ .....﴾ البقرة 184

ش 501 : مَسَاكِينَ مَجْمُوعاً وَلَيْسَ مُنَوَّناً * وَيُفْتَحُ مِنْهُ النُّونُ عَمَّ وَأَبْجَلَا

رموز الشاطبية:

- (عَمَّ) رمزٌ لـ: نافع، وابن عامر.

المعنى:

- أخبر أن نافع، وابن ذكوان، وأبي جعفر قرؤوا بالجمع وفتح النون من غير تنوين، نحو: ﴿مَسَاكِينَ﴾، وذلك لمقابلة الجمع بالجمع في قوله: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾ البقرة 185.

- وقرأ الباقون بالإفراد وكسر النون منونةً نحو: ﴿مِسْكِينٍ﴾ وذلك لمراعاةِ لأفراد العموم، ومن الإفراد نفهم أن: على كل واحدٍ واحدٍ ممن يطيق الصوم، لكل يومٍ يُفطِرُه إطعامُ مسكين، ولا يفهم ذلك من الجمع.

- **ومعنى الآية**: وعلى المطيقين للصيام إن أفطروا فديةٌ/ طعامُ مسكينٍ، نصفُ صاعٍ من بُرٍّ، أو صاعٌ من غيره عند فقهاء العراقِ، ومُدٌّ عند فقهاءِ الحجازِ، رُخِّص لهم في ذلك أولَ الأمرِ، كما أُمِروا بالصوم، فاشتدَّ عليهم، لأنهم لم يَتَعَوَّده، ثم نُسِخَ بقولِه تعالى:

﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ البقرة 185 أي: إذا كان بالغًا عاقلًا صحيحًا.

---

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي (ت 643 ﻫ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نسخة الصحابة ص:449) - (نسخة النت ص:696)

تحرير : ﴿..... فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ..... ﴾ البقرة 184

- نافع، وابن ذكوان، وأبي جعفر ﴿فِدْيَةُ طعامِ مَسَاكِيـنَ﴾

- هشام: ﴿فِدْيَةٌ طعامُ مَسَاكِيـنَ﴾

- الكوفيون، وأبو عمرو البصري، وابن كثير،وكذا يعقوب، وخلف:

﴿فِدْيَةٌ طعامُ مِسْكِيـنٍ﴾

ملاحظة:

- ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ هي كلمة مكررة سبق تحريرها بالخلاف 61.

حمزة، والكسائي، وخلف مواقفًا أصله قرؤوا بالغيب وتشديد الطاءِ وإسكانِ العينِ نحو: ﴿يَطَّوَّعْ﴾ وقرأ الباقون ومعهم أبو جعفر، ويعقوب من الموافقة بالخطاب وتخفيف الطاءِ وفتح العين نحو: ﴿تَطَوَّعَ﴾.

الخلاصة

1 - عاصم، وأبو عمرو البصري، وابن كثير، ويعقوب:

﴿فِدْيَةٌ طعامُ مِسْكِيـنٍ فمن تَطَوَّعَ﴾

2 - نافع، وابن ذكوان، وأبي جعفر: ﴿فِدْيَةُ طعامِ مَسَاكِيـنَ فمن تَطَوَّعَ ﴾

3 - هشام: ﴿فِدْيَةٌ طعامُ مَسَاكِيـنَ فمن تَطَوَّعَ ﴾

4 - الأصحاب:(حمزة، والكسائي، وحفص) وخلف: ﴿فِدْيَةٌ طعامُ مِسْكِيـنٍ فمن يَطَّوَّعْ ﴾

الدليل:

ش 489 : وَفِي تَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَلَّ وَسَاكِنٌ * بِحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعْ وَفِي الطَّاءِ ثُقِّلاَ

ش 490 : وَفِي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرِّيحَ وَحَّدَا * وَفِي الكَهْفِ مَعْهَا وَالشَّرِيعَةِ وَصَّلَا

❋ ❋ ❋

75 - ﴿..... أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ .....﴾ البقرة 185

ش [502] : وَنَقْلُ قُرَانٍ وَالْقُرَانِ دَوَاؤُنَا * .....

رموز الشاطبية:

- الدال في (دَوَاؤُنَا) رمزٌ لـ: ابن كثير.

المعنى:

- أخبر أن ابن كثير قرأ لفظ ﴿الْقُرْآنُ﴾ معرفًا ومنكرًا بغيرِ همزٍ مع فتح الراءِ (أي بالنقل) وصلًا ووقفًا، نحو: ﴿الْقُرَان - قُرَان﴾. وكذلك حمزة وقفًا ﴿الْقُرَانْ - قُرَانْ﴾.

-ولا توسط ولا مد في البدل لورش[(1)]. وكذا في جميع مواضعه.

- **واختُلِفَ فيه على وجهين:**

أظهرُهما: أنه من باب النقلِ، كما يَنقُل ورشٌ حركةَ الهمزَةِ إلى الساكن قبلها، نحو: ﴿قَدَ اَفلَحَ﴾ المؤمنون1 ، وهو إن لم يكن من أصله النقلُ، إلا أنه نَقَلَ هنا، لكثرة الدَّورِ جَمعًا بين اللغتين.

- والثاني: أنه مشتقٌّ عنده من قرنتُ بين الشيئين، فيكون وزنه على هذا فُعالًا، وعلى الأول: فُعلانًا، وذلك أنه قد قُرِن فيه بين السورِ والآيات والحكم والمواعظ[(2)].

* * *

(1) قال الإمام الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

ش [171] : وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ * فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلَا

ش [172] : وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَنَ هَؤُلاَ * ءِآلِهَةً آنَ لِلإِيْمَانِ مُثِّلَا

ش [173] : سِوى يَاءِ إِسْرَاءِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ * صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولاً اسْأَلَا

(2) لَطائِفُ الإِشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت 923هـ) (ص:1553)

الدليل:

ش [236] : فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكَّنًا * وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

76 - ﴿.... يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ....﴾ البقرة 185

د [74] : ..... * ..... وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقِلَا

رموز الدرة:

- الألف في (أُثْقِلَا) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

المعنى:

- أخبر أن أبو جعفر قرأ في لفظ (اليسر) ، و(العسر) بضم السين حيث وقع نحو:﴿الْيُسُرَ﴾، ﴿الْعُسُرَ﴾. واختلف النحاةُ: هل الضمُّ أصلٌ والسكون تخفيفٌ، أو الأصلُ السكونُ والضمُّ للإتباع ؟ الأولُ أظهرُ لأنه المعهودُ في كلامهم[1].

- معنى قوله(أُثْقِلَا): أي أطلق الناظم نوع الحركة ولم يعينها اعتمادًا على الشهرة فيؤخذ منه الضم؛ لأنه أثقل الحركات الثلاث ولذا عبر الناظم بالثقل في قوله : أثقلا، وأطلق اللفظين فاندرج فيهما كل ماجاء وما تصرف منهما مذكرًا أو مؤنثًا معرفًا أو منكرًا،[2] وهما في سبعةِ عشر موضعًا:

فوقع﴿ ٱلْيُسْرَ ﴾ في تسعة مواضع وهي:

1 - ﴿..... يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا .....﴾ البقرة 185

2 - ﴿..... مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا .....﴾ الكهف 88

3 - ﴿ فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا ﴾ الذاريات 3

4 - ﴿..... مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴾ الطلاق 4

5 - ﴿..... بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾ الطلاق 7

6 - ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ الشرح 5

7 - ﴿ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ الشرح 6

8 - ﴿ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴾ الأعلى 8

9 - ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴾ الليل 7

(1) الدُّرُّ المَصُون في عُلُوم الكتابِ المَكنُون، تأليف أحمد بن يوسف المعروف بالسَّمِينِ الحَلَبِيّ (ت 756هـ) (ج 2 - ص:285)

(2) الإيضَاحُ، تأليف الشيخ عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر التَّاشِرِيِّ الزَّبِيدِيّ ثم اليَمَنِيّ سنة 848هـ على متن الدُّرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر، حققه وعلق عليه العلامة عبد الرزاق بن على بن إبراهيم موسى (ص : 189)

ووقع ﴿ٱلۡعُسۡرَ﴾ في ثمانية مواضع هي:

1 - ﴿..... بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ .....﴾ البقرة 185 — 2 - ﴿..... ذُو عُسۡرَةٍ .....﴾ البقرة 280

3 - ﴿..... أَمۡرِى عُسۡرًا .....﴾ الكهف 73 — 4 - ﴿.... سَاعَةِ ٱلۡعُسۡرَةِ.....﴾ التوبة 117

5 - ﴿..... بَعۡدَ عُسۡرٍ يُسۡرًا ﴾ الطلاق 7 — 6 - ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ﴾ الشرح 5

7 - ﴿ إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ﴾ الشرح 6 — 8 - ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ﴾ الليل 10

- وأما ﴿..... مَيۡسَرَةٍ .....﴾ البقرة 280 فقرأه نافع بضم السين

* ملاحظة: سيأتي شرح د 75 و د76 في سورة المائدة إن شاء الله

❋ ❋ ❋

77 - ﴿..... وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ .....﴾ البقرة 185

ش [502] : ..... ❋ وَفِي تُكْمِلُوا قُلْ شُعْبَةُ الْمِيمَ ثَقَّلَا

د [74] : ..... اشْدُدْ لِتُكْمِلُوا ❋ كَمُوصِلٍ حِمًى .....

رموز الشاطبية:

- (شُعْبَةُ) رمزٌ لـ: شعبة.

رموز الدرة:

- الحاء في (حِمًى) رمزٌ لـ: يعقوب.

المعنى:

- أخبر أن شعبة، ويعقوب قرآ لفظ (وَلِتُكْمِلُواْ) بفتح الكاف وتشديد الميم، نحو:

﴿وَلِتُكَمِّلُواْ﴾ والباقون بإسكان الكاف وتخفيف الميم من أَكمَلَ، والهمزةُ فيه للتعدية[1] نحو:

﴿وَلِتُكْمِلُواْ﴾ والتضعيف للتعدية أيضًا، لأن الهمزة والتضعيف يتعاقبان في التعدية غالبًا.

❋ ❋ ❋

(1) الحُجَّةُ للقُرَّاء السَّبعَة، تأليف أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج 2 - ص: 274)

- حُجَّةُ القراءات، تأليف الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص:126)

- لَطائِفُ الإشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 923هـ) (ص: 1554)

ربع ﴿۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ .....﴾188

78 - ﴿.... تَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ ....﴾ البقرة 189

ش [503] : وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ * حِمَى جِلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلَا

د [77] : بُيُوتَ اضْمُمًا وَارْفَعْ رَفَثْ وَفُسُوقَ مَعْ * جِدَالَ وَخَفْضٌ فِي الْمَلائِكَةُ انْقُلَا

رموز الشاطبية:

- العين في (عَنْ) رمزٌ لـ: حفص. - الجيم في (جِلَّةٍ) رمزٌ لـ: ورش.

- الحاء في (حِمَى) رمزٌ لـ: أبو عمرو البصري.

رموز الدرة:

- الألف في (انْقُلَا) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

المعنى:

- أخبر أن ورش، وأبو عمرو البصري، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب من الموافقة قرؤوا لفظ معرفًا كان أم منكرًا (ٱلْبُيُوتَ - بُيُوتَ) بضم الباء حيث وقع نحو: ﴿ٱلْبُيُوتَ - ٱلْبُيُوتَ﴾

- والباقون بكسرها ، نحو: ﴿ٱلْبِيُوتَ – ٱلْبِيُوتَ﴾

- ومعنى قوله (عَنْ * حِمَى جِلَّةٍ) يشير إلى نصرتهم في قراءة الضم.

- ومعنى قوله (عَلَى الأَصْلِ) : ضم الباء على الأصل (كَكَعب – كُعُوب) أي أصل الفعل أن يجمع على فُعولٍ، كفلس وفُلُوس ، فهذا معنى قوله على الأصل[1].

- وحجتهم في كسر الباء أنهم استثقلوا الضمة في الباء وبعدها ياء مضمومة فيجتمع في الكلمة ضمتان بعدها واو ساكنة فتصير بمنزلة ثلاث ضمات وهذا من أثقل الكلام، فكسروا الباء لثقل الضمات أي طلبًا للخفة ولقرب الكسر من (الياء) ولم يعتدوا بالخروج من كسرٍ إلى ضم[2].

* **تصريفات البيوت:**

أ - ﴿..... تَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ .....﴾ البقرة 189

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت 643 ه) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نسخة الصحابة ص:) - (نسخة النت ص: 698)

(2) حُجَّةُ القِراءات، تأليف الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص: 127)

ب - ﴿..... فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ .....﴾ النساء 15

جـ - ﴿..... وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۖ.....﴾ العنكبوت 41

د - ﴿ بُيُوت ، بُيُوتًا ، بُيُوتكم ، بُيُوتهم ، بُيُوتكن ، بُيُوتهن ﴾ (حيث وقعت)

- يوجد مذاهب للقراء في ألفاظ الخمسة (الكسر والضم):

1 - البُيُوت ، 2 - الغُيُوب ، 3 - العُيُون ، 4 - شُيُوخا ، 5 - جُيُوبهم

* * *

79 - ﴿.... وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰۗ .... ﴾ البقرة 189

ملاحظة: انظر الخلاف **71** البقرة الآية 177

* * *

80 - ﴿.... وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ .... يُقَٰتِلُوكُمۡ ..... قَٰتَلُوكُمۡ فَٱقۡتُلُوهُمۡۗ .... ﴾ البقرة 191

ش [504] : وَلاَ تَقْتُلُوهُمْ بَعْدَهُ يَقْتُلُوكُمُو ✻ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ قَصْرُهاَ شَاعَ وَانْجَلَا

رموز الشاطبية:

- الشين في (شَاعَ) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي.

المعنى:

- معنى قوله (شَاعَ): اشتهر ، و معنى قوله (وَانْجَلَا): انكشف. ومعنى قوله (وَلاَ تَقْتُلُوهُمْ): أي لا تبدؤوهم بقتلٍ حتى يبدؤوكم، ومعنى قوله (فَإِنْ قَتَلُوكُمْ): أي قتلوا بعضكم.

- أخبر أن حمزة، والكسائي، وخلف قرؤوا لفظ(...وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ ... يُقَٰتِلُوكُمۡ)، فتح حرف المضارعة وسكون القاف وحذف الألف وضم التاء نحو: ﴿...وَلَا تَقۡتُلُوهُمۡ .... يَقۡتُلُوكُمۡ ..﴾- ﴿.....قَتَلُوكُمۡ....﴾. قرأ الباقون لفظ(...وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ ... يُقَٰتِلُوكُمۡ .....) بضم حرف المضارعة وفتح القاف وألف بعدها وكسر التاء، نحو: ﴿.... وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ .... يُقَٰتِلُوكُمۡ ... قَٰتَلُوكُمۡ ....﴾

- قراءة حمزة، والكسائي، وخلف معناها لا تبدؤوهم حتى يبدؤوكم، وقراءة غيرهم﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ﴾ معناها أيضًا لا تبدؤوهم حتى يبدؤوكم. وقد غفل من قال: "هذه القراءة على قياسٌ على قوله: ﴿..... وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ ....﴾ البقرة 190

﴿..... وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِۖ .....﴾ البقرة 193 ، و﴿.... وَمَن يُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ....﴾ النساء 74 إلى نظائر ذلك في القرآن، لأن القرآن لا يقاس منها موضعٌ على موضعٍ وإنما ثبت نقلًا". والقراءة ثابتة.

- قال في لطائف الإشارات [1] بتصرف: «القراءة بالألف في الأفعال الثلاثة من (القتَال)، وهي واضحةٌ ؛ لأنها / نهيٌ عن مُقَدمات الفعل، فدلالتها على النهي عن القتلِ بطريق الأولى. أما قراءة حمزة، والكسائي، وخلف فيُحتَملُ أن يكونَ: ولا تأخذوا في قتلهم حتى يأخذوا في قَتلِكم».

*** تصريفات الفعل قتل:**

- في آل عمران:

1- ﴿... وَيَقۡتُلُونَ ...﴾ 21

2 - ﴿... مِّن نَّبِيّٖ قَٰتَلَ مَعَهُۥ ...﴾ 146

3 - ﴿..... وَقَتۡلَهُمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ .....﴾ 181

4 - ﴿..وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ ..﴾ 195

5 - ﴿..... لَوۡ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْۗ .....﴾ 168

6- ﴿..... ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ .....﴾ 169

- في الأنعام:

1 - ﴿..... قَتۡلَ أَوۡلَٰدِهِمۡ .....﴾ 137

2 - ﴿..... قَتَلُوٓاْ أَوۡلَٰدَهُمۡ .....﴾ 140

- في الأعراف:

1 - ﴿..... سَنُقَتِّلُ أَبۡنَآءَهُمۡ .....﴾ 127

2 - ﴿..... يُقَتِّلُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ .....﴾ 141

- في التوبة:

1 - ﴿..... فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ .....﴾ 111

- في الحج:

1 - ﴿..... يُقَٰتَلُونَ .....﴾ 39

2 - ﴿..... قُتِلُواْ .....﴾ 58

- في التكوير: 1 - ﴿ بِأَيِّ ذَنۢبٖ قُتِلَتۡ ﴾ 9

- في محمد: 1 - ﴿..... قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ .....﴾ 4

- وسنذكرها في مواضعها إن شاء الله

* * *

(1) لَطَائِف الإِشارَاتِ لِفُنُونِ لقِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت 923 ه) (ص:1558).

81 - ﴿.... فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ .... ﴾البقرة 197

ش [505] : وَبِالرَّفْعِ نَوِّنْهُ فَلاَ رَفَثٌ وَلاَ ✻ فُسُوقٌ وَلاَ حَقًّا وَزَانَ مُجَمَّلاَ

د [77] : ..... وَارْفَعْ رَفَثْ وَفُسُوقَ مَعْ ✻ جِدَالَ وَخَفْضٌ فِي الْمَلائِكَةُ انْقُلَا

رموز الشاطبية:

- (حَقًّا) رمزٌ لـ: ابن كثير، وأبو عمرو.

رموز الدرة:

- الألف في (انْقُلَا) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

المعنى:

- ومعنى قوله (رَفَثٌ) الجماعُ، وما يريد الرجل من المرأة ومعنى (فُسُوقٌ) قيل: هو السباب، وقيل هو الخروج عن الحد، ومعنى (جِدَالَ)هو المِرَاء.

- والرفثُ بالفرجِ: الجِماعُ، وباللسانِ: المواعدةُ للجماع، وبالعين: الغَمزُ للجماعِ، وهو هنا: مواعدةٌ للجماعِ والتعريضُ للنساء به[1].

- أخبر أن أبو جعفر قرأ برفع وتنوين الثلاثة،نحو:﴿..فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي ٱلْحَجِّ..﴾ ووافقه ابن كثير وأبو عمرو البصري ويعقوب في الكلمة الأولى والثانية، نحو:

﴿.... فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ ....﴾

- والباقون بالنصب نحو: ﴿.... فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ ....﴾

- قال ابن خالويه في كتابه الحجة ص 94: "**فالحجة لمن نصب**: أنه قصد التبرئة بـ (لا) في الثلاثة، فبنى الاسم مع الحرف، فزال التنوين للبناء. **والحجة لمن رفع (الرفث، والفسوق)**: أنهما قد يكونان في حال من أحوال الحج، فجعل (لا) بمعنى: ليس فيهما، ونصب الجدال) في الحج على التبرئة لأنه يريد به المراء والشك في تأخيره وتقديمه على ما كانت العرب تعرفه من أفعالها. واختار بعض النحويين الرفع في الأولين بمعنى: فلا يكون من فرض الحج رفث ولا فسوق ، ثم يبتدئ بنفي الجدال فيه فينصبه ويبينه. والاختيار في النفي إذا أفرد ولم يتكرر النصب، وإذا تكرر استوى فيه الرفع والنصب.

✻ ✻ ✻

(1) لَطَائِف الإِشارَاتِ لِفُنُونِ لقِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت 923 ه) (ص:1562).

ربع ﴿ ۞ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ ..... ﴾البقرة 203

82- ﴿.... وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ .... ﴾البقرة204

ملاحظة: انظر الخلاف رقم 11 - 12 -13

* * *

83 - ﴿.... وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ .... ﴾البقرة 206

ملاحظة: انظر الخلاف رقم 5 - 10

* * *

84 - ﴿.... وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ .... ﴾البقرة 207

ملاحظة: انظر الخلاف رقم 59

* * *

85 - ﴿.... ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ .... ﴾البقرة 208

ش [506] : وَفَتْحُك سِينَ السِّلْمِ أَصْلُ رِضًى دَنَا * .....

رموز الشاطبية:

- الألف في (أَصْلُ) رمزٌ لـ: نافع.
- الراء في (رِضًى) رمزٌ لـ: الكسائي.
- الدال في (دَنَا) رمزٌ لـ: ابن كثير.

المعنى:

- نافع، وابن كثير، والكسائي وأبوجعفر قرؤوا لفظ (السلم) بسين مشددة مفتوحة نحو: ﴿ٱلسَّلۡمِ﴾
- والباقون بكسرها مشددة نحو: ﴿ٱلسِّلۡمِ﴾
- قيل هما بمعنىً وهو الصلحُ، : بل هما مختلفا المعنى فبالكسر: الإسلامُ، وبالفتح: الصلحُ[1].
- وقوله: (أَصْلُ رِضًى دَنَا)لأن بعضهم يقول: " الفتح أعرب اللغتين وأعلاهما في جميع ذلك"[2].

(1) لَطائِفُ الإشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني (ص: 1564)

(2) هذا قول أبي العباس ثعلب، كما نقل عنه الأزهري في معاني القراءات : 198/1

- قال ابن السكيت: «السِّلم بالفتح: الصُّلح»

- وقال يونس: «السَّلم بالكسر: الاستسلام»، و«يجوز في المصالحة الفتح والكسر»[1]

- وأنكر المبرد هذه التفرقة. وأبو عمرو رَحِمَهُ ٱللَّهُ، شديدُ الأخذ بالاتباع. ولم يفرق معتمدًا على قياس. وهذا ظنٌّ سيئ ممن ظنه. والقراءتان بمعنى واحد، وكل واحدٍ يستعمل في الصُّلح والإسلام جميعًا وصاحب القراءة متَّبع الأئمة في ما قرأ به.

*** مواضع السلم في القرآن ومذاهب القراء فيها:**

1 - ﴿.... ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ .... ﴾ البقرة 208 2 - ﴿.... وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ .... ﴾ الأنفال 61

- قرأها شعبة بكسر السين منفردًا، نحو: ﴿ٱلسِّلۡمِ﴾

3 - ﴿.... وَتَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلۡمِ .... ﴾ سورة القتال ، سورة محمد 35

- قرأها حمزة، وشعبة، وخلفٌ بكسر السين، نحو: ﴿ٱلسِّلۡمِ﴾

* * *

86 - ﴿.... فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ .... ﴾ البقرة 210

د [77] : بُيُوتَ اضْمُمًا وَارْفَعْ رَفَثْ وَفُسُوقَ مَعْ * جِدَالَ وَخَفْضٌ فِي الْمَلائِكَةُ انْقُلَا

رموز الدرة:

- الألف في (انْقُلَا) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

المعنى:

- أخبر أن أبو جعفر قرأها بالخفض نحو: ﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾، والباقون بالرفع، نحو: ﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾

- فأبو جعفر قرأها بالخفضِ عطفًا على ﴿ظُلَلٖ﴾، أي: إلا أَن يأتيَهم الله في ظُلَلٍ وفي الملائكةِ، أو عطفًا على ﴿ٱلۡغَمَامِ﴾، أي: من الغَمامِ ومن الملائكةِ، فتوصف الملائكةُ بكونها ظُللًا على التشبيه.

وقرأ الباقون بالرفع عطفًا على اسم: ﴿ٱللَّهُ﴾[2].

* * *

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي (نسخة النت ص:702)

(2) - لَطائِفُ الإِشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 923هـ) (ص: 1565 - 1566)

87 - ﴿.... وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ .... ﴾البقرة 210

ش [507] : وَفِي التَّاء فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الْجِيمَ تَرْجِعُ الْـ ✻ أُمُورُ سَمَا نَصًّا وَحَيْثُ تَنَزَّلَا

د [63] : ..... وَ يُرْجَعُ كَيْفَ جَا ✻ إِذَا كَانَ لِلأُخْرَى فَسَمِّ حُلَى حَلَا

رموز الشاطبية:

- (سَمَا) رمزٌ لـ: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو. - النون في (نَصًّا) رمزٌ لـ: عاصم.

رموز الدرة:

- الألف في (انْقُلَا) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

المعنى: أخبر أن نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وكذا أبو جعفر. قرؤوا بضم التاء وفتح الجيم، نحو: ﴿تُرْجَعُ﴾والباقون قرؤوا بفتح التاء وكسر الجيم، نحو: ﴿تَرْجِعُ﴾ وَرَجَعَ يُستعمل متعديًا تارةً، ولازمًا أخرى، قال تعالى: ﴿فَإِن رَّجَعَكَ اللَّهُ﴾، فجاءت القراءتان على ذلك[1].

- وخالف يعقوب أصله وفتح التاء وكسر الجيم مثل ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف

✻ ✻ ✻

88 - ﴿.... لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُواْ فِيهِۚ .... ﴾البقرة 213

د [78] : لِيَحْكُمَ جَهِّلْ حَيْثُ جَا وَيَقُولُ فَانْـ ✻ ـصِبِ اعْلَمْ .....

رموز الدرة:

- الألف في (اعْلَمْ) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

المعنى: أخبر أن أبو جعفر قرأها بضم الياء وفتح الكاف في مواضعها مبنى للمفعول، نحو: ﴿لِيُحْكَمَ﴾ والباقون قرؤوها بفتح الياء وضم الكاف وبنائها للفاعل، نحو: ﴿لِيَحْكُمَ﴾

* **مواضع ﴿لِيَحْكُمَ﴾:**

1 - ﴿.... لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ.... ﴾البقرة 197

---

(1) لَطائِفُ الإشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 923هـ) (ص: 1565 - 1566)

2 - ﴿.... لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ....﴾آل عمران 23

3 - ﴿.... لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ ﴾آالنور 48

4 - ﴿.... لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن....﴾آالنور 51

- فقرئت مبنية للمعلوم

3 - ﴿ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ .....﴾المائدة 47 (قرئت ببنائها للفاعل)

* * *

89 – ﴿.... حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ ....﴾البقرة 214

ش [506] : ..... * وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللاَّمِ أُوِّلَا

د [78] : لِيَحْكُمَ جَهِّلْ حَيْثُ جَا وَيَقُولُ فَانْـ * ـصِبِ إِعْلَمْ .....

رموز الشاطبية:

- الألف في (أُوِّلَا) رمزٌ لـ: نافع.

رموز الدرة:

- الألف في (إِعْلَمْ) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

المعنى:

- أخبر أن نافع قرأها بالرفع على أنه حال، نحو: ﴿يَقُولُ﴾. والباقون بالنصب، نحو: ﴿يَقُولَ﴾.

- والحالُ لايُنصب بعد (حتى)، ولاغيرها، وذلك قبل (إذا) التي يرفع الفعل بعدها إذا لم يكن خالصًا للاستقبال، ولأن الناصب يُخَلِّص للاستقبال، فتنافيا[1].

- وقراءة النصب على أن (حتَّى) ، بمعنى إلى، أي" إلى أن يقول.

* * *

(1) لَطائِفُ الإِشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص: 1568)

ربع ﴿ ۞ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ .....﴾[219]

90 - ﴿.... إِثۡمٞ كَبِيرٞ ....﴾ البقرة 219

ش[508] : وَإِثْمٌ كَبِيرٌ شَاعَ بِالثَّا مُثَلَّثًا * وَغَيْرُهُمَا بِالبَاءِ نُقْطَةُ اسْفَلَا

د[78] : ..... * ..... كَثِيرُ الْبَا فِدًا وَانْصِبُوا حُلَا

رموز الشاطبية:

- الشين في (شَاعَ) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي.

رموز الدرة:

- الفاء في (فِدًا) رمزٌ لـ: خلفٌ العاشر. - الفاء في (حُلَا) رمزٌ لـ: يعقوب.

المعنى:

- أخبر أن حمزة، والكسائي قرآ لفظ(كبيرٌ) بالثاء المثلثة، أي حرف ثاء بدل الباء، نحو: ﴿كَثِيرٌ﴾، والباقون قرؤوا بالباء الموحدة، نحو: ﴿كَبِيرٌ﴾.

- فقراءة حمزة، والكسائي بالثاء المثلثة، فالكثرة[1]: إمَّا باعتبار الآثمين من الشاربين والمُقامرين، فلكلٍّ واحدٍ إثمٌ، وإمَّا باعتبارِ ما يترتَّبُ على تعاطيهما من توالي العقابِ وتضعيفه، وإمَّا باعتبار ما يترتَّب على شربها مما يصدر من شاربها من الأقوال السيئة والأفعال القبيحة، فناسب ذلك أن يوصف إثمها بالكثرة. وأيضًا فإنَّ قوله(إثمٌ) مقابلٌ لـ (ومنافِعُ)، و(وَمنافِعُ) جمعٌ، فناسب أن يوصف مقابلُه بمعنى الجمعيَّةِ، وهو الكثرةُ.

- وقرأ الباقون بالباء الموحدة، وهذا يُوافقُها لفظًا، لأنه يقال: إثمٌ كبيرٌ، ويقال في الفواحش العظائمِ: الكبائرُ، وفيما دون ذلك: الصغائرُ[2].

- ومعنى قوله (شَاعَ) ، إشارة إلى تواتر النقل فيه، لأن من تقدم أخذ يحتج لهذا ويقدمُ بعضًا على بعض. والقراءتان بمعنى واحد، لأن ماكبر فقد كثر.

* * *

(1) انظر توجيه الحُجَّةُ للقُرَّاء السَّبعَة، تأليف أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 377 ه) (ج 2 - ص: 307) و حُجَّةُ القِراءات، تأليف الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج 2 ص: 132)

(2) - لَطَائِف اللإِشارَاتِ لِفُنُونِ لقِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني(ص:1569 - 1570).

91 - ﴿.... قُلِ ٱلۡعَفۡوَۗ .... ﴾ البقرة 219

ش [509] : قُلِ الْعَفْوَ لِلْبَصْرِيِّ رَفْعٌ .... * .....

د [78] : ..... * ..... وَانْصِبُوا حُلَا

د [79] : قُلِ الْعَفْوُ ..... * .....

رموز الشاطبية:

- (لِلْبَصْرِيِّ) رمزٌ لـ: أبو عمرو البصري.

رموز الدرة:

- الحاء في (حُلَا) رمزٌ لـ: يعقوب.

المعنى:

- أخبر أن أبو عمرو البصري قرأها بالرفع، نحو: ﴿ٱلۡعَفۡوُ﴾، والباقون بالنصب، نحو: ﴿ٱلۡعَفۡوَ﴾

- فأبو عمرو بالرفع على أنَّ(ما) استفهامية، و(ذا) موصولةٌ، فوقع جوابُها مرفوعًا، خبرًا لمبتدأ محذوفٍ، مناسبةً بين الجوابِ والسؤالِ، والتقدير: إنفاقكم العفوُ[1].

- وقرأ الباقون بالنصب على أنَّ (ماذا) اسمٌ واحدٌ، فيكونُ مفعولًا مقدمًا، تقديرُه: أيُّ شيءٍ يُنفقون، فوقع جوابُها منصوبًا بفعلٍ مقدَّر، للمناسبةِ أيضًا والتقدير: أنفقوا العفو.

- وأصل العفو الكثرة، نحو: ﴿حَتَّىٰ عَفَواْ﴾ الأعراف 95 ، والقلة، وكان قد فرض في صدر الإسلام التصدق بما فضل عن الحاجة، ثم نسخ بآية الزكاة.

* * *

(1) الحُجَّةُ للقُرَّاء السَّبعَة، تأليف أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 377 ه) (ج 2 - ص: 306) (نسخة النت المجلد 2 ص: 315)، وانظر الكشف (1/ 292)، والموضح (1 / 325)

92 - ﴿.... وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْۚ .... ﴾ البقرة 220

ش [509] : ..... ❋ لأَعْنَتْكُمْ بِالْخُلْفِ أَحْمَدُ سَهَّلَا

رموز الشاطبية:

- (أَحْمَدُ) رمزٌ لـ: أحمد البزي.

المعنى:

- أخبر أن أحمد البزي قرأ بتسهيل الهمزة بخلف عنه في الحالين وصلًا ووقفًا، نحو: ﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾، وكذلك حمزة وقفًا.

- الباقون بالتحقيق، نحو: ﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾

- ومعناه أي لو شاء الله إعناتكم لأعنتكم، أي: كلّفكم ما يَشُقُّ عليكم من العَنَتِ وهو المشقةُ.

❋ ❋ ❋

93 - ﴿.... حَتَّىٰ يَطْهُرْنَۖ .... ﴾ البقرة 222

ش [510] : وَيَطْهُرْنَ فِي الطَّاءِ السُّكُونُ وَهَاؤُهُ ❋ يُضَمُّ وَخَفَّا إِذْ سَمَا كَيْفَ عُوِّلَا

رموز الشاطبية:

- (سَمَا) رمزٌ لـ: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو البصري.

- الكاف في (كَيْفَ) رمزٌ لـ: ابن عامر. - العين في (عُوِّلَا) رمزٌ لـ: عاصم.

المعنى:

- أخبر أن شعبة، وحمزة، والكسائي، وكذا خلفٌ قرؤوا لفظ (يطهرن) بفتح الطاء والهاء مُشَدَّدَتين، نحو: ﴿يَطَّهَّرْنَ﴾ مضارع (تَطَهَّر): اغتسلَ، والأصلُ: يَتَطَهَّر، فأدغمت التاء في الطاءِ، لاتحادِ المَخرج[1].

- والباقون بسكون الطاءِ وضمِّ وتخفيف الهاءِ، نحو: ﴿يَطْهُرْنَ﴾، مضارع (طهُرت المرأة) نَقِيت من الحيض واغتسلت؛ لقوله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ في الصحيح عن أم سلمة لها: «إنما عليك أن

(1) لَطائِفُ الإِشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني (ت 923هـ) (ص:1571)

تحيْ ثلاث حثيات، ثم تُفيضين الماءَ عليك فتطهرين». وفي روايةٍ: «فإذا أنتِ قد تَطَهَّرتِ».

وقيل: قراءةُ التشديدِ معناها يَغتَسِلنَ، وقراءة التخفيفِ معناها ينقطع دمُهُنَّ.

- أشار بقوله: (إِذْ سَمَا)، إلى ردِّ قول من رجَّح [عليه] قراءة التشديد،مثل أبي عبيد وغيره.

- ومعنى قوله: (إِذْ سَمَا كَيْفَ عُوِّلَا)، أي ارتفع في الجودة والحسن كيف عُول في التأويل؛ لأن ﴿يَطْهُرْنَ﴾، بالتخفيف، يحتمل أن يُراد به انقطاع الدم فيكون التقدير على هذا على رأي من لايجيز الوطء إلا بعد الغسل: حتَّى يَطهُرنَ ويتَطَهَّرنَ بالماء.

ويدل على ذلك قوله:﴿فَإِذَا تَطَهَّرنَ﴾. وهذا كما تقولك لاتُكَلّم زيدًا حتى يجلس فإذا طابت نفسه فكلِّمه، أي فإذا جلس وطابت نفسه فَكَلِّمه. فهذا وجهٌ قد سمَا فيه عند من عوّل عليه.

- وأبو حنيفة: يجيز الوطء من غير اغتسال إذا انقطع الدم لأكثر مدة الحض عنده، وهو عشرة أيام. وأباح الأوزاعي وطئها بعد انقطاع الدم إذا غسلت فرجها. وكذلك يقول مجاهد إذا توضأت. وأصحاب هذه الإباحة، يحتجون بظاهر اللفظ في قوله: ﴿حتى يَطْهُرْنَ﴾، ويحملون قوله: ﴿فإذا تطهرن﴾ على ذلك، ويجعلونه بمعناه. ويحتمل التخفيف أيضًا أن يكون بالغسل، كما تقول لمن اغتسل من الجنابة: ﴿حتى يَطْهُرْنَ﴾،قد طهرت، وهو معنى تفسير الحسن له[1].

* * *

94 - ﴿.... إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ .... ﴾البقرة 229

ش [511] : وَضَمُّ يَخَافَا فَازَ ..... * .....

د [79] : ..... وَاضْمُمْ أَنْ يَخَافَا حُلاَ أَبٍ * وَفَتْحُ فَتِىً .....

رموز الشاطبية:

- الفاء في (فَازَ) رمزٌ لـ: حمزة.

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت 643 ه) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نسخة الصحابة ص: 459 - 460) - (نسخة النت ص:712 - 713)

رموز الدرة:

- الحاء في (حُلَا) رمزٌ لـ: يعقوب. - الحاء في (أَبِ) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

- الفاء في (فَتِىً) رمزٌ لـ: خلفٌ.

المعنى:

- أخبر أن حمزة، وأبو جعفر مخالفًا أصله، ويعقوب مخالفًا أصله بضم الياء، نحو: ﴿يُـخَافَآ﴾

- والباقون ومعهم خلفٌ مخالفًا أصله بالفتح، نحو: ﴿يَخَافَآ﴾

- و قراءةُ الضم على البِناء للمفعول و(يُقيما) بدلٌ من الضميرِ في ﴿يَخَافَآ﴾، لأنَّه يَحُلُّ مَحَلَّه، تقديرهُ: إلا أن يخافا عَدَمَ إقامتهما حدودَ اللهِ، وهذا من بدلِ الاشتمالِ، كقولك: (الزيدان أعجباني علمهما)، وكان الأصلُ: إلا أن يَخافَ الولاةُ الزوجين ألا يقيما حدودَ اللهِ، فحذف الفاعل الذي هو الولاةُ، للدلةِ عليه، وقام ضميرُ الزوجين مقامَ الفاعل، وبقيت (أن) وما بعدها في محلِّ رفعٍ بدلاً كما تقدَّم. واستُشكِلَت هذه القراءةُ بقراءةِ ابن مسعودٍ: (إلا أن يخافوا ألا يقيموا)، فكان ينبغي أن يُقالَ: إلا أن يُخافَ. وأجيب بأنه من بابِ الالتفات/ ولا يَلزَم حمزةَ ما قرأ به ابن مسعودٍ. واستُبعِدَ أيضًا أن يقال: ولا يَحِلُّ لكم أن تأخذوا مما آتيتموهنَّ شيئًا إلا أن يخافَ غيرُكم، ولم يَقُل تعالى: ولا جُناحَ عليكم أن تأخذوا له منها فِديةً، فيكون الخلعُ إلى السلطان. والفرضُ؛ أي المفروض والمقدر في المسألة؛ أنَّ الخُلعَ لا يحتاجُ إلى السلطانِ. وأجيبَ: بأن الولاةَ والحكام هم الأصل في رَفعِ المظالم بين الناسِ، وهم الآمرون بالأخذ والإيتاء.

- وقرأ الباقون بفتحها على البناء للفاعل، وإسناده إلى ضميرِ الزوجين المفهومَين من السياق[1].

* * *

(1) لَطائِفُ الإشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 923هـ) (ص: 1573 - 1574)

ربع ﴿۞ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ .....﴾233

95 - ﴿.... لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوۡلُودٞ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ .... ﴾البقرة 233

ش 511 : وَضَمُّ يَخَافَا فَازَ وَالْكُلُّ أَدْغَمُوا * تُضَارِرْ وَضَمَّ الرَّاءَ حَقٌّ وَذُو جَلَا

د 79 : ..... وَاضْمُمْ أَنْ يَخَافَا حُلاَ أَبٍ * وَفَتْحُ فَتىً وَاقْرَأْ تُضَارَ كَذَا وَلَا

د 80 : يُضَارَ بِخِفٍّ مَعْ سُكُونٍ ..... * .....

رموز الشاطبية:

- الفاء في (فَازَ) رمزٌ لـ: حمزة.

- (حَقٌّ) رمزٌ لـ: ابن كثير، وأبو عمرو البصري.

رموز الدرة:

- الحاء في (حُطْ) رمزٌ لـ: يعقوب.

- الحاء في (أَبٍ) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

- الفاء في (فُلَا) رمزٌ لـ: خلفٌ.

المعنى:

- أخبر أن أبو جعفر (1) قرأها بتخفيف الراء مع سكونها في الموضعين ﴿لَا تُضَآرَّ﴾البقرة 233 ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ﴾البقرة 282 ، نحو: ﴿لَا تُضَآرَّ﴾البقرة 229 وهي من تفرده.

وهي مِن رِوايةِ عيسى بن وَردانَ من غيرِ طَريقِ ابن مِهرانَ عن ابن شبيبٍ، وابن جَمَّازٍ من طريقِ الهاشميِّ.

- وأخبر أن ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب قرؤوا لفظ ﴿لَا تُضَآرَّ﴾البقرة 233 بالرفع والتشديد نحو: ﴿لَا تُضَآرُّ﴾البقرة 233 ، لأنه مضارعٌ لم يدخل عليه ناصبٌ ولا جازمٌ فرفع(2).

(1) الإيضَاحُ، تأليف الشيخ عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر التَّاشِريِّ الزَّبيديّ ثم اليَمَنِيّ سنة 848هـ على متن الدُّرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر، حققه وعلق عليه العلامة عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى (ص : 196)

(2) انظر توجيه القراءتين: حُجَّةُ القِراءات، تأليف الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص: 136) و الحُجَّةُ للقُرَّاء السَّبعَةِ، تأليف أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 377 هـ) (ج 2 - ص: 333)

- أخبر أن نافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلفٌ قرؤوها بالفتح والتشديد، نحو: ﴿لَا تُضَآرَّ﴾ البقرة 233 ، والجميع بالمد اللازم.

- **أما الموضع الثاني** : ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ﴾ البقرة 282 أخبر أن أبو جعفر قرأها بتخفيف الراء مع سكونها والباقون قرؤوها بالفتح والتشديد

ملاحظة:

- قرأ يعقوب بالرفع والتشديد في الموضع الأول ﴿لَا تُضَآرَّ﴾ البقرة 229 مخالفًا لأصله، وقرأ بالفتح والتشديد في الموضع الثاني من الموافقة ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ﴾ البقرة 282

- وقرأ خلفٌ بالفتح والتشديد في الموضعين من الموافقة أيضًا.

- قال في الدُّرُّ المصون(2): « وتحتمل وجهين، أحدهما: أن يكونَ من ضار يَضير، ويكون السكونُ لإجراء الوصل مُجرى الوقف، والثاني: أن [يكون من] ضارَّ يُضارُّ بتشديد الراءِ، وإنما استُثقِل تكريرُ حرفٍ وهو مكرَّرٌ في نفسه، فحذف الثاني منهما، وجمعَ بين الساكنين، أعني الألفَ والراءَ: إما إجراءً للوصل مُجرى الوقف، وإمَّا لأنَّ الألف قائمٌ مقام الحركة، لكونها حرفَ مدٍّ ».

- وروى ابنُ جَمَّازٍ من طرِيقِ الهاشمي، وعيسى من طريق ابن مهران وغيره عن ابن شبيبٍ تشديد الراءِ وفتحها فيهما. ولاخلافَ عنهم في مدِّ الألفِ: لالتقاء الساكنين.

- وقرأ الباقون بفتحها مشددةً على أنَّ (لا) ناهيةٌ، فهي جازمةٌ، فسكنت الراءُ الأخيرُ للجزم/ وقبلها راءٌ ساكنةٌ مدغَمَةٌ فيها، فالتقى ساكنان، فحَرَّكنا الثاني لا الأولَ، وإن كان الأصلُ للأولِ، وكانت الحركةُ فتحةً، وإن كان أصل التقاء الساكنين لأجل الألف، إذ هي أخت الفتحةِ.

* * *

(2) الدُّرُّ المَصُون في عُلُوم الكتابِ المَكنُون، تأليف أحمد بن يوسف المعروف بالسَّمِينِ الحلَبيّ (ت 756هـ) (ج 2 - ص: 467)

96 - ﴿.... إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ ....﴾البقرة 233

- ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ﴾ الروم39

ش [512] : وَقَصْرُ أَتَيْتُمْ مِنْ رِبًا وَأَتَيْتُمُ * هُنَا دَارَ وَجْهاً لَيْسَ إِلاَ مُبَجَّلَا

رموز الشاطبية:

- الدال في (دَارَ) رمزٌ لـ: ابن كثير.

المعنى:

- أخبر أن ابن كثير قرأ لفظ ﴿وَمَآءَاتَيْتُم﴾البقرة 233 ، بقصر الهمزة (أي حذف الألف) نحو: ﴿ومَّآ أَتَيْتُم﴾البقرة 233 من باب المجيء، أي جِئتم و فعلتُم.

- وقرأ الباقون بالمدِّ من باب الإعطاء، فهو متعدٍ لاثنين، نحو: ﴿مَّا ءَاتَيْتُم﴾البقرة 233

- واتفقوا على مدِّ ثاني الروم ﴿وَمَاءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ﴾ الروم39 ؛ لأنه من باب الإعطاء، كقوله: ﴿وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ﴾ البقرة 177

- يقال أَتَى إليه إحسانًا بالقصر، أي فعل ذلك، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كان وَعدُه مَأتِيًّا﴾ ، أي مفعولا.

- ومن قرأ بالمد﴿ءَاتَيْتُم﴾البقرة 233، فمعناه: أعطيتم، وحقيقته: إذا سلمتم إليهن ماأردتم إعطائه. وهو كقوله تعالى: ﴿إِذَا قُمتم إلى الصَّلَوٰة﴾

- وقوله(دَارَ وَجْهاً) : في (دَارَ)، ضمير يعود على أتيتم. و(وَجْهاً): منصوب على التميز. واسم ليس: مستترٌ، وهو يعود على الوجه. ومعنى قوله(مُبَجَّلَا): الموقر.

- وأشار بذلك إلى طعن من طعن على هذه القراءة كقول ابن الأنباري : «لا يحتمل أن يكون معناه غير ما جئتم بالمعروف من المجيء»[1]، فدار وجهُهُ على ما قدمته مبجلا عن مثل هذا الطعن.

* * *

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت 643 ه) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نسخة النت ص:719)

97 - ﴿.... مَا لَمۡ تَمَسُّوهُنَّ ....﴾ البقرة 236

ش [513] : مَعاً قَدْرُ حَرِّكْ مِنْ صَحَابٍ وَحَيْثُ جَا ✻ يُضَمُّ تَمَسُّوهُنَّ وَامْدُدْهُ شُلْشُلَا

رموز الشاطبية:

- الشين في (شُلْشُلَا) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي.

المعنى:

- ومعنى قوله(شُلْشُلَا): أي خفيفًا، وهو حالٌ من الفاعل في (امدُدهُ)، يقال رجل شُلشُلٌ، أي خفيف.

- أخبر أن حمزة، والكسائي ومعهم خلفٌ قرؤوا لفظ (تمسوهن) بضمِّ التاءِ وألفٍ بعد الميم تمدُّ مدًا مشبعًا، نحو: ﴿تُمَآسُّوهُنَّ﴾ البقرة 236، من بابِ المفاعلةِ، فإنَّ الفعلَ من الرجل، والتمكينَ من المرأة، ولذلك قيل لها زانيةٌ. وقرأها الباقون بفتحِ التاءِ من غيرِ ألفٍ في الثلاثةِ؛ نحو: ﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾ البقرة 236، لأنَّ الوَطءَ واحدٌ، فنسب إليه[1].

✻ **مواضع ﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾:**

1 - ﴿.... مَا لَمۡ تَمَسُّوهُنَّ ....﴾ البقرة 236

2 - ﴿..... مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ .....﴾ البقرة 237

3 - ﴿..... مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ .....﴾ الأحزاب 49

✻ ✻ ✻

(1) لَطَائِف اللإِشارَاتِ لِفُنُونِ لقِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت 923 هـ) (ص:1578).

98 – ﴿.... وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ ....﴾البقرة 236

ش 513 : مَعاً قَدْرُ حَرِّكْ مِنْ صَحَابٍ ..... * .....

د 80 : يُضَارَ بِخِفٍّ مَعْ سُكُونٍ وَقَدْرُهُ * فَحَرِّكْ إِذًا .....

رموز الشاطبية:

- الميم في (مِنْ) رمزٌ لـ: ابن ذكوان.

- (صَحَابٍ) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي، وحفص.

المعنى:

- أخبر أن ابن ذكوان، وحمزة، والكسائي، وحفص، وأبوجعفر خلافًا لأصله وخلف من الموافقة قرؤوا بتحريك الدال بالفتح، نحو: ﴿.... قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ ....﴾

- والباقون قرؤوها بالإسكان، نحو: ﴿.... قَدْرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدْرُهُۥ ....﴾

- واختلفوا في قدرٌ وقَدَرٌ: هل هما بمعنىً واحد، أو مختلفان ؟ وأكثر أئمةِ العربية اتفقوا على أنهما لغتان بمعنى واحد، كما قال تعالى: ﴿فَسَالَت أَودِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا﴾الرعد 17 ، و ﴿قد جعل الله لِكُلِّ شَيءٍ قَدرًا﴾ الطلاق 3

- وقيل: الساكن من هذا الباب مصدرٌ، والمتحرك اسم، كالعَدِّ والعدد، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُم عَدًّا﴾مريم 84 ، وقال في الاسم: ﴿سِنِينَ عَدَدًا﴾الكهف 11 ، وكذلك: ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَٰنُ مَدًّا ﴾ مريم 75 ، ﴿وَلَو جئنا بِمِثلِهِ مَدَدًا﴾ الكهف 109 ، فكان القدر بالتسكين: الوسع، يقال: هو ينفق على قدره، أي على وسعه.

- وقال أبو جعفر: «وأكثر ما يستعمل بالتحريك للشيء إذا كان مساويًا للشيء، يقال هذا على قدَرِ هذا[1].»

* * *

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي(ت 643 ه) (نسخة النت ص:720)

99 - ﴿.... يَعۡفُوَاْ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ عُقۡدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ .... ﴾البقرة 237

د [21] : وَفِي يَدِهِ اقْصُرْ طُلْ وَبِنْ تُرْزَقَانِهِ ❋ وَهَا أَهْلِهِ قَبْلَ امْكُثُوا الْكَسْرُ فُصِّلاَ

رموز الدرة:

- الحاء في (طُلْ) رمزٌ لـ: يعقوب. - الفاء في (فُصِّلاَ) رمزٌ لـ: خلفٌ.

المعنى:

- أخبر أن رويس عن يعقوب قرأها بكسر الهاء دون صلة أو باختلاس كسرة الهاء، نحو: ﴿بِيَدِهِ﴾ في الأربعة مواضع ، وهي من تفرده.

- والباقون قرؤوها بالإشباع.

- وأبو جعفر، وروح، وخلف بالإشباع من الموافقة، نحو: ﴿بِيَدِهِۦ﴾

ووجه القصر في (بيده) التنبيه على حذف لام الكلمة، إذ أصلها يَدٌ كفعل، والحذف يؤنس بالحذف يعني: يتأتى به والمعنى يناسبه.

*** مواضع ﴿بِيَدِهِۦ﴾:**

1 - ﴿.... يَعۡفُوَاْ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ عُقۡدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ....﴾البقرة 237

2 - ﴿..... مَنِ ٱغۡتَرَفَ غُرۡفَةَۢ بِيَدِهِۦۚ فَشَرِبُواْ مِنۡهُ .....﴾ البقرة 249

3 - ﴿..... قُلۡ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ.....﴾ المؤمنون88

4 - ﴿..... فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ .....﴾ يس 83

❋ ❋ ❋

100 - ﴿.... وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم .... ﴾البقرة 240

ش [514] : وَصِيَّةً ارْفَعْ صَفْوُ حِرْمِيِّهِ رِضىً ❋ .....

د [80] : ..... ❋ . ..... وَارْفَعْ وَصِيَّةَ حُطْ فُلَا

رموز الشاطبية:

- الفاء في (صَفْوُ) رمزٌ لـ: شعبة. - (حِرْمِيِّهِ) رمزٌ لـ:نافع، وابن كثير.

- الفاء في (رِضىً) رمزٌ لـ: الكسائي.

المعنى:

- أخبر أن أبو عمرو، وابن عامر، والكسائي، وحفص، وحمزة قرؤوا لفظ(وصية) بالنصب، نحو: ﴿وَصِيَّةً﴾.

- أخبر أن نافع، وابن كثير، وشعبة، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب مخالفًا أصله، وخلفٌ مخالفًا أصله، قرؤوا لفظ(وصية) بالرفع، نحو: ﴿وَصِيَّةٌ﴾على أنه خبرُ ابتداء محذوف، والتقدير: وصية الذين يُتوفون منكم ويذرون أزواجا وصيةٌ لأزواجهم، أو: وحكم الذين يتوفون منكم وصيةٌ، أو: أمرهم وصيةٌ، ومثله قوله تعالى: ﴿..... بَلَٰغٌۚ فَهَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴾ الأحقاف 35 و ﴿طَاعَةٌ مَّعۡرُوفَةٌ ﴾النور 53 أو﴿... وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزۡوَاجِهِم...﴾ أهل وصيةٍ، فحذَفَ المضافَ وأقام المضاف إليه مقامَه، أو يُجعل مبتدأً ويُقدِّر الخبر متقدِّمًا محذوفًا: عليهم وصية، أو ﴿.... لِّأَزۡوَاجِهِم...﴾ يجعل مبتدأً ويجعل الخبر.

- قال أبو علي: «وَحَسُن الابتداء بالنكرة، لأنه موضع تخصيص كـ: سلامٌ عليك، وخيرٌ بين يديك». وقال أبو عبيد: «ومعنى هذا: لتكن وصية». وقال : «ومن نصب، أراد وصوا وصية، وهو وجه . وهذا آخر كلامه». ووجه قراءة النصب كما ذكر : يوصون وصية.

❋ ❋ ❋

ربع ﴿ ۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ .....﴾[243]

101 - ﴿.... فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗۚ .... ﴾البقرة 245

ش [516] : يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيدِ وَهَهُنَا * سَمَا شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثُقِّلَا

ش [517] : كَمَا دَارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ وَقُلْ * عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى انْجَلَا

د [81] : يُضَاعِفُهُ انْصِبْ حُزْ وَشَدِّدْهُ كَيْفَ جَا * إِذًا حُمْ وَيَبْصُطْ بَصْطَةَ الْخَلْقِ يُعْتَلَا

رموز الشاطبية:

- الفاء في (شُكْرُهُ) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي.
- (سَمَا) رمزٌ لـ:نافع، وابن كثير، وأبو عمرو
- الكاف في (كَمَا) رمزٌ لـ: ابن عامر.
- الدال في (دَارَ) رمزٌ لـ: ابن كثير.

رموز الدرة:

- الحاء في (حُزْ) و(حُمْ) رمزٌ لـ: يعقوب.
- الياء في (يُعْتَلَا) رمزٌ لـ: روح.

المعنى:

- أخبر أنه قد تَحَصَّل في آيتي البقرةِ ﴿.... فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗۚ .... ﴾البقرة 245 والحديدِ ﴿..... فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجۡرٞ كَرِيمٞ .....﴾الحديد 11 أربعُ قراءات:

1 - عاصم بالتخفيف و النصب، نحو: ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ﴾

2 - فابن كثير، وكذا أبو جعفر بالتشديد والرفع مع حذف الألف، نحو: ﴿فَيُضَعِّفُهُۥ﴾

3 - ابن عامر، وكذا يعقوب بالتشديد والنصب مع حذف الألف، نحو: ﴿فَيُضَعِّفَهُۥ﴾

4 - نافع، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلفٌ قرؤوا بالتخفيف والرفع، نحو: ﴿فَيُضَٰعِفُهُۥ﴾

- إنما قال (سَمَا شُكْرُهُ) ، لأن النحوين يقولون إنه الوجه، ويفضلونه على النصب. فكأنه يقول: سما شكرهم لَه، فهو مضاف إلى المفعول.

- وللرفع وجهان: **الأول**: العطفُ على مافي الصلة وهو (يُقرِضُ)، ويكون المعنى: من ذا الذي يُقرض الله عَزَّوَجَلَّ فيضاعفُ الله لهُ، أي: ومن ذَا الذي يُضاعفُ الله له.

-**والثاني**: الإستئناف، أي: فَهُوَ يضاعفه.

- قال ابن زنجلة[1]: «من رفع عطف على يُقرضُ اللهعَزَّوَجَلَّ، ومن نصب نصب على جواب الاستفهام كما تقول: (من يزورني فأكرمَه؟). وحجة التشديد أن المعنى فيها تكرير الفعل وزيادة الضعف على الواحد، إلى ما لانهاية له».

جاء في التفسير: (الله يضعف له أضعافًا كثيرة، بالواحد سبعمائة).

- وحجة التخفيف: قالوا: إن أمر الله عَزَّوَجَلَّ أسرع من تكرير الفعل، إنما هو(كن فكان). قال الكسائي: (المعنى فيهما واحد: ضعَّف وضاعف). واختلفَ في حَذفِ الألفِ وتشديدِ العينِ منهما ومن سائر الباب، بأيِّ إعرابٍ كان، أو اسم المفعولِ، وجملتُه عشرةُ مواضع:

1 - ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ ﴾ البقرة 245 2 - ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ ﴾ البقرة 261 3 - ﴿ مُّضَٰعَفَةً ﴾ آل عمران 130

4 - ﴿ يُضَٰعِفْهَا ﴾ النساء 40 5 - ﴿ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ﴾ هود 20 6 - ﴿ يُضَٰعَفْ لهُ ﴾ الفرقان 69

7 - ﴿ يُضَٰعَفْ لَهَا ﴾ الأحزاب 30 8 - ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ ﴾ الحديد 11

9 - ﴿ يُضَٰعَفُ لَهُمْ ﴾ الحديد 18 10 - ﴿ يُضَٰعَفْهُ لَكُم ﴾ التغابن 17

- فابن كثير، وابن عامر، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، قرؤوا بالتشديد مع حذف الألف، نحو: ﴿فَيُضَعِّفُهُ﴾

- ابن عامر، ويعقوب قرآ بالنصب والتشديد، نحو: ﴿فَيُضَعِّفَهُ﴾

- عاصم قرأ بالنصب مع تخفيف العين وألف قبلها، نحو: ﴿فَيُضَٰعِفَهُ﴾

- نافع، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلفٌ قرؤوا بالتخفيف والرفع، نحو: ﴿فَيُضَٰعِفُهُ﴾

- قال ابن السِّكِّيت[2]: «والتشديدُ والتخفيفُ لغتان بمعنى»، وقال أبو عمرو: «تقول العرب: ضَعَّفتُ درهمك درهمين، وضاعفتُه: جَعَلتَه أكثر».

* * *

(1) حُجَّةُ القِراءات، تأليف الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص: 139)

(2) ابن السِّكِّيت هو: يعقوب بن إسحاق، أبو يوسف النحوي، (ت:244هـ)

102 - ﴿.... وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ البقرة 245

- ﴿.... وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةً ....﴾ الأعراف 69

ش [514] : وَصِيَّةً ارْفَعْ صَفْوُ حِرْمِيِّهِ رِضىً * وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلٍ اعْتَلَا

ش [515] : وَبِالسِّينِ بَاقِيهِمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةً * وَقُلْ فِيهِمَا الوَجْهَانِ قَوْلاَ مُوَصَّلَا

د [81] : ..... * ..... وَيَبْصُطْ بَصْطَةَ الْخَلْقِ يُعْتَلَا

رموز الشاطبية:

- الصاد في (صَفْوُ) رمزٌ لـ: شعبة.
- (حِرْمِيِّهِ) رمزٌ لـ: نافع، وابن كثير.
- الراء في (رِضىً) رمزٌ لـ: الكسائي.
- (قُنْبُلٍ) رمزٌ لـ: قنبل.
- القاف في (قَوْلاَ) رمزٌ لـ: خلاد.
- الميم في (مُوَصَّلَا) رمزٌ لـ: ابن ذكوان.

رموز الدرة:

- الحاء في (حُزْ) و(حُمْ) رمزٌ لـ: يعقوب.
- الفاء في (يُعْتَلَا) رمزٌ لـ: روح.

المعنى:

- أخبر أن موضع: ﴿.... وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ البقرة 245

- نافع، والبزي، وشعبة، والكسائي، وأبو جعفر، وروح قرؤوها بالصاد، نحو: ﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾ والباقون بالسين، نحو: ﴿وَيَبۡسُۜطُ﴾، واختلف عن ابن ذكوان، وخلاد.

- أخبر أن موضع: ﴿.... وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةً ....﴾ الأعراف 69

- نافع، والبزي، وشعبة، والكسائي، وأبو جعفر، وروح، وابن ذكوان قرؤوها بالصاد، نحو: ﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾ والباقون بالسين، نحو: ﴿وَيَبۡسُۜطُ﴾، ولخلاد الوجهان.

✸ **تحرير** : ﴿.... وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ البقرة 245

- ﴿.... وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةً ....﴾ الأعراف 69

- قال العلامة السمنودي في دواعي المسرة[1]:

يَبصُطُ بَصطَةً بصادٍ طاهِرٍ ❋ وسينُ فارِسٍ وصَادُها قُرِي

- والمعنى: قرأ ابن ذكوان، وخلاد بالسين والصاد فيهما، لكن ماعليه جُمهورُ المحققين أن ابن ذكوان بالسين في البقرة والصاد في الأعراف، وقد بين الناظم أن قراءة الصاد رواها الإمام طاهر بن سوار، ثم ذكر أن عبد العزيز الفارس روى السين في البقرة والصاد في الأعراف. كما حققه(المحقق) في النشر: «فقرأ له الداني في البقرة بالسين هنا أو بالصاد في الأعراف على عبد العزيز الفارس، وقرأ له بالصاد فيهما على سائر شيوخه».

وعلى هذا نص الناظم بأن ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ من قوله تعالى: ﴿.... وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾البقرة 245، و ﴿.... وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ....﴾ الأعراف 69، بالصاد (طاهر)، أي ما رواه الإمام طاهر بن سوار على ما جاء في النشر أما موضع الأعراف فكل الطرق فيها بالصاد من طريق الشاطبية.

- قال العلامة سليمان مراد في سفينة القراء:

واقرأ بصادَ لابن ذكوانَ العلا ❋ في بصطةِ الأعرافِ والسينَ اهملا

- قال العلامة الجمزوري:

ولم يرضَ خُلفٌ لابن ذكوان نشره ❋ في الأعراف بل فيها له الصاد أُعمِلَا

- قال في الأوجه الراجحة: «أنه ينبغي أن يؤخذ بالصاد فقط في الموضعين البقرة والأعراف، ولكن جمهور العلماء على الخلف لخلاد في الموضعين وهذا الذي عليه العمل، والله أعلم».

- أما ابن ذكوان فقرأ له الداني بالسين هنا، وبالصاد في الأعراف على عبد العزيز بن فارس، وقرأ له بالصاد فيهما على سائر شيوخه».

- قال الضباع في إرشاد المريد: «وعلى هذا فوجه السين في موضع الأعراف ينبغي تركه عنه لكونه ليس من طريق النظم كما نبه عليه في النشر».

(1) الفتوحات الربانية، بشرح الدواعي السمنودية، ودواعي المسرة من تحريرات الشاطبية والدرة للسمنودي، شرح الشيخ سعيد يحي رزق.

- قال في إتحاف البرية:

و في بصطة بالصاد لا غير فاقرأن ❋ من الحرز أعني لابن ذكوان فاعقلا

- وبهذا قال الشيخ القاضي في البدور الزاهرة:

«وأما ما اقتضاه كلام الشاطبي من أن لابن ذكوان وجهين كخلاد فخروج عن طريقه وطريق أصله فلا يقرأ لابن ذكوان من طريق الحرز إلا بالصاد فقط كما ذكرنا».

- قال في الفتح الرحماني للجمزوري:

ولم يرض خلفا لابن ذكوان نشرهم ❋ في الأعراف بل فيهما له الصاد أُعمِلا[1]

❋ ❋ ❋

103 - ﴿.... قَالَ هَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ .....﴾ البقرة 246

- ﴿.... فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِنۡ تَوَلَّيۡتُمۡ ....﴾ محمد 22

ش [517] : ..... وَقُلْ ❋ عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى ٱنْجَلَا

د [82] : عَسِيْتُ افْتَحِ ٱذْ ..... ❋ .....

رموز الشاطبية:

- الألف في (ٱنْجَلَا) رمزٌ لـ: نافع.

رموز الدرة:

- الألف في (ٱذْ) رمزٌ لـ:أبو جعفر.

المعنى:

- أخبر أن نافع قرأ لفظ (عسيتم) بكسر السين، نحو: ﴿عَسِيۡتُمۡ﴾

- والباقون قرؤوها بفتح السين، نحو: ﴿عَسَيۡتُمۡ﴾

- قال أبو بكر الأُذفوي: «هذه لغة أهل الحجاز، يَكسرون السين من (عَسَىَ) مع المضمر خاصة». وقال أبو علي: «هما لغتان». هذا مع المضمر، فإذا قالوا (عسى زيدٌ) فليس له إلا الفتح.

❋ ❋ ❋

(1) التحريرات الصغرى، تأليف محمد سيد عبد الله فتح الله (ص 174 – 175)

104 - ﴿.... مَنِ ٱغۡتَرَفَ غُرۡفَةَۢ بِيَدِهِۦ .....﴾ البقرة 249

ش [518] : ..... * ..... غَرْفَةً ضَمَّ ذُو وِلاِ

د [82] : عَسِيْتُ افْتَحِ اِذْ غَرْفَه يُضَمُّ دِفَاعُ حُزْ * .....

رموز الشاطبية:

- الذال في (ذُو) رمزٌ لـ: الكوفيون وهم (عاصم، وحمزة، والكسائي) ، وابن عامر.

رموز الدرة:

- الحاء في (حُزْ) رمزٌ لـ: يعقوب. - الألف في (اِذْ) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

المعنى:

- أخبر أن نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر قرؤوا لفظ (غُرْفَةَ) بفتح العين، نحو: ﴿غَرْفَةَ﴾، على أنها مصدرٌ للمَّرةِ، قال أبو عمرو: «الغَرفةُ بالفتح المَرَّة».

- الباقون وهم ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف قرؤوا لفظ (غُرْفَةَ) بضم العين، نحو: ﴿غُرْفَةَ﴾، (اسمٌ للماء المغترَف)

- وغُرفَة بالضم والفتح تتقاربان في المعنى، يقال: غرفت غَرفة، وفي الإناء غُرفة، وحسوت حَسوةً، وفي الإناء حُسوة. فسواء اغترف غرفة بيده، وهى المرة الواحدة، أو أخذ غُرفة وهى ملء يده. وقوله: (ضَمَّ ذُو وِلاِ) أي ذو ولاء للضم، وهو مصدر: ولي يلي ولاءً.[1]

* * *

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت 643 ه) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نسخة النت ص: 730)

105 - ﴿.... وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ .....﴾البقرة 251

- ﴿.... وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم .....﴾الحج 40

ش [518] : دِفَاعُ بِهاَ وَالْحَجِّ فَتْحٌ وَسَاكِنٌ * وَقَصْرٌ خُصُوصًا .....

د [82] : عَسِيْتُ افْتَحِ اِذْ غَرْفَه يُضَمُّ دِفَاعُ حُزْ * .....

رموز الشاطبية:

- الخاء في (خُصُوصًا) رمزٌ لـ: القراء السبعة.

رموز الدرة:

- الحاء في (حُزْ) رمزٌ لـ: يعقوب. - الألف في (اِذْ) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

المعنى:

- أخبر أن نافع، وأبو جعفر، ويعقوب قرؤوا لفظ (دَفْعُ) بكسر الدال، وبفتح الفاء، و ألف بعدها، نحو: ﴿دِفَاعُ﴾.

- الباقون قرؤوا لفظ (دَفْعُ) بفتح الدال، وسكون الفاء، ودون ألف بعدها، نحو: ﴿دَفْعُ﴾.

- ومعنى قوله (دِفَاعُ) : مصدر: (دفع) ثلاثيًا، نحو: كتب كتابًا، ويحتمل أن يكون مصدر (دافع)، نحو: قاتل قتالا. والمعنى فيهما واحد، يقال: دَفَعَ الله عنك ودَافَعَ عنك.

- وقراءة: ﴿دَفْعُ﴾: مصدر دَفَعَ يَدفع ثلاثيا.

- قال ابن خالويه: «الحجة لمن أسقط الألف: أنه أراد المصدر من دفع دفعا. والحجة لمن أثبتها أنه أراد المصدر من دافع دفاعا، ومعنى الآية: أنه لولا مجاهدة المشركين وإذلالهم لفسدت الأرض[1]».

* * *

(1) الحجة، لابن خالويه (ص:99)

﴿خلافات الجزء الثالث﴾

ربع ﴿۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ .....﴾[253]

106 - ﴿.... وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ .....﴾البقرة 253

ش [467]: وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدْسِ إِسْكَانُ دَالِهِ * دَوَاءٌ وَلِلْبَاقِينَ بِالضَّمِّ أُرْسِلَا

رموز الشاطبية:

- الدال في (دَوَاءٌ) رمزٌ لـ: ابن كثير.

المعنى:

- حيث قرأ ابن كثير بإسكان الدال نحو: ﴿ٱلْقُدْسِ﴾ والباقون بضمها نحو: ﴿ٱلْقُدُسِ﴾.

ملاحظة: سبق شرحها في الخلاف رقم **43**

* * *

107 - ﴿ ..... لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ ۗ ..... ﴾البقرة 254

- ﴿.... لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ....﴾الطور23

ش [519]: وَلاَ بَيْعَ نَوِّنْهُ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ * شَفَاعَةَ وَارْفَعْهُنَّ ذَا أُسْوَةٍ تَلَا

ش [520]: وَلاَ لَغْوَ لاَ تَأْثِيمَ لاَ بَيْعَ مَعْ وَلاَ * خِلاَلَ بِإِبْرَاهِيمَ وَالطُّورِ وُصِّلاَ

رموز الشاطبية:

- الذال في (ذَا) رمزٌ لـ: الكوفيون وهم (عاصم، وحمزة، والكسائي)، وابن عامر.

المعنى:

- معنى قوله(ذَا أُسْوَةٍ): نصب على الحال، أي متأسيًا بمن سبق.(1)

ومعنى قوله(لاَ لَغْوَ لاَ تَأْثِيمَ) : أي وكذلك حُكم ﴿.... لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ....﴾الطور23 ، و ﴿ .... أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ.....﴾إبراهيم 31

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت 643 ه) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نسخة الصحابة ص:470) - (نسخة النت ص:730)

- أخبر أن نافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وابن عامر، وأبو جعفر، وخلفٌ قرؤوها بالرفع والتنوين، نحو: ﴿..... لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ .....﴾البقرة 254، و﴿.... لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ....﴾ الطور23 ، و﴿.... أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ.....﴾إبراهيم 31، على جعلِ (لا) لَيسِيَّةً، أو غير عاملةٍ.

- والباقون قرؤوها بالفتح من غير تنوينٍ، نحو: ﴿لَّا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَٰعَةَ﴾البقرة254، و﴿لَّا لَغْوَ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمَ ﴾ الطور23 ، و﴿أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَٰلَ﴾إبراهيم 31 على بناء اسم (لا)، وجَعلِها جنسيَّةً[1].

- قال الفارسي في حجته: «خُصَّ البيعُ في قوله: (لَا بَيعَ فيه) لما في المبايعةِ من المعاوضَةِ، فيظنَّ أن ذلك كالفداءِ في النجاةِ ممَا أُعِدوا به، فصار ذلك في المعنى كقوله تعالى:

﴿وإن تَعدِل كُلَّ عَدلٍ لا يُؤخَذ مِنها﴾الأنعام 70 ، وكقوله:

﴿فَاليومَ لا يُؤخَذُ منكُم فديةٌ﴾الحديد 15، وقوله:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعًا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفۡتَدُواْ بِهِۦ مِنۡ عَذَابِ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنۡهُمۡۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾المائدة 36 ، ونحو ذلك من الآيِ التي تُعلِمُ أنّه لا فداءَ لعذاب ذلك اليوم، ولا مانعَ منهُ.

- وكذلك قولُهُ: (لاَ خُلَّةٌ) لأن الخليل قد ينتفعُ بخُلَّةِ خليلِهِ، كما أنّ المشفوعَ له قد ينتفعُ عند شفاعةِ الشافع له، فأعلَمَ سبحانهُ أن ذلك كُلُّهُ لا ينفع في ذلك اليوم، قال تعالى:

﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِن حَمِيمٍ ولا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ غافر 18

- فأما قوله: ﴿.... أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ.....﴾إبراهيم 31 فإن قولهُ: (خلال) يحتمل أمرين: **الأول**: أن يكونَ جعَلَ الخُلَّةَ كالأسماء، كما جُعِلَ غيرُها من المصادر كذلك،

(1) لَطائِفُ الإشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 923هـ) (ص: 1593)

فكُسِّرَ تكسيرها، وجُعِلَ كقولهم: بُرمَةٌ وبِرامٌ؛ والبرمة هى قَدرٌ من الحجارة والجمع برام، وعُلبةٌ وعِلابٌ ؛ والعلبة: قدح ضخم من جلود الإبل، وقيل العلبة: من خشب كالقدح الضخم يحلب فيها والجمع عُلَبٌ وعِلاب. **والثاني**: ويجوز أن يكون مصدَر: خالَلتُهُ مُخَالَّةً وخِلالًا.

- وأما قولهُ تعالى: ﴿.... لَّا لَغْوَ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمَ ....﴾ الطور23 فإن أبا عبيدة قال: اللغا: التكلم بما لا ينبغي فيما نهى عنه. وأما التأثيم: فقالوا: أثم يأثم، إذا ركب إثما والمعنى: ليس فيها ما يحتمل على الإثم. فأما من فتح بلا تنوين، فإنه جعله جواب هل فيها من لغو أو تأثيم.

والمعنيان يتقاربان في أن النفي يراد به العموم والكثرة في القراءتين[1]».

* * *

108 - ﴿ ..... قَالَ أَنَا۠ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ ..... ﴾ البقرة 258

ش [521] : وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلَ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ * وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُـجِّلَا

رموز الشاطبية:

- الألف في (أَتَى) رمزٌ لـ: نافع. - الباء في (بُـجِّلَا) رمزٌ لـ: ابن وردان.

المعنى:

- أخبر أن نافع، وأبو جعفر، قرؤوا لفظ (أَنَا) بإثبات الألف وصلًا ووقفًا، فتمد وصلًا على المنفصل، نحو: ﴿أَنَا﴾. والباقون قرؤوا لفظ (أَنَا) بإثبات الألف وقفًا فقط، نحو: ﴿أَنَا﴾.

- معنى قوله(أَتَى): إشارةٌ إلى صحة النقل فيه.

- **والاسم عند البصريين** هو الهمزة والنون؛ قالوا: «والألف زيدت للتقوية».

- وقال بعضهم: «زيدت لبيان حركة النون في الوقف».

- **والاسم عند الكوفيين** (أنا) بكماله؛ قالوا: «وإنما تحذف الألف استخفافًا، لأن الفتحة تدل عليها».

---

(1) الحُجَّةُ للقُرَّاء السَّبعَة، تأليف أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 377 ه)

(ج 2 - ص: 172 - 175) (نسخة النت المجلد 2 ص:354 - 359)

- وقد **أجمع القراءُ** على إثبات الألف في الوقف.

- وفيها ثلاث لغات:

- **في الوقف** (أَنَّ) ساكنة النون، و (أَنَّهُ) بالهاء، و (أنا)، **وفيها في الوصل لغتان**:

- (أنا) بإثبات الألف، و (أنا أقوم) بحذفها، فهذا الأعشى الذي لامطعن في فصاحته، قد جعله اسمًا بكماله. **والبصريون** يقولون: «إن هذا حملٌ للوصل على الوقف».

- فأما قراءة نافع، فإنها أتت **بإثبات الألف عند الهمزة المضمومة**. وذلك موضعان في البقرة:

﴿أَنَا أُحيِ﴾البقرة 258 ، وفي يوسف: ﴿أَنَا أُنَبِّئُكُم﴾ يوسف 45

- **وعند الهمزة المفتوحة**، وذلك في عشرة مواضع:

1 - 2 - 3 - ﴿أنا أول﴾الأنعام 163 ، الأعراف 143 ، الزخرف 81 4 - ﴿أنا أخُوكَ﴾ يوسف 69

5 - 6 - ﴿أنا أكثر﴾ الكهف34 و ﴿أما أقلَّ﴾ الكهف 39

7 - 8 - ﴿أنا ءَاتيكَ﴾النمل 39 - 40 في الموضعين

9 - ﴿وأَنا أَدعوكُم﴾ غافر 42 10 - ﴿وأنا أعلم﴾ الامتحان (سورة الممتحنة) 1

- قال أبو بكر الأُذفوي: «إثبات الألف لغةُ بعض بني قيس وربيعة».

- قال أبو بكر: «ووجه اختصاصِ الهمزتين المضمومةِ والمفتوحةِ بالإثبات، الجمعُ بين اللغتين، ومع اتِّبَاعِهِ من قرأ عليه، إذ كانت القراءةُ سنةً متبعة، لا يجوز أن يُخالف إلى ما يوجبه قياسٌ ويستحسنه مستحسنٌ».

- وقوله (وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُـجِّلَا): فالخلف: ما روى أبو نشيط عن قالون من إثباتها مع الهمزة المكسورة، وذلك في ثلاثة مواضع في القرآن: ﴿إِن أَنَا إِلَّا نذيرٌ مبينٌ﴾ الأعراف 188 والشعراء115 ، و ﴿ما أَنَا إِلَّا نذير مبينٌ﴾ الأحقاف 9 . (1)

* * *

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت 643 ﻫ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نسخة النت ص:733 - 734)

109 - ﴿....فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ .....﴾ البقرة 259

ش [522] : ..... * وَصِلْ يَتَسَنَّهْ دُونَ هَاءٍ شَمَرْ دَلَا

د [48] : ..... وَلِهَا احْذِفَنْ * بِسُلْطَانِيَهْ مَالِي وَمَا هِيَ مُوْصِلَا

د [49] : حِـمَاهُ وَأَثْبِتْ فُزْ كَذَا احْذِفْ كِتَابِيَهْ * حِسَابِي تَسَنَّ اقْتَدْ لَدَى الْوَصْلِ حُفِّلَا

رموز الشاطبية:

- الشين في (شَمَرْدَلَا) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي.

رموز الدرة:

- الحاء في (حِـمَاهُ)و(حُفِّلَا) رمزٌ لـ: يعقوب. - الفاء في (فُزْ) رمزٌ لـ: خلف.

المعنى:

- ومعنى قوله (شَمَرْ دَلَا): الشمردلُ: الخفيف، يريد خفة الحذف و الشمردل: الكريم، أي صله كريمًا، فهو حالٌ من الفاعل في (صِل)

- أخبر أن حمزة، والكسائي، ويعقوب قرؤوا لفظ (يَتَسَنَّهْ) بحذف الهاء وصلًا وإثباتها وقفًا على أنها للسكت.

- والباقون بإثباتها وصلًا ووقفًا. وقراءتهم بالإثبات وقفًا ووصلًا تحتمل وجهين: أن تكونَ للسكتِ أيضًا، وأثبتَت وصلًا إجراءً للوصل مُجرى الوقفِ، وهو في القرآن كثير، أو تكونَ الهاءُ أصلًا بنفسها[1].

*** هاءات السكت المذكورة سبعة:**

1 - ﴿سلطانيهْ﴾ الحاقة 29

2 - ﴿ماليهْ﴾ الحاقة 28

3 - ﴿ماهيهْ﴾ القارعة 10

4 - ﴿كتابيهْ﴾ الحاقة 19، 25 (2)

5 - ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ البقرة 259

6 - ﴿حسابيهْ﴾ الحاقة 20

7 - ﴿اقتدهْ﴾ الأنعام 90

---

(1) لَطَائِف الإِشارَاتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ص:1559 - 1600).

(2) الدليل من الشاطبية لسورة الحاقة، قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

ش [522] : وَنُنْشِزُهَا ذَاكٍ وَبِالرَّاءِ غَيْرُهُمْ * وَصِلْ يَتَسَنَّهْ دُونَ هَاءٍ شَمَرْدَلَا

ش [652] : وَسَكِّنْ شِفَاءً وَاقْتَدِهْ حَذْفُ هَائِهِ * شِفَاءً وَبِالتَّحْرِيكِ بِالْكَسْرِ كُفِّلَا

ش [1079] : وَيَخْفَى شِفَاءً مَالِيَهْ مَاهِيَهْ فَصِلْ * وَسُلْطَانِيَهْ مِنْ دُونِ هَاءٍ فَتُوصَلَا

*** الخلاف من الشاطبية في خمس كلمات:**

1 - ﴿سلطانيهْ﴾ الحاقة 29 2 - ﴿ماليهْ﴾ الحاقة 28 3 - ﴿ماهيهْ﴾ القارعة 10

4 - ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ البقرة 259 5 - ﴿اقتدهْ﴾ الأنعام 90

- وذكرهم يعقوب وزاد كلمتين: 1 - ﴿كتابيهْ﴾ الحاقة 19 ، 25 2 - ﴿حسابيهْ﴾ الحاقة 20

مذاهب القراء:

1 - يعقوب: بحذف الهاء وصلًا في المواضع السبعة.

2 - حمزة: يحذف الهاء فيها وصلًا عدا: ﴿كتابيهْ﴾ الحاقة 19 ، 25 ، و﴿حسابيهْ﴾ الحاقة 20

3 - خلف: وافق أصله في: ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ البقرة 259 ، و﴿اقتدهْ﴾ الأنعام 90 وأثبت الهاء مخالفًا لأصله في: ﴿سلطانيهْ﴾ الحاقة 29 ، و ﴿ماليهْ﴾ الحاقة 28 ، و﴿ماهيهْ﴾ القارعة 10.

4 - الكسائي: وافق حمزة في كلمتين: ﴿اقتدهْ﴾ الأنعام 90 ، و ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ البقرة 259

ملاحظة: انفرد يعقوب في حذف الهاء وصلًا في:﴿كتابيهْ﴾ الحاقة 19 ، 25 ، و﴿حسابيهْ﴾ الحاقة 20

* * *

110 - ﴿.... وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا .....﴾ البقرة 259

ش [522] : وَنُنْشِزُهَا ذَاكٍ وَبِالرَّاءِ غَيْرُهُمْ * .....

رموز الشاطبية:

- الذال في (ذَاكٍ) رمزٌ لـ: الكوفيون وهم (عاصم، وحمزة، والكسائي) ، وابن عامر.

المعنى:

- أخبر أن الكوفيون وهم (عاصم، وحمزة، والكسائي) ، وابن عامر، وخلف العاشر قرؤوا لفظ (نُنشِزُهَا) بزاي معجمة، نحو: ﴿نُنشِـزُهَا﴾.

- أخبر أن نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب براء مهملة، نحو: ﴿نُنشِـرُهَا﴾.

من: أنشر الله الموتى: أحياهم

- ومعنى قوله(ذَاكٍ): أي واضحٌ بَيِّنٌ.

- والنشز: تركيب العظام بعضها على بعض، مأخوذ من النشز، وهو المرتفع من الأرض، ومنه: ﴿وإذا قيل انشزوا﴾ المجادلة 11 ، أي انضموا وارتفعوا. وامرأة ناشزٌ، لأنها ارتفعت عن صحبة زوجها. وأما معنى قولهم (نُنشِرُهَا): فهو بمعنى نحييها، أنشر الله الموتى، أي أحياهم، فنَشَروا: ﴿ثم إذا شاء أنشره﴾ عبس 22 ، فالمراد إذا حياة الشخص الذي العَظمُ بعضُه: ﴿....قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ ٧٨ قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ...﴾يس 78 - 79

* * *

111 - ﴿.... قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ .....﴾البقرة 259

ش [523] : وَبِالْوَصْلِ قَالَ اعْلَمْ مَعَ الْجَزْمِ شَافِعٌ * .....

د [82] : ..... * وَأَعْلَمُ فُزْ .....

رموز الشاطبية:

- الشين في (شَافِعٌ) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي.

رموز الدرة:

- الفاء في (فُزْ) رمزٌ لـ: خلف.

المعنى:

- أخبر أن حمزة، والكسائي قرؤوا لفظ (قَالَ أَعْلَمُ) بوصل الهمزة وإسكانِ الميم على الأصل، نحو: ﴿قَالَ ٱعۡلَمُ﴾، وإذا ابتدؤا كسروا همزة الوصل. ﴿قَالَ اعْلَمُ﴾

- وفي فاعِلِه قولان، **أظهرهما**: أنه ضميرٌ يعود على اللهِ تعالى، أو على المَلَكِ، أي: قال الله، أو المَلَكُ لذلك المارِّ: اعلَم. **والثاني**: أنه ضميرٌ يعودُ على المارِّ نفسه، نَزَّل نفسه منزلةَ الأجنبيِّ فخاطبها، جَرَّدَ من نفسِه مخاطَبًا يخاطِبه.

- الباقون قرؤوا لفظ (قَالَ أَعْلَمُ) بقطع الهمزة مفتوحة ورفع الميم، نحو: ﴿قَالَ أَعۡلَمُ﴾، خبرًا عن المتكلم[1].

* * *

(1) لَطَائِف الإِشارَاتِ لِفُنُونِ لقِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت 923 هـ) (ص: 1601).

112 - ﴿.... قَالَ فَخُذۡ أَرۡبَعَةٗ مِّنَ ٱلطَّيۡرِ فَصُرۡهُنَّ إِلَيۡكَ .....﴾ البقرة 260

ش [523] : ..... ❋ فَصُرْهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ فُصِّلَا

د [82] : ..... ❋ ..... وَاكْسِرْ فَصُرْهُنَّ طِبْ أَلَا

رموز الشاطبية:

- الفاء في (فُصِّلَا) رمزٌ لـ: حمزة.

رموز الدرة:

- الطاء في (طِبْ) رمزٌ لـ: رويس. - الألف في (أَلَا) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

المعنى:

- أخبر أن حمزة، و رويس، وأبو جعفر، وخلفٌ من الموافقة قرؤوا لفظ (فَصُرْهُنَّ) بكسر الصاد، نحو: ﴿فَصِرْهُنَّ﴾. ويقف رويس بكسر الصاد وهاء السكت، نحو: ﴿فَصِرْهُنَّهْ﴾.

- والباقون قرؤوا لفظ (فَصُرْهُنَّ) بضمِّ الصاد، نحو: ﴿فَصُرْهُنَّ﴾. ويقف روح بضمِّ الصاد وهاء السكت، نحو: ﴿فَصُرْهُنَّهْ﴾.

- واختلف في ذلك، فقيل: القراءتان بمعنىً واحدٍ، وذلك أنه يُقال: صارَه يَصوره ويَصِيره، بمعنى قَطَّعَه أو أمالَه، فاللغتان لفظٌ مشتركٌ بين هذين المعنيين، والقراءتان تحتملهما معًا، وهذا مذهب أبي عليٍّ،

- وقال الفراء: «الضَّمُّ مشتركٌ بين المعنيين، وأمَّا الكسرُ فمعناه القطعُ فقط». وقال غيرُه «الكسر بمعنى القطع، والضمُّ بمعنى الإمالةِ».[1]

❋ ❋ ❋

(1) لَطَائِف الإِشارَاتِ لِفُنُونِ لقِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت 923 هـ) (ص: 1602).

113 - ﴿.... مِّنْهُنَّ جُزْءًا .....﴾ البقرة 260 ، الزخرف 15 ، الحجر 44

ش [524] : وَجُزْءاً وَجُزْءٌ ضَمَّ الاِسْكَانَ صِفْ ..... * .....

د [33] : ..... وَجُزْ * ءًا ادْغِمْ كَهَيْئَةْ والنَّسِيْءُ وَسَهِّلَا

د [34] : أَرَيْتَ وَإِسْرَائِيْلَ كَائِنْ وَمَدَّ أُدْ * .....

رموز الشاطبية:

- الصاد في (صِفْ) رمزٌ لـ: شعبة.

رموز الدرة:

- الألف في (أُدْ) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

المعنى:

- أخبر أن أبو جعفر قرأ لفظ (جُزْءًا) بتشديد الزاي منونة، وحذف الهمزة، نحو: ﴿جُزًّا﴾.

ووُجِّه: بأنَّه لما حَذَفَ الهمزَةَ وَقَفَ على الزاي، ثُم ضَعَّفها، ثم أجرى الوصلَ مُجرى الوقفِ.

- أخبر أن شعبة قرأ لفظ (جُزْءًا) بضم الزاي، وتحقيق الهمزة، نحو: ﴿جُزُءًا﴾.

- الباقون قرؤوا لفظ (جُزْءًا) بسكون الزاي، وتحقيق الهمزة، نحو: ﴿جُزْءًا﴾.

ملاحظة: - وقف عليها حمزة بالنقل، نحو: ﴿جُزَا﴾.

- سبق ذكر توجيه أبو جعفر في الآية 67 (الخلاف رقم **33 - 34**)

* * *

114 - ﴿.... وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ .....﴾ البقرة 261

- ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب بتشديد العين وحذف الألف، نحو: ﴿يُضَعِّفُ﴾

- الباقون بالتخفيف والألف، نحو: ﴿يُضَٰعِفُ﴾

* * *

115 - ﴿.... وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ .....﴾ البقرة 261

ملاحظة: انظر الآية رقم 38 (الخلاف رقم **18**)

* * *

ربع ﴿۞ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ .....﴾

116 - ﴿.... جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ .....﴾ البقرة 265

- ﴿.... إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ .....﴾ المؤمنون 50

ش [525] : وَفِي رُبْوَةٍ فِي الْمُؤْمِنِينِ وَهُنَا * عَلَى فَتْحِ ضَمِّ الراءِ نَبَّهْتُ كُفَّلَا

رموز الشاطبية:

- النون في (نَبَّهْتُ) رمزٌ لـ: عاصم. - الكاف في (كُفَّلَا) رمزٌ لـ: ابن عامر.

المعنى:

- أخبر أن عاصم ، و ابن عامر قرآ لفظ (رَبْوَةٍ) بفتح الراء، نحو: ﴿رَبْوَةٍ﴾. على إحدى لغاتِها الثلاث. والباقون قرؤوا لفظ (رَبْوَةٍ) بضَمِّ الراء، نحو: ﴿رُبْوَةٍ﴾. وهي لغة أهل قريش.

* * *

117 - ﴿.... فَعَاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ .....﴾ البقرة 265

ش [524] : ..... وَحَيْـ * ثُمَا أُكْلَهَا ذِكْراً وَفِي الْغَيْرِ ذُو حُلَا

د [74] : ..... * ..... وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقِلَا

د [75] : وَالاذْنُ وَسُحْقًا الأُكْلُ إِذْ أُكْلُهَا الرُّعْبْ * وَخُطْوَاتِ سُحْتٍ شُغْلِ رُحْمًا حَوَى الْعُلَا

د [76] : وَنُذْرًا وَنُكْرًا رُسْلُنَا خُشْبُ سُبْلَنَا * حِـمًى عُذْرًا اَوْ يَا قُرْبَةٌ سَكَّنَ الْمَلَا

رموز الشاطبية:

- الذال في (ذِكْراً)،و (ذُو) رمزٌ لـ: الكوفيون وهم:(عاصم، وحمزة، والكسائي)، وابن عامر.

- الصاد في (حُلَا) رمزٌ لـ: أبو عمرو البصري.

رموز الدرة:

- الألف في (أُثْقِلَا)، و(إِذْ) ، و(الْعُلَا)، و(الْمَلَا)، رمزٌ لـ: أبو جعفر.

- الحاء في (حَوَى)، و(حِـمًى) رمزٌ لـ: أبو عمرو البصري. - الياء في (يَا) رمزٌ لـ: السوسي.

المعنى:

- لفظ (أُكُلَهَا): إسكانُها وضَمُّه لغتان.

- ومعنى قوله (وَحَيْـ * ثُماَ أُكْلُهَا ذِكْراً): يريد حيثما وجدته في القرآن صف ضمه ذكرى؛ كأنه قال: ضَمَّ الإسكان صِف، وصِف ضَمّ إسكان (اكلها) حيث وقع ذكرى.

- أخبر أن نافع، وابن كثير، وأبو عمرو قرؤوا لفظ (أُكُلَهَا) بإسكان الكاف، وهي لغة تميم، نحو: ﴿أُكُلَهَا﴾. والباقون بضمها، مضافًا لضمير المؤنث، نحو: ﴿أُكُلَهَا﴾.

* مواضع الأربعة:

1 - ﴿.... فَـَٔاتَتۡ أُكُلَهَا ضِعۡفَيۡنِ ....﴾ البقرة 265 2 - ﴿.... أُكُلُهَا دَآئِمٞ ...﴾ الرعد 35

3 - ﴿ تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا .....﴾ إبراهيم 25 4 - ﴿... ءَاتَتۡ أُكُلَهَا....﴾ الكهف 33

المواضع الأخرى: 1 - ﴿.... وَٱلزَّرۡعَ مُخۡتَلِفًا أُكُلُهُۥ ....﴾ الأنعام141 ، مضافًا لضمير مذكر

- نافع، وابن كثير بسكون الكاف، والباقون بضمها.

الدليل: ش [524] : ..... ضَمَّ الاِسْكَانَ صِفْ وَحَيْـ * ثُماَ أُكْلُهَا ذِكْراً وَفي الْغَيْرِ ذُو حُلَا

د [74] : ..... * ..... أُثْقِلَا

د [75] : وَالاذْنُ وَسُحْقًا الأُكْلُ إِذْ ..... * .....

2 - ﴿.... وَنُفَضِّلُ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلۡأُكُلِۚ ...﴾ الرعد 4، مقرونة باللام

الدليل: ش [524] : ..... ضَمَّ الاِسْكَانَ صِفْ وَحَيْـ * ثُماَ أُكْلُهَا ذِكْراً وَفي الْغَيْرِ ذُو حُلَا

د [74] : ..... * ..... أُثْقِلَا

د [75] : وَالاذْنُ وَسُحْقًا الأُكْلُ إِذْ ..... * .....

3 - ﴿... جَنَّتَيۡنِ ذَوَاتَيۡ أُكُلٍ ....﴾ سبأ 16

ش [979] : ..... * ..... أُكْلٍ أَضِفْ حُلَا

ش [524] : ..... ضَمَّ الاِسْكَانَ صِفْ وَحَيْـ * ثُماَ أُكْلُهَا ذِكْراً وَفي الْغَيْرِ ذُو حُلَا

د [74] : ..... * ..... أُثْقِلَا

د [75] : وَالاذْنُ وَسُحْقًا الأُكْلُ إِذْ ..... * .....

- قرأ أبو عمرو، ويعقوب بضم الكاف وترك التنوين والرفع. ونافع، وابن كثير بسكون الكاف والتنوين.والباقون بضم الكاف والتنوين.

* * *

118 - ﴿.... وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ ....﴾ البقرة 267

ش [526] : وَفِي الْوَصْلِ لِلْبَزِّيِّ شَدِّدْ تَيَمَّمُوا * وَتَاءَ تَوَفَّى فِي النِّسَا عَنْهُ مُجْمِلَا

ش [527] : وَفِي آلِ عِمْرَانٍ لَهُ لاَ تَفَرَّقُوا * وَالاَنْعَامُ فِيهاَ فَتَفَرَّقَ مُثِّلَا

ش [528] : وَعِنْدَ الْعُقُودِ التَّاءُ فِي لاَ تَعَاوَنُوا * وَيَرْوِى ثَلاَثاَ فِي تَلَقَّفُ مُثِّلَا

ش [529] : تَنَزَّلُ عَنْهُ أَرْبَعٌ وَتَنَاصَرُو * نَ نَارًا تَلَظَّى إِذْ تَلَقَّوْنَ ثُقِّلَا

ش [530] : تَكَلَّمُ مَعْ حَرْفَيْ تَوَلَّوْا بِهُودِهاَ * وَفِي نُورِهَا وَالإِمْتِحاَنِ وَبَعْدَلَا

ش [531] : فِي الاَنْفَالِ أَيْضًا ثُمَّ فِيهَا تَنَازَعُوا * تَبَرَّجْنَ فِي الأَحْزَابِ مَعْ أَنْ تَبَدَّلَا

ش [532] : وَفِي التَّوْبَةِ الْغَرَّاءِ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُو * نَ عَنْهُ وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ هُنَا انْجَلَى

ش [533] : تَمَيَّزُ يَرْوِي ثُمَّ حَرْفَ تَحَيَّرُو * نَ عَنْهُ تَلَهَّى قَبْلَهُ الْهَاءَ وَصَّلَا

ش [534] : وَفِي الْحُجُراتِ التَّاءُ فِي لِتَعَارَفُوا * وَبَعْدَ وَلاَ حَرْفَانِ مِنْ قَبْلِهِ جَلَا

رموز الشاطبية:

- الصاد في (حُلَا) رمزٌ لـ: أبو عمرو البصري.

المعنى:

- أخبر أن البزي قرأها بتشديد التاء مع مَدّ الألف مشبعًا وصلًا، نحو: ﴿وَلَآ تَّيَمَّمُواْ﴾ والباقون بالتخفيف والمد الطبيعي.

- واختلف في تشديد تاء التفَعُّل والتفاعُل و تخفيفِها، إذا كانت في الفعلِ المضارع المرسومِ بتاءٍ واحدةٍ، وذلك في أحدٍ وثلاثين موضعًا:

*** تحرير المواضع:**

ش [526] : وَفِي الْوَصْلِ لِلْبَزِّيِّ شَدِّدْ تَيَمَّمُوا * وَتَاءَ تَوَفَّى فِي النِّسَا عَنْهُ مُجْمِلَا

1 - ﴿... وَلَا تَيَمَّمُواْ ...﴾ البقرة 167

2 - ﴿... تَوَفَّىٰهُمُ ...﴾ النساء 97

ش [527] : وَفِي آلِ عِمْرَانٍ لَهُ لاَ تَفَرَّقُوا * وَالاَنْعَامُ فِيهاَ فَتَفَرَّقَ مُثِّلَا

3 - ﴿.... وَلَا تَفَرَّقُواْ ....﴾ آل عمران 103 4 - ﴿.... فَتَفَرَّقَ ....﴾ الأنعام 153

ش [528] : وَعِنْدَ الْعُقُودِ التَّاءُ فِي لاَ تَعَاوَنُوا * وَيَرْوِى ثَلاَثاَ فِي تَلَقَّفُ مُثَّلَا

5 - ﴿.... وَلَا تَعَاوَنُواْ ....﴾ ثاني العقود 2

6 - 7 - ﴿.... تَلْقَفْ ....﴾ الأعراف 117 ، طه 69 ، الشعراء 45

ش [529] : تَنَزَّلُ عَنْهُ أَرْبَعٌ وَتَنَاصَرُو * نَ نَارًا تَلَظَّى إِذْ تَلَقَّوْنَ ثُقِّلَا

8 - 11- ﴿.... تَنَزَّلُ ....﴾ الحجر8، الشعراء221 – 222 ، القدر 4

12 - ﴿.... لَا تَنَاصَرُونَ ....﴾ الصافات 25 13 - ﴿.... نَارًا تَلَظَّىٰ ....﴾ الليل 14

14 - ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ ....﴾ النور 15

دليل الحجر:

ش [802]: ..... * تَنَزَّلُ ضَمُّ التَّا لِشُعْبَةَ مُثِّلَا

ش [803]: وَبِالنُّونِ فِيهاَ وَاكْسِرِ الزَّايَ وَانْصِبِ الْ * مَلاَئِكَةُ المَرْفُوعَ عَنْ شَائِدٍ عُلِّلَا

- ﴿.... مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ....﴾ قرأها حفص، وحمزة، والكسائي، نحو: ﴿نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ قرأها شعبة، نحو: ﴿تُنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾

- الباقون ومنهم البزي عن ابن كثير، نحو: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾، البزي فتح التاء مع تشديدها وإشباع المد، نحو: ﴿مَا تَّنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾

ش [530] : تَكَلَّمُ مَعْ حَرْفَيْ تَوَلَّوْا بِهُودِهاَ * وَفِي نُورِهَا وَالامْتِحاَنِ وَبَعْدَلَا

ش [531] : فِي الاَنْفَالِ أَيْضًا ثُمَّ فِيهَا تَنَازَعُوا * تَبَرَّجْنَ فِي الأَحْزَابِ مَعْ أَنْ تَبَدَّلَا

15 - ﴿.... لَا تَكَلَّمُ....﴾ هود 105 16 - ﴿.... فَإِن تَوَلَّوْاْ ....﴾ هود 57

17 - ﴿.... فَإِن تَوَلَّوْاْ....﴾ النور 54 18 - ﴿...إذ تَلَقَّوْنَهُۥ....﴾ النور 15

19 - ﴿.... وَإِن تَوَلَّوْاْ ....﴾ هود 3
20 - ﴿.... أَن تَوَلَّوهُمْ ....﴾ الممتحنة 9
21 - ﴿.... وَلَا تَوَلَّوْاْ ....﴾ الأنفال 20
22 - ﴿.... وَلَا تَنَٰزَعُواْ ....﴾ الأنفال 46
23 - ﴿.... تَبَرَّجْنَ ....﴾ الأحزاب 33
24 - ﴿.... أَن تَبَدَّلَ ....﴾ الأحزاب 52

ش 532 : وَفِي التَّوْبَةِ الْغَرَّاءِ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُو * نَ عَنْهُ وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ هُنَا انْجَلَى

25 - ﴿.... هَلْ تَرَبَّصُونَ ....﴾ التوبة 52

المعنى: معنى قوله (وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ هُنَا انْجَلَى): أراد به: وجمعنا للساكنين: في النظم انكشف وذهب، لأن انقضاءه في النظم وقع هنا، وهي ثمانية مواضع: (فَإِن تَوَلَّوا - إِذ تَلَقَّونَهُ - عَلَى مَن تَنَزَّلُ - نَارًا تَلَظَّى - شَهرٍ تَنَزَّلُ - هَل تَرَبَّصُونَ - أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ - أَن تُوَلَّوهُم)

قال ابن شامة[1]: «يحتمل أن يكون الناظم أشار إلى عُسر هذه القراءة، وعدم تحقق النطق بالتشديد مع وجود الساكن الصحيح قبل التاء».

تحرير المواضع الثمانية (جمع الساكنين)

1 - ﴿.... وَإِن تَوَلَّوْاْ ....﴾ هود 3
2 - ﴿.... فَإِن تَوَلَّوْاْ ....﴾ هود 57
3 - ﴿.... فَإِن تَوَلَّوْاْ....﴾ النور 54
4 - ﴿.... تَلَقَّوْنَهُۥ....﴾ النور 15
5 - ﴿.... عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ....﴾ الشعراء 221
6 - ﴿.... نَارًا تَلَظَّىٰ ....﴾ الليل 14
7 - ﴿.... شهر تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ....﴾ القدر 4
8 - ﴿.... تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ....﴾ التوبة 52

وأما غير الساكنين فهو على ضربين:

1 - منه ما قبله متحرك.
2 - ومنه ما قبله مَدّ واو أو ياء.

ش 533 : تَمَيَّزُ يَرْوِي ثُمَّ حَرْفَ تَخَيَّرُو * نَ عَنْهُ تَلَهَّى قَبْلَهُ الْهَاءَ وَصَّلَا

26 - ﴿.... تَكَادُ تَمَيَّزُ ....﴾ الملك 8
27 - ﴿.... لَمَا تَخَيَّرُونَ ....﴾ القلم 38
28 - ﴿.... عَنْهُ تَلَهَّىٰ ....﴾ عبس 10

(1) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تأليف الإمام عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت665هـ) (ص:371)

ش [534] : وَفِي الْحُجُراتِ التَّاءُ فِي لِتَعَارَفُوا * وَبَعْدَ وَلاَ حَرْفَانِ مِنْ قَبْلِهِ جَلَا

- يعني في الحجرات ثلاثة مواضع:

29 - ﴿.... وَ لَا تَجَسَّسُواْ ....﴾ الحجرات 12 30 - ﴿.... لِتَعَارَفُوٓاْ ....﴾ الحجرات 13

31 - ﴿.... وَلَا تَنَابَزُواْ ....﴾ الحجرات 10

- **فهذه أحد وثلاثين موضعًا بغير خلاف عن البزي، رواها عنه الخزاعي وغيره.**

ش [535] : وَكُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الَّذِي مَعْ تَفَكَّهُو * نَ عَنْهُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَافْهَمْ مُحَصِّلاَ

موضِعَان بخلف:

33 - ﴿.... وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ .....﴾ آل عمران 143

34 - ﴿.... فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ .....﴾ الواقعة 65

*** تحرير المواضعان:**

- قال العلامة السمنودي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أنا وَلَكنَّا وَحَاشَ وقفُ كُل * وبَعدَ كُنتُم وَفَظَلتُم ما ثَقُل

ومنه ابن الجزري على أنه ليس من طرق التيسير، وإن صح عن الداني وغيره، والأخذ بالتخفيف أولى وأوفق طرق الشاطبية.

- وقال العلامة السمنودي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تتمة تحرير طرق ابن كثير وشعبة:

وَما بَعدَ كُنتُم مَع فَظَلتُم فَخَفِّفَن * فَلَيسَ بِنَشرٍ طُرقُ تَثقِيلِهِ كِلا

- قال في إتحاف البرية:

وكنتم تمنون الذي مع تفكهو * ن عن أحمد خفف من الحرز تعدلا

- قال االإبياري في متن مختصر في تحرير مسائل الشاطبية:

ولا تقل في كنتم تمنوا تفكهوا * وبالخف في الاثنين فاقرأ لبزنا

قال الجمزوري في الفتح:

وَلَمّ يَرضَ بالتشديد في النشر فيها * فخففهما عنه وللميم أوصلا

فيقرأ للبزي بالصلة دون إشباع: (كنتمو تمنون - فظلتمو تفكهون) فهو أصل ابن كثير.

✸ تحرير كلمات الدرة (العسر واليسر وما بعدها):

* تحرير: ﴿ٱلْعُسْرَ - ٱلْيُسْرَ﴾

د [74] : ..... ✸ ..... وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقِلَا

رموز الدرة:

- الألف في (أُثْقِلَا)، و(إِذْ) ، و(الْعُلَا)، و(الْمَلَا)، رمزٌ لـ: أبو جعفر.

- الحاء في (حَوَى)، و(حِـمًى) رمزٌ لـ: أبو عمرو البصري. - الياء في (يَا) رمزٌ لـ: السوسي.

المعنى:

- **يعني**: قرأ أبو جعفر بضم السين في لفظ (اليسر)، (العسر) حيث وقعا كما قال الشارح وهي من تفرده. والباقون بسكونها، وقرأ يعقوب وخلف بإسكان السين من الموافقة.

- وأطلق الناظم نوع الحركة ولم يعينها اعتمادًا على الشهرة فيؤخذ منه الضم، لأنه أثقل الحركات الثلاث، ولذا عبر الناظم بالثقل في قوله: (أُثْقِلَا)، وأطلق اللفظين فاندرج فيهما كل ماجاء وما تصرف منهما مذكرًا أو مؤنثًا أو معرفًا أو منكرًا وهما في **سبعة عشر** موضعًا سواء في آية أو انفراد أحدهما عن الآخر:

- **الأول والثاني**: ﴿..... يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ.....﴾ البقرة 185

- **الثالث**: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ .....﴾ البقرة 280

- **الرابع**: ﴿..... ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ .....﴾ التوبة 117

- **الخامس**: ﴿..... مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ....﴾ الكهف 73

- **السادس**: ﴿..... مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا .....﴾ الكهف 88

- **السابع**: ﴿ فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا ﴾ الذاريات 3

- **الثامن**: ﴿..... لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا .....﴾ الطلاق 4

- **التاسع والعاشر** : ﴿..... سَيَجۡعَلُ ٱللَّهُ بَعۡدَ عُسۡرٖ يُسۡرٗا .....﴾ الطلاق 7

- **الحادي عشر**: ﴿ وَنُيَسِّرُكَ لِلۡيُسۡرَىٰ ﴾ الأعلى 8

- **الثاني عشر**: ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ﴾ الليل 7

- **الثالث عشر**: ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ﴾ الليل 10

- **الرابع عشر والخامس عشر**: ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ﴾ الإنشراح 5

- **السادس عشر والسابع عشر**: ﴿ إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرٗا ﴾ الانشراح 6

- قديعبرون عن الضم بالضم بالتثقيل، لأن التثقيل من لوازم الضم، فالناظم: أطلق التحريك وأراد به لازمه، وذلك لأن الحركة فيها من الثقل ماليس في السكون وأثقل الحركات الضم.

- والإسكان والضم لغتان، وقيل الإسكان للتخفيف والتحريك على الأصل[1].

* تحرير: ﴿والأذُنَ بِالأُذُنِ﴾

د [75]: وَالاذْنُ وَسُحْقًا الأُكْلُ إِذْ أُكْلُهَا الرُّعْبُ * وَخُطْوَاتِ سُحْتٍ شُغْلِ رُحْمًا حَوَى الْعُلَا

ش [617]: ..... * وَكَيْفَ أَتَى أُذْنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلَا

المعنى:

- معنى قوله(وَالاذْنُ): يعني قرأ أبو جعفر كذلك بضم الذال في (الأذن) حيث وقع وكيف جاء، كما قال الشارح وأطلقه، فاندرج فيه:(أذُن ، أذُينه)، نحو: ﴿والأذُنَ بِالأُذُنِ﴾ ، ﴿قُل أُذُنُ خَيرٍ لَّكُم﴾ ، ﴿كَأَنَّ فِي أُذُنَيهِ﴾ ، ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ﴾ وذلك خلافًا لأصله.

- الباقون من الشاطبية بالضم، عدا نافع بإسكان الذال، نحو: ﴿والأذْنَ بِالأُذُنِ﴾

(1) هامش الإيضَاحُ، تأليف الشيخ عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر النَّاشِريِّ الزَّبيدِيّ ثم اليَمَنِيّ سنة 848هـ على متن الدُّرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر، حققه وعلق عليه العلامة عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى (ص : 189)

* تحرير: ﴿سُحْقًا﴾

د [75]: .....وَسُحْقًا الاُكْلُ إِذْ أُكْلُهَا الرُّعُبْ * وَخُطْوَاتِ سُحْتٍ شُغْلِ رُحْمًا حَوَى الْعُلَا

ش [1077]: فَسُحْقاً سُكُوناً ضُمَّ مَعْ غَيْبِ يَعْلَمُو * نَ مَنْ رُضْ مَعِيْ بِالْيَا وَأَهْلَكَنِيْ انْجَلَا

المعنى:

- ومعنى قوله(وَسُحْقًا): قرأ أبو جعفر، والكسائي بضم الحاء من لفظ ﴿فَسُحْقًا﴾الملك[11]، نحو: ﴿سُحُقًا﴾ كما قال الشارح خلافًا لأصله. والباقون بسكونها، وقرأ يعقوب وخلف بالإسكان من الموافقة.

* تحرير: ﴿الاُكْلُ﴾

د [75]: ..... الاُكْلُ إِذْ أُكْلُهَا الرُّعُبْ * وَخُطْوَاتِ سُحْتٍ شُغْلِ رُحْمًا حَوَى الْعُلَا

ش [524]: ..... وَحَيْـ * ـثُمَا أُكْلُهَا ذِكْراً وَفِي الْغَيْرِ ذُو حُلَا

المعنى:

- ومعنى قوله (الاُكْلُ إِذْ): يعني قرأ أبو جعفر بضم الكاف في لفظ (الأكل) كما قال الشارح بشرط ألَّا يضاف إلى ضمير مؤنث عُلِمَ هذا الشرط من لفظ الناظم، ومن ذكر المضاف إلى المؤنث بعد ذلك. مثل (أكلها) خلافًا لأصله وأطلقه فاندرج فيه المعروف بالألف واللام، نحو: (الأكل) أو المعرف بالإضافة لغير المؤنث، نحو: (أكله) ونحو: (أكل خمط).

- الباقون بالضم ، وقرأ يعقوب وخلف كذلك بالضم من الموافقة، فاتفق الثلاثة.

* تحرير: ﴿ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ﴾البقرة 265

د [75]: ..... الاُكْلُ إِذْ أُكْلُهَا الرُّعُبْ * وَخُطْوَاتِ سُحْتٍ شُغْلِ رُحْمًا حَوَى الْعُلَا

ش [524]: ..... وَحَيْـ * ـثُمَا أُكْلُهَا ذِكْراً وَفِي الْغَيْرِ ذُو حُلَا

المعنى:

- معنى قوله (أُكْلُهَا الرُّعُبْ * وَخُطْوَاتِ سُحْتٍ شُغْلِ رُحْمًا حَوَى الْعُلَا): أي قرأ أبو جعفر، ويعقوب بضم العين في هذه الألفاظ الست، خلافًا لأصليهما.

الأولى: ﴿ فَـَٔاتَتۡ أُكُلَهَا ﴾البقرة 265 ، قرأ أبو جعفر، ويعقوب بضم الكاف في لفظ (أُكُلَهَا) وهو أول مواضعه، نحو:

2 - ﴿ أُكُلُهَا دَآئِمٞ﴾الرعد 35 3 - ﴿تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا﴾إبراهيم 25 4 - ﴿ءَاتَتۡ أُكُلَهَا﴾الكهف 33

- وقول الشارح كخلف، لأنه يقرأ كذلك وفقًا لأصله، فاتفق الثلاثة.

ملاحظة:

نافع وابن كثير وأبو عمرو البصري بإسكان الكاف والباقون بالضم، انظر الخلاف **116**

*** تحرير: ﴿الرعب﴾**

د [75]: ..... الرُّعْبْ * وَخُطْوَاتِ سُحْتٍ شُغْلِ رُحْمًا حَوَى الْعُلَا

ش [572]: وَحُرِّكَ عَيْنُ الرُّعْبِ ضَمَّا كَمَا رَسَا * وَرُعْباً وَيَغْشَى أَنَّثُوا شَائِعاً تَلَا

المعنى:

الثانية: ﴿الرعب﴾ قرأ أبو جعفر، ويعقوب، و ابن عامر والكسائي، بضم العين في لفظ (الرعب) وبابه، كما قال الشارح، أي: سواء أكان معرَّفًا أم منكَّرًا. عُلِمَ ذلك من الإطلاق خلافًا لأصليهما.

وهو في خمسة مواضع في القرآن الكريم، وهي:

1 - ﴿سَنُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ﴾آل عمران 151

2 - ﴿سَأُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ﴾الأنفال 12

3 - ﴿وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا﴾الكهف 33 4 - ﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَ﴾الأحزاب 26

5 - ﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَ﴾الحشر 2

- والباقون بالإسكان، وقرأ خلف بالإسكان من الموافقة[1]. وسيأتي شرحها بإذن الله.

(1) هامش الإيضَاحُ، تأليف الشيخ عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر النَّاشِريِّ الزَّبيدِيّ ثم اليَمَنِيّ سنة 848هـ على متن الدُّرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر، حققه وعلق عليه العلامة عبد الرزاق بن على بن إبراهيم موسى (ص: 190)

* تحرير: ﴿خُطُوَاتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ﴾ البقرة 168

د [75]: ..... * وَخُطْوَاتِ سُحْتٍ شُغْلٍ رُحْمًا حَوَى الْعُلَا

ش [494]: وَحَيْثُ أَتَى خُطُوَاتُ الطَّاءُ سَاكِنٌ * وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدً كَيْفَ رَتَّلَا

المعنى:

الثالثة: ﴿خُطُوَاتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ﴾ البقرة 168 قرأ أبو جعفر، ويعقوب، وحفص عن عاصم، وقنبل عن ابن كثير، وابن عامر، والكسائي بضم الطاء في لفظ (خطوات)حيث ورد في القرآن الكريم خلافًا لأصليهما.

- وقرأ نافع، والبزي، وأبو عمر، وشعبة، وحمزة، وخلف من الموافقة بالإسكان ،وأول مواضعه:

1 - ﴿وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ﴾ البقرة 168

ملاحظة: (انظر الخلاف 67)

* تحرير:8 - ﴿السُّحت﴾

د [75]: ..... * ..... سُحْتٍ شُغْلٍ رُحْمًا حَوَى الْعُلَا

ش [617]: وَفِي كَلِمَاتِ السُّحْتِ عَمَّ نُهَى فَتًى * .....

المعنى:

الرابعة: ﴿السحت﴾ قرأ أبو جعفر من المخالفة لأصله ، ويعقوب من الموافقة ، وابن كثير، وأبو عمرو البصري، والكسائي بضم الحاء في لفظ (السحت)، نحو: ﴿ٱلسُّحۡتَ﴾

- وهو في ثلاثة مواضع:

1 - ﴿أَكَّٰلُونَ لِلسُّحۡتِۚ﴾ المائدة 42 2 - 3 - ﴿وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَۚ﴾ المائدة 62 -63

- قرأ نافع، وعاصم، وابن عامر، وحمزة، وخلف من الموافقة، بسكون الحاء، نحو: ﴿ٱلسُّحۡتَ﴾

* تحرير: ﴿رُحْمًا﴾

د [75]: ..... * .....رُحْمًا حَوَى الْعُلَا

ش [618]: وَرُحْمًا سِوَى الشَّامِي ..... * .....

المعنى:

الخامسة: ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ الكهف81

- قرأ أبو جعفر، ويعقوب، وابن عامر بضم الحاء خلافًا لأصليهما، نحو: ﴿وَأَقْرَبَ رُحُمًا﴾ الكهف81

- وقرأ الباقون وخلف من الموافقة بالإسكان، نحو: ﴿رُحْمًا﴾

* تحرير: ﴿شُغُلٍ﴾

د [75]: ..... * ..... شُغْلٍ رُحْمًا حَوَى الْعُلَا

ش [989]: وَسَاكِنَ شُغْلٍ ضُمَّ ذِكْراً ..... * .....

المعنى:

السادسة: ﴿ شُغُلٍ فَكِهُونَ ﴾ يس55

- قرأ أبو جعفر، ويعقوب، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي بضم الغين خلافًا لأصليهما.

- وقرأ خلف بالضم من الموافقة، فاتفق الثلاثة[1]، نحو:

﴿شُغُلٍ﴾

- قرأ نافع، وابن كثير، وأبوعمرو البصري بسكونها، نحو: ﴿شُغْلٍ﴾ وسيأتي تفصيلها بإذن الله.

(1) هامش الإيضَاحُ، تأليف الشيخ عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر النَّاشِريِّ الزَّبيدِيّ ثم اليَمَنِيّ سنة 848هـ على متن الدُّرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر، حققه وعلق عليه العلامة عبد الرزاق بن على بن إبراهيم موسى (ص : 191)

* تحرير: ﴿ نُذْرًا﴾

د [76] : وَنُذْرًا وَنُكْرًا رُسْلُنَا خُشْبُ سُبْلَنَا * حِمًى .....

ش [618]: ..... وَنُذْرًا صِحَابُهُمْ * حَمَوْهُ وَنُكْرًا شَرْعُ حَقٍ لَهُ عُلَا

المعنى:

- ومعنى قوله (وَنُذْرًا وَنُكْرًا رُسْلُنَا خُشْبُ سُبْلَنَا * حِمًى): أي قرأ يعقوب بضم هذه الكلمات خلافًا لأصله.

- الأولى: ﴿نُذْرًا﴾المرسلات 6 ، قرأ يعقوب خلافًا لأصله، وأبو جعفر من الموافقة، ونافع، وابن كثير، وابن عامر، وشعبة عن عاصم، بضم الذال في لفظ(نذرا)، نحو: ﴿نُذُرًا﴾.

- قرأها أبو عمرو، وحفص، وحمزة، وعلي الكسائي، وخلف من الموافقة أيضًا، بسكون الذال، نحو: ﴿نُذْرًا﴾.

* تحرير: ﴿نُكُرًا﴾

د [76] : وَنُذْرًا وَنُكْرًا رُسْلُنَا خُشْبُ سُبْلَنَا * حِمًى عُذْرًا اَوْ يَا قُرْبَةٌ سَكَّنَ الْمَلَا

ش [618]: ..... * ..... وَنُكْرًا شَرْعُ حَقٍ لَهُ عُلَا

المعنى:

- الثانية: ﴿نُكُرًا﴾ حيث حل، قرأ أبو جعفر، ويعقوب خلافًا لأصله، نافع، وابن ذكوان، وشعبة بضم الكاف من لفظ(نكرا) كما قال الشارح، نحو: ﴿نُكُرًا﴾ بشرط أن يكون منصوبًا كما لفظ بها الناظم، وقوله: (حيث حل) هو في موضعين في ﴿شَيْئًا نُّكُرًا﴾الكهف 74 ، ﴿عَذَابًا نُّكُرًا ﴾الطلاق 8 . واحترز بالمنصوب عن المجرور، نحو: ﴿إِلَى شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴾القمر 6 ، فالقراء الثلاثة فيه بالضم كأصولهم.

- والباقون وهم: ابن كثير، وأبو عمرو، وهشام، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف من الموافقة أيضًا، بالإسكان، نحو: ﴿نُكْرًا﴾

* تحرير: ﴿رسلنا﴾ المائدة 32

د 76 : وَنُذْرًا وَنُكْرًا رُسْلُنَا خُشْبُ سُبْلَنَا * حِمًى .....

ش 616: وَفِي رُسُلُنَا مَعْ رُسْلُكُم ثُمَّ رُسْلُهُمْ * وَفِي سُبْلَنَا فِي الضَّمِّ الاِسْكَانُ حُصِّلَا

المعنى:

- الثالثة: ﴿رسل﴾ قرأ يعقوب خلافًا لأصله، والجميع عدا أبو عمرو البصري بضم السين من لفظ(رسل) إذا كان بعده نون العظمة، نحو: ﴿إِنَّ رُسُلَنَا يَكتُبُونَ مَا تَمكُرُونَ﴾، أو كاف الخطاب وميم الجمع، نحو: ﴿رُسُلُكُم﴾، أو ضمير الغائب، نحو: ﴿رُسُلُهُم﴾. حيث وقع، ووقع ذلك في ثلاثين موضعًا وخرج بهذا القيد، نحو: ﴿تِلكَ الرُّسُلُ﴾ و ﴿رُسُلَهُ﴾.

- وكذلك قرأ أبو جعفر، وخلف من الموافقة بالضم كذلك ، فاتفق الثلاثة.

- وقرأ أبو عمرو البصري بإسكان السين في الجميع.

- ولاخلاف بين القراء في ضم سين غير المضاف، نحو: (رُسُل، رُسُلًا، الرُّسُل) ولاخلاف في المضاف إلى الضمائر: (ه، ك، ي)، نحو: (رُسُله، رُسُلك، رُسُلِي) بضم السين للجميع. وكذلك لابد من ضم السين للجميع في نحو: (رُسُل، رسُلا، الرسُول، رسُله، رسُلها، رسُلهم، رسُلي) لوقوع الواو المدية بعد السين.

ملاحظة: أبو عمر البصري بالسكون والباقون بالضم

* تحرير: ﴿سُبُلَنَا﴾

د 76 : وَنُذْرًا وَنُكْرًا رُسْلُنَا خُشْبُ سُبْلَنَا * حِمًى عُذْرًا اَوْ يَا قُرْبَةٌ سَكَّنَ الْمَلَا

ش 616: وَفِي رُسُلُنَا مَعْ رُسْلُكُم ثُمَّ رُسْلُهُمْ * وَفِي سُبْلَنَا فِي الضَّمِّ الاِسْكَانُ حُصِّلَا

المعنى:

- الرابعة: قرأ يعقوب خلافًا لأصله، وأبو جعفر من الموافقة ، وخلف من الموافقة، فاتفق الثلاثة. بضم الباء الموحدة من لفظ (سبلنا) كما قال الشارح وهو في موضعين،

1 - ﴿ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَاۚ ﴾إبراهيم 12 2 - ﴿ لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَاۚ ﴾ العنكبوت 69

ملاحظة: من الشاطبية: أبو عمرو بسكون الباء والباقون بضمها.

* تحرير: ﴿خُشُبٌ﴾

د 76 : ..... خُشْبُ سُبْلَنَا * حِمًى .....

ش 1072 : ..... * وَخُشْبٌ سُكُونُ الضَّمِّ زَادَ رِضاً حَلاَ

المعنى:

- الخامسة: قرأ يعقوب خلافًا لأصله، وأبو جعفر من الموافقة ، وخلف من الموافقة، فاتفق الثلاثة. ونافع، والبزي عن ابن كثير، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، بضم الشين من لفظ (خُشُبٌ) كما قال الشارح من سورة ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ المنافقون 4 ، ولا نظير له في القرآن الكريم.

- وقرأ قنبل، وأبو عمرو البصري، وعليّ الكسائي بسكون الشين، نحو: ﴿خُشْبٌ﴾

* تحرير: ﴿عُذْرًا﴾ المرسلات 6

د 76 : ..... * ..... عُذْرًا اَوْ يَا .....

المعنى:

- السادسة: قراءة روح وهي من تفرده من أهل الدرة، نحو: ﴿عُذْرًا﴾.

- وهذا معنى قوله (عُذْرًا اَوْ يَا) إذ قيده الناظم من موضع الكهف المحترز منه في: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ الآية 76 فقد اتفق القراء العشرة على إسكانه متفق على إسكانه.

- الخلاصة: قرأ أبو جعفر، ورويس، وخلف من الموافقة ، وأبو عمرو البصري، وحفص، وحمزة، وعلي الكسائي، بالإسكان، نحو: ﴿عُذْرًا﴾ والباقون وهم ونافع، وابن كثير، وابن عامر، وشعبة، وروح، نحو: ﴿عُذُرًا﴾.

* تحرير: ﴿قُرْبَةُ﴾

د 76 : ..... * ..... قُرْبَةٌ سَكَّنَ الْمَلَا

ش 732 : ..... * وَتَحْرِيكُ وَرْشٍ قُرْبَةٌ ضَمُّهُ جَلَا

المعنى:

- السابعة: قرأ أبو جعفر بإسكان الرا من لفظ ﴿إِنَّهَا قُرۡبَةٞ لَّهُمۡۚ﴾التوبة 99 خلافًا لأصله من رواية ورش ووفاقًا له من رواية قالون وقرأ يعقوب وخلف من الموافقة بالإسكان أيضًا، فاتفق الثلاثة.
- من الشاطبية: ورش بضم الراء والباقون بسكونها.

❋ ❋ ❋

119 - ﴿.... وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ ....﴾البقرة 269

د [50] : وَأَيًّا بِأَيًّا مَّا طَوَى وَبِمَا فِدَا ❋ وَبِالْيَاءِ إِنْ تُحْذَفْ لِسَاكِنِهِ حَلَا

د [51] : كَتُغْنِ النُّذُرْ مَنْ يُؤْتَ وَاكْسِرْ وَلامَ مَا ❋ لِ مَعْ وَيْكَأَنَّهْ وَيْكَأَنَّ كَذَا تَلَا

رمز الدرة:

- الطاء في (طَوَى) رمزٌ لـ: رويس
- الطاء في (فِدَا) رمزٌ لـ: خلف
- الطاء في (حَلَا) رمزٌ لـ: يعقوب

المعنى:

- قرأ يعقوب بكسر التاء، نحو: ﴿.... وَمَن يُؤۡتِ ٱلۡحِكۡمَةَ ....﴾البقرة 269
- ويقف بإثبات الياء، والباقون بفتح التاء.

ملاحظة: سبق شرحها في المجلد الأول.

❋ ❋ ❋

120 - ﴿ إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ ....﴾البقرة 271

ش [536] : نِعِمَّا مَعاً فِي النُّونِ فَتْحٌ كَمَا شَفَا ❋ وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلَا

د [83] : نِعِمَّا حُزَ اسْكِنْ أُدْ ..... ❋ .....

رمز الشاطبية:

- الكاف في (كَمَا) رمزٌ لـ: ابن عامر
- الشين في (شَفَا) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي
- الصاد في (صِيغَ) رمزٌ لـ: دوري أبو عمرو البصري
- الباء في (بِهِ) رمزٌ لـ: قالون
- الحاء في (حُلَا) رمزٌ لـ: أبو عمرو البصري

رمز الدرة:

- الحاء في (حُزَ) رمزٌ لـ: يعقوب - الألف في (أُدْ) رمزٌ لـ: أبو جعفر

المعنى:

- أخبر أن قالون، وأبو عمرو، وشعبة قرؤوا لفظ (فَنِعِمَّا) بكسر النون، ، واختلاس كسر العين، نحو: ﴿نِعْمَّا ، نِعِمَّا﴾. ولم يذكر الشاطبي وجه الإسكان وهو المقدم﴿نِعْمَّا﴾

- أخبر أن أبو جعفر قرأ لفظ (فَنِعِمَّا) بكسر النون وإسكان العين، نحو: ﴿نِعْمَّا﴾.

- أخبر أن ورش، وابن كثير، وحفص، ويعقوب قرؤوا لفظ (فَنِعِمَّا) بكسر النون و العين، نحو: ﴿نِعِمَّا﴾.

- الباقون وهم حمزة، والكسائي، وابن عامر، وخلف العاشر قرؤوا لفظ (فَنِعِمَّا) بفتح النون و كسر العين، نحو: ﴿نَعِمَّا﴾.

* تحرير: ﴿ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾

- قال العلامة السمنودي رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

وفي نِعِمَّا أخف أو أَسكِن حلا * صدقٌ به وعَنهُ هكذا اجعلا

تعدوا ويخصِمون لا يهدِي وما * ابن كثير في يعذِّب أدغما

الشرح:

- ذكر الناظم وجهي الاختلاس والإسكان في (نِعِمَّا) لمرموز (حلا * صدقٌ به) وهم: أبو عمرو، وشعبة، وقالون، ولم يذكر الإمام الشاطبي وجه الإسكان في كلمة (نِعِمَّا) في البقرة والنساء، واقتصر على ذكر الاختلاس لهم.

- وكان حقا على الإمام الشاطبي أن يذكر وجه الإسكان لهم لأنه مذكور في التيسير، وصححه المحقق في نشره.

- قال العلامة عثمان سليمان مراد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في سفينته:

وَجَوِّز الإسكان في نِعِمَّا * لمن قرا بالاختلاس حتما

- وقوله (وعَنهُ هكذا اجعلا تعدوا ويخصِمون لا يهدِي) أي أن قالون وهو آخر مذكور، فيعود الضمير عليه قرأ كلمة (تَعدوا) و (يخصِمون) و(يهدِي) بالاسكان والاختلاس .

- قال العلامة عثمان سليمان مراد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في سفينته:

ولا تَعَدُّو ولا يَهدِّى يخصِمون ❋ جَوِّز لِعِيسىَ وَحدَهُ فيها السكون

- قال في إتحاف البرية: نعما اختلس سكن بصيغ بِه حلا ❋ .....

- قال الإبياري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المختصر: نعما زد الاسكان صِف بي حلا ❋ .....

- وفي (نعما) أربع لغات:

بفتح النون وكسر العين، نحو: ﴿نَعِمَ﴾ ، ﴿نِعِمَ﴾ وبكسرهما، وبإسكان العين مع فتح النون وكسرها، نحو: ﴿نَعْم﴾ ، ﴿نِعْم﴾

- وقوله : (وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلَا): من محاسن الكلام.

- وقوله: (كَمَا شَفَا): أشار به إلى أن هذه القراءة جاءت على الأَصل، فإن الأصل فيه (نَعِمَ) بفتح النون وكسر العين. ومن كسرهما، فعلى الإتباع لِكسرة العين، وهى لغة هذيل، وهم إذا كان عينُ الفعل حرفَ حلقٍ وهو مكسورٌ، يَكسِرون ما قبله، اتبَعًا له، يقولون: (شِهد ولِعِب). ومن أخفى حركة العين، فلأجل طلبِ الخفة، ولم يُسكِن العين، لئلا يجتمع ساكنان. قال في التيسير: «ويجوز الإسكان، وبذلك ورد النص عنهم». يعني أصحاب الإخفاء.

- ويجوز الإسكان، وبذلك ورد النص عنهم، يعني أصحاب الإخفاء[1].

❋ ❋ ❋

121 - ﴿ ..... فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ .... ﴾ البقرة 271

ملاحظة: سبق شرحها في الخلاف 11 – 12

❋ ❋ ❋

(1) لَطائِفُ الإشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 923هـ) (ص: 1611) - التيسير(82)

122 - ﴿..... وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ ....﴾ البقرة 271

ش [536] : وَيَا وَنُكَفِّرْ عَنْ كِرَامٍ وَجَزْمُهُ * أَتَى شَافِيًا وَالْغَيْرُ بِالرَّفْعِ وُكِّلَا

رمز الشاطبية:

- العين في (عَنْ) رمزٌ لـ: حفص
- الكاف في (كِرَامٍ) رمزٌ لـ: ابن عامر
- الحاء في (أَتَى) رمزٌ لـ: نافع
- الشين في (شَافِيًا) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي

المعنى:

- أخبر أن حفص، وابن عامر، قرؤوا لفظ (يُكَفِّرُ) بالياء والرفع، نحو: ﴿يُكَفِّرُ﴾.

- أخبر أن ابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة، ويعقوب قرؤوا لفظ (يُكَفِّرُ) بالنون والرفع، نحو: ﴿نُكَفِّرُ﴾.

- أخبر أن نافع، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر قرؤوا لفظ (يُكَفِّرُ) بالنون وجزم الراء، نحو: ﴿نُكَفِّرْ﴾.

- ﴿نُكَفِّرْ﴾ على أنه بدلٌ من موضع قوله: ﴿فَهُوَ خَيرٌ لَّكُم﴾ [271] ، لأنَّه الشرطُ، كأنَّ التقديرَ: وإن تُخفوها يكن خيرًا لكم ونُكَفِّر.

- ﴿نُكَفِّرُ﴾: بالنون والرفع: على أنه مستأنف لاموضع له من الإعراب، فتكونُ الواوُ عاطفةً جملة كلامٍ على جملةِ كلامٍ آخرَ، أو على أنه خبرُ مبتدأ مضمرٍ، وذلك المبتدأُ: إمَّا ضميرُ الله تعالى، أو الإخفاء، أي: وهو يُكَفِّر.

- بالياء والرفع: أضمروا في الفعل ضمير الله تعالى، لأنه المكَفِّرُ حقيقةً ورفع الراء[1].

* * *

(1) لَطائِفُ الإشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 923هـ) (ص:1612) انظر المستنير ص 72 طبعة أولى

ربع ﴿۞ لَّيۡسَ عَلَيۡكَ هُدَىٰهُمۡ .....﴾[272]

123 - ﴿ ..... يَحۡسَبُهُمُ ٱلۡجَاهِلُ أَغۡنِيَآءَ ....﴾ البقرة 273

ش [538] : وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبِلاً سَمَا * رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّلَا

د [83] : ..... افْتَحَاً * كَيَحْسَبُ أُدْ وَاكْسِرْهُ فُقْ فَأَذْنُوا وِلَا

رمز الشاطبية:

- (سَمَا) رمزٌ لـ: نافع، وابن كثير، و أبو عمرو البصري

- الراء في (رِضَاهُ) رمزٌ لـ: الكسائي

رمز الدرة:

- الألف في (أُدْ) رمزٌ لـ: رويس - الفاء في (فُقْ) رمزٌ لـ: خلف

المعنى: أخبر أن ابن عامر، وعاصم، وحمزة، و أبو جعفر قرؤوا لفظ (يَحْسَبُ) حيث أتى بفتح السين على الأصل، لأنَّ قياسَ (فَعِل) بكسر العين، (يفعَل) بفتحها، لتتخالف الحركتان فَيَخِفَّ اللفظ، وهى لغة تميمٍ، نحو: ﴿يَحْسَبُهُمُ﴾. والباقون نافع وابن كثير وأبو عمرو البصري، ويعقوب، وخلف العاشر قرؤوا لفظ (يَحْسَبُ) بكسر السين، وهى لغةُ الحجاز، نحو: ﴿يَحْسَبُهُمُ﴾[(1)].

مواضع ﴿يَحسَب﴾

1 - ﴿يَحسَبُهُمُ الجَاهِلُ﴾ البقرة 273

2 - ﴿وَلَا تَحسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ﴾ آل عمران 169

3 - ﴿يَحسَبُهُ الظَّمئَانُ﴾ النور 39

3 - ﴿أَيَحسَبُ الإِنسانُ﴾ القيامة 3

4 - ﴿يَحسَبُ أَنَّ مَالَهُۥ﴾ الهمزة 3

* * *

(1) لَطائِفُ الإِشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 923هـ) (ص: 1613)

124 – ﴿ ..... وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ ....﴾ البقرة 274 - 277

ملاحظة: سبق شرحها في الخلاف 39

* * *

125 – ﴿ ..... فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ ....﴾ البقرة 273

ش [539] : وَقُلْ فَأْذَنُوا بِالْمَدِّ وَاكْسِرْ فَتِىً صَفَا * وَمَيْسَرَةٍ بِالضَّمِّ فِي السِّينِ أُصِّلَا

د [83] : ..... * ..... فَأَذْنُوا وِلَا

د [84] : وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذْكِرْ بِنَصْبٍ فَصَاحَةٌ * .....

رمز الشاطبية:

- الفاء في (فَتِىً) رمزٌ لـ: حمزة
- الألف في (أُصِّلَا) رمزٌ لـ: نافع
- الصاد في (صَفَا) رمزٌ لـ: شعبة

رمز الدرة:

- الفاء في (فَصَاحَةٌ) رمزٌ لـ: خلف

المعنى:

- أخبر أن شعبة، وحمزة، قرؤوا لفظ (فَأۡذَنُواْ) بفتح الهمزة، وألف بعدها وكسر الذال، نحو: ﴿فَـَٔاذِنُواْ﴾.

- والباقون قرؤوا لفظ (فَأۡذَنُواْ) بسكون الهمزة، وفتح الذال، أمرٌ من أَذِنَ يأذَنُ، أي: فاعلموا، نحو: ﴿فَأۡذَنُواْ﴾.

- ﴿فَـَٔاذِنُواْ﴾ كسر الذال من (آذَنه) بكذا، أي (أَعلَمَهُ)[1] كقوله تعالى: ﴿فَقَدۡ ءَاذَنتُكُمۡ عَلَىٰ سَوَآءٖ﴾ الأنبياء 109

* * *

(1) لَطائِفُ الإشَارات لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 923هـ) (ص: 1615) و حُجَّةُ القِراءات، تأليف الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص: 148)

126 - ﴿ ..... فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ..... ﴾ البقرة 273

ش [539] : وَقُلْ فَأْذَنُوا بِالْمَدِّ وَاكْسِرْ فَتىً صَفَا * وَمَيْسَرَةٍ بِالضَّمِّ فِي السِّينِ أُصِّلَا

د [83] : ..... * ..... فَأَذْنُوا وِلَا

د [84] : وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذْكِرْ بِنَصْبٍ فَصَاحَةٌ * .....

رمز الشاطبية:

- الفاء في (فَتىً) رمزٌ لـ: حمزة
- الألف في (أُصِّلَا) رمزٌ لـ: نافع
- الصاد في (صَفَا) رمزٌ لـ: شعبة

رمز الدرة:

- الفاء في (فَصَاحَةٌ) رمزٌ لـ: خلف

المعنى:

- أخبر أن شعبة، وحمزة، قرؤوا لفظ (فَأْذَنُواْ) بفتح الهمزة، وألف بعدها وكسر الذال، نحو: ﴿فَآذِنُواْ﴾.

- والباقون قرؤوا لفظ (فَأْذَنُواْ) بسكون الهمزة، وفتح الذال، أمرٌ من أَذِنَ يأذَنُ، أي: فاعلموا، نحو: ﴿فَأْذَنُواْ﴾.

* * *

127 - ﴿ ..... وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ ..... ﴾ البقرة 280

د [74] : ..... * ..... وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقِلَا

رمز الدرة:

الألف في (أُثْقِلَا): رمزٌ لـ: أبو جعفر

المعنى:

- أخبر أن أبو جعفر قرأ لفظ (عُسْرَةٍ) بضم السين ، نحو: ﴿عُسُرَةٍ﴾، والباقون بسكونها، نحو: ﴿عُسْرَةٍ﴾. سبق شرحها في الخلاف رقم **117** (تحرير كلمات العسر واليسر)

* * *

128 - ﴿ ..... فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ..... ﴾ البقرة 280

ش [539] : وَقُلْ فَأْذَنُوا بِالْمَدِّ وَاكْسِرْ فَتِىَ صَفَا * وَمَيْسَرَةٍ بِالضَّمِّ فِي السِّينِ أُصِّلَا

د [83] : نِعِمَّا حُزَ اسْكِنْ أُدْ وَمَيْسَرَةٍ افْتَحَاً * كَيَحْسَبُ أُدْ .....

رمز الشاطبية:

- الفاء في (فَتِىَ) رمزٌ لـ: حمزة - الألف في (أُصِّلَا) رمزٌ لـ: نافع

- الصاد في (صَفَا) رمزٌ لـ: شعبة

رمز الدرة:

- الحاء في (حُزَ) رمزٌ لـ: يعقوب - الألف في (أُدْ) رمزٌ لـ: أبو جعفر

المعنى: أخبر أن نافع قرأ لفظ (مَيْسَرَةٍ) بضم السين، نحو: ﴿مَيْسُرَةٍ﴾. والباقون قرؤوا لفظ (مَيْسَرَةٍ) بالفتح، نحو: ﴿مَيْسَرَةٍ﴾. إذ (مَفعَلٌ) و(مَفعَلَةٌ) بالفتح كثيرٌ، ومَعُل بالضمِّ معدومٌ، إلا عند الكسائيِّ. وأمَّا مَفعُلَةٌ فقالوا: قليلٌ جدًا،وهى لغةُ أهل الحجاز. وقد جاءت منها ألفاظٌ، نحو: المَقبُرة، والمَسرُبة، والمَشرُبة، والمَقدُرة، والمَأدُبة، ومَقرُبة، ومَكرُمة، ومَأكُلَة[1].

* * *

129 - ﴿ ..... تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ..... ﴾ البقرة 280

ش [540] : وَتَصَّدَّقُوا خِفَّ نَمَا ..... * .....

رموز الشاطبية:

- النون في (نَمَا) رمزٌ لـ: عاصم

المعنى:

- أخبر أن عاصم قرأ لفظ (تَصَدَّقُواْ) بتخفيف الصاد، نحو: ﴿تَصَدَّقُواْ﴾. والباقون قرؤوا لفظ (تَصَدَّقُواْ) بالتشديد، نحو: ﴿تَصَّدَّقُواْ﴾. وأصل القراءتين واحدٌ، إذ الأصل: تتصدقوا، فحذف عاصمٌ إحدى التاءين، وغيره أدغم التاء في الصاد.

* * *

(1) لَطائِفُ الإِشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني (ص: 1616)

130 - ﴿ ..... يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ....﴾ البقرة 281

ش [540] : وَتَصَّدَّقُوا خِفُّ نَمَا تُرْجَعُونَ قُلْ ✻ بِضَمٍّ وَفَتْحٍ عَنْ سِوَى وَلَدِ الْعَلَا

رموز الشاطبية:

- النون في (نَمَا) رمزٌ لـ: عاصم

المعنى:

- أخبر أن أبو عمرو، ويعقوب قرأ لفظ (تُرْجَعُونَ) بفتح التاء وكسر الجيم، بالبناء للفاعل نحو: ﴿تَرْجِعُونَ﴾.

والباقون قرؤوا لفظ (تَصَدَّقُواْ) بضم التاء وفتح الجيم، بالبناء للمفعول، نحو: ﴿تُرْجَعُونَ﴾.

✻ ✻ ✻

131 - ﴿يُمِلَّ هُو﴾ البقرة 282

د [64]: .... ✻ يُمِلَّ هْوَ ..... اسْكِنًا أُدْ .....

رموز الدرة:

الألف من (أُدْ) رمزٌ لـ: أبو جعفر .

المعنى:

- أخبر أن أبا جعفر أسكن الهاء من (يمل هو) متفردًا ومخالفا أصله. والباقون بضمها.

- **ملاحظة**: (انظر الخلاف رقم **14**)

✻ ✻ ✻

132 - ﴿ ..... أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا ....﴾ البقرة 282

ش [541] : وَفِي أَنْ تَضِلَّ الْكَسْرُ فَازَ ..... ✻ .....

د [84]: وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذْكِرْ بِنَصْبٍ فَصَاحَةٌ ✻ .....

رمز الشاطبية:

- الفاء في (فَازَ) رمزٌ لـ: حمزة

رموز الدرة:

- الفاء في (فَصَاحَةٌ) رمزٌ لـ: حمزة

المعنى:

- أخبر أن حمزة قرأ لفظ (أَن تَضِلَّ) بكسر الهمزة، على أنها شرطية، وجوب الشرط فيها (فنذكِّرُ)، لأنه يقرأ بتشديد الكاف ورفع الراء، نحو: ﴿إِن تَضِلَّ﴾. والباقون قرؤوا لفظ (أَن تَضِلَّ) بفتح الهمزة، على أنها (أن) المصدرية الناصبة، نحو: ﴿أَن تَضِلَّ﴾.

- ومن أسكنها أجرى مجرى المنفصل.

* * *

133 - ﴿ ..... فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ .... ﴾ البقرة 282

ش [541] : ..... فَازَ وَخَفَّفُوا * فَتُذْكِرَ حَقًّا وَارْفَعِ الرَّا فَتَعْدِلَا

د [84] : وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذْكِرْ بِنَصْبٍ فَصَاحَةٌ * رِهَانٌ حِمىً يَغْفِرْ يُعَذِّبْ حَمَى الْعُلاَ

رمز الشاطبية:

- (حَقًّا) رمزٌ لـ: ابن كثير، وأبو عمرو

- الفاء في (فَازَ) رمزٌ لـ: حمزة

المعنى:

- أخبر أن ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب من الموافقة قرؤوا لفظ (فَتُذَكِّرَ) بسكون الذال، وتخفيف الكاف ونصب الراء، نحو: ﴿فَتُذْكِرَ﴾

- ونافع، وابن عامر، وعاصم، والكسائي، وأبو جعفرمن الموافقة، وخلف مخلافًا لأصله، قرؤوا لفظ (فَتُذَكِّرَ) بشديد الكاف ، مع نصب الراء وفتح الذال، نحو: ﴿فَتُذَكِّرَ﴾

- حمزة قرأ لفظ (فَتُذَكِّرَ) بالرفع ، نحو: ﴿فَتُذَكِّرُ﴾

- وإنما قال (فَازَ)، لأن وجهه ظاهر، أي إن ضلت إحداهما ذكرتها الأخرى، ولهذا رفع فتذكرُ لأنه جواب الشرط، نحو: ﴿ومن عاد فينتقمُ الله﴾ . فلما لم يستقم مع الكسر إلا الرفع ، قال: فتعدلا، ومن فتح (أن) فعلى التعليل، وعطف فتذكرَ على (تضلَّ)، والتخفيف والتشديد لغتان.

* * *

134 - ﴿ ..... أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً .... ﴾ البقرة 282

ش [542] : تِجَارَةٌ انْصِبْ رَفْعَهُ فِي النِّسَا ثَوَى * وَحَاضِرَةٌ مَعْهَا هُنَا عَاصِمٌ تَلَا

رمز الشاطبية:

- (عَاصِمٌ) رمزٌ لـ: عاصم

- الثاء في (ثَوَى) رمزٌ لـ: الكوفيون وهم: (عاصم، وحمزة، والكسائي)

المعنى:

- أخبر عاصم قرأ لفظ (تِجَارَةً) بنصبها، نحو: ﴿تِجَٰرَةً﴾ والباقون بالرفع، نحو: ﴿تِجَٰرَةٌ﴾

- وقوله(تِجَارَةٌ انْصِبْ رَفْعَهُ فِي النِّسَا ثَوَى) أي موضع: ﴿..... تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن.....﴾ النساء29 فنصب التي في النساء الكوفيون وهم: (عاصم، وحمزة، والكسائي)، ونصب التي في البقرة عاصم مع صفتها، وهي حاضرة، فقوله(وَحَاضِرَةٌ مَعْهَا)، أي وانصب حاضرة مع تجارة هنا، ثم قال عاصم، تلا ذلك، فوجه النصب في الموضعين، جعل (كان) ناقصة، واسمها مضمر ، يعني: الأموال ذات تجارة، ومن رفع جعلها تامة، وقيل إنها أيضًا هنا ناقصة، والخبر (تديرونها)، ويجوز أن يقدر في النساء (دائرة بينكم)[1].

* * *

135 - ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ﴾ البقرة 282

ملاحظة: (سبق شرحها انظر الخلاف 95)

- أخبر أن أبو جعفر قرأها بتخفيف الراء مع سكونها، نحو: ﴿تُضَآرْ﴾ والباقون قرؤوها بالفتح والتشديد، نحو: ﴿تُضَآرَّ﴾.

* * *

(1) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تأليف الإمام عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت665هـ) (ص: 378)

ربع ﴿۞ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ .....﴾283

136 – ﴿ ..... فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ....﴾البقرة 283

ش 543 : وَحَقٌّ رِهَانٍ ضَمُّ كَسْرٍ وَفَتْحَةٍ ❋ وَقَصْرٌ .....

د 84: ..... ❋ رِهَانٌ حِمىً .....

رمز الشاطبية:

- (وَحَقٌّ) رمزٌ لـ: ابن كثير، وأبو عمرو

رموز الدرة:

- الحاء في (حِمىً) رمزٌ لـ: يعقوب

المعنى:

- أخبر أن ابن كثير، وأبو عمرو، قرؤوا لفظ (فَرِهَٰنٌ) بضم الراء و الهاء دون ألف، نحو: ﴿فَرُهُٰنٌ﴾.

- وقرأ نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف من الموافقة لأصليهما، ويعقوب من المخالفة لأصله، بكسر الراء وفتح الهاء و ألف بعدها،نحو: ﴿فَرِهَٰنٌ﴾.

❋ ❋ ❋

137 – ﴿ ..... فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ....﴾البقرة 284

ش 543 : ..... ❋ ..... وَيَغْفِرْ مَعْ يُعَذِّبْ سَمَا الْعُلَا

ش 544 : شَذَا الْجَزْمِ ..... ❋ .....

د 84: ..... ❋ ..... يَغْفِرْ يُعَذِّبْ حَمَى الْعُلاَ

د 85: بِرَفْعٍ ..... ❋ .....

رموز الشاطبية:

- (سَمَا) رمزٌ لـ: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو البصري

- الشين في (شَذَا) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي

رموز الدرة: الحاء في (حِمىً) رمزٌ لـ: يعقوب - الألف في (الْعُلاَ) رمزٌ لـ: أبو جعفر

المعنى:

- أخبر أن ابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، قرؤوا لفظ (فَيَغْفِرُ لِمَن - وَيُعَذِّبُ مَن) بالرفع، نحو: ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾، عطفًا على الإستئناف.

- أخبر أن الباقون وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو البصري، وحمزة، والكسائي، و خلف العاشر، قرؤوا لفظ (فَيَغْفِرُ لِمَن - وَيُعَذِّبُ مَن) بالجزم، نحو:

﴿ فَيَغْفِرْ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّب مَن يَشَآءُ﴾ عطفًا على الجزاءِ المجزوم.

*** مذاهب القراء في الإدغام:**

ش [280] : ..... وَالرَّاءُ جَزْماً بِلاَمِهاَ * كَوَاصِبرْ لِحُكْمِ طالَ بُالْخُلْفُ يَذْبُلَا

ش [285]: وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ وَفِي الْبَقَرَهْ فَقُلْ * يُعَذِّبْ دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْداً وَمُوبِلَا

المعنى:

- **أدغم الراءَ في اللام** أبو عمرو البصري بخلف الدوري، **وأيضًا الباء في الميم** نحو:

﴿ فَيَغْفِرِ لِّمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّب مَّن يَشَآءُ﴾.

- **أدغم الباء في الميم** قالون، وأبو عمرو بخلف الدوري والسوسي يدغم، وحمزة، والكسائي، وخلف، (بالجزم + الإدغام)، نحو: ﴿ فَيَغْفِرْ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبْ مَّن يَشَآءُ﴾

- **وأظهر الباقون وهم:**

- ورش، وابن كثير (بالجزم والإظهار)،نحو:

﴿ فَيَغْفِرْ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبْ مَن يَشَآءُ﴾ والدليل: (دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْداً)

- وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، و يعقوب (بالرفع والإظهار)، نحو:

﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ عطفًا على الجزاءِ المجزوم. .

*** تحرير لابن كثير**: قال الإمام السمنودي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : (وما ابن كثير في يعذب أدغما....)، فهو قرأ بالإظهار فقط في البقرة ، وذكر في جامع البيان الإظهار من رواية النقاش عن أبي ربيعة عن البزي، وعن رواية ابن مجاهد عن قنبل، وهما من طريق التيسير والشاطبية عن ابن كثير.

- قال العلامة سليمان مراد رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

يعذّب المكيّ بالإظهارِ * ولم يكن فيها على الخيارِ

* الخلاصة:

الاسم	من أهل	القراءة
قالون، وحمزة، والكسائي، وخلف	(بالجزم والإدغام)	﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّب مَّن يَشَآءُ﴾
ورش، وابن كثير	(بالجزم والإظهار)	﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾
أبو عمرو بخلف الدوري	(بالجزم والإدغام)	﴿ فَيَغْفِرُ لِّمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّب مَّن يَشَآءُ﴾
ابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب	(بالرفع والإظهار)	﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾

❋ ❋ ❋

138 - ﴿ ..... لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ....﴾ البقرة 285

د [85]:..... نُفَرِّقْ يَاءُ نَرْفَعُ مَنْ نَشَا ❋ ءُ يُوْسُفَ نَسْلُكْهُ نُعَلِّمُهُ حَلَا

رموز الدرة: الحاء في (حَلَا) رمزٌ لـ: يعقوب

المعنى: أخبر أن يعقوب، قرأ بياء الغيبة في الأفعال الخمسة المذكورة،والباقون بالنون وهى :

1 - ﴿ ..... لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ....﴾ البقرة 285 نحو: ﴿ ..... لَا يُفَرِّقُ ...﴾

2 - ﴿ ..... نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ....﴾ يوسف 76

- قرأ يعقوب بالياء وحذف التنوين فيه، نحو: ﴿.....يَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن يَّشَآءُ ...﴾

- وقرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو البصري، وابن عامر، وأبو جعفر، وخلف بالنون وحذف التنوين فيه، نحو: ﴿.....نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ...﴾

- قرأ الكوفيون بالنون و التنوين فيه، نحو: ﴿.....نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ...﴾

- وقيد الناظم بيوسف، لإخراج موضع: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ إِنَّ رَبَّكَ .....﴾ الأنعام83

- فمتفق على قراءته بالنون في الفعلين، وهو من تفرده في هذه المواضع الثلاثة .

4 - ﴿ ..... يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ....﴾ الجن 17

- قرأ الكوفيون[1]، ويعقوب بالياء خلافًا لأصله، نحو: ﴿ يَسْلُكْهُ﴾

- والباقون بالنون، نحو: ﴿ نَسْلُكْهُ﴾

5 - ﴿ ..... وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ ....﴾آل عمران 48 نحو: ﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾

الدليل: ش 557 : نُعَلِّمُهُ بِالْيَاءِ نَصَّ أَئِمَّةٍ ❋ وَبِالْكَسْرِ أَنِّيْ أَخْلُقُ اعْتَادَ أَفْصَلَا

❋ ❋ ❋

139 - ﴿ ..... وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ ....﴾البقرة 285

ش 544 : ..... وَالتَّوْحِيدُ فِي وَكِتَابِهِ ❋ شَرِيفٌ وَفِي التَّحْرِيمِ جَمْعٌ حِمىً عَلَا

رموز الشاطبية:

- الشين في (شَرِيفٌ) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي

- الحاء في (حِمىً) رمزٌ لـ: أبو عمرو البصري - العين في (عَلَا) رمزٌ لـ: حفص

المعنى: أخبر أن حمزة، والكسائي، وخلف قرؤوا بالتوحيد (وكتابه)

- **وموضع** ﴿..... وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ .....﴾التحريم 12

- قرأ أبو عمرو، وحفص، ويعقوب بضم الكاف والتاء، نحو: ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾

- والباقون بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها، نحو: ﴿وَكِتَٰبِهِۦ﴾

- **قراءة الإفراد**: بالتوحيد على أن المراد به القرآن، **وقراءة الجمع**: يراد بها كل كتاب ، إذ لافرق بين كتاب وكتاب ، **وموضع التحريم**: التوحيد يراد به الإنجيل.

- للفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين[2]:

1 - قرأ سما وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر: ﴿ وَكُتُبِهِۦ - لا نُفَرِّقُ﴾

2 - قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: ﴿ وَكِتَٰبِهِۦ - لا نُفَرِّقُ﴾

3 - قرأ يعقوب: ﴿ وَكُتُبِهِۦ - لا يفَرِّقُ﴾

❋ ❋ ❋

(1) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : ش 1086 : وَنَسْلُكْهُ يَا كُوفٍ ..... ❋ .....

(2) القَبَسَاتُ الذَّرِيَّةُ فِي القِرَاءَاتِ العَشرِ المُتَوَتِرَةِ مِن طَرِيقَي الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ، تأليف الشيخ خالد عبد الرازق الشويحي (ص: 515).

140 - ﴿ ..... وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ .... ﴾ البقرة 285

ش [545] : وَبَيْتِيْ وَعَهْدِيْ فَاذْكُرُونِي مُضَافُهَا ✻ وَرَبِّي وَبِي مِنِّيْ وَإِنِّي مَعاً حُلَا

ياءات الإضافة

أي في هذه السورة من ياءات الإضافة المختلف في فتحها وإسكانها، على ما تقرر في بابها ثماني ياءات، ولم يذكر الزوائد ، لأنها كلها منصوص عليها بأعينها في بابها، وصاحب التيسير لما لم ينص على الجميع بأعينها في البابين احتاج إلى ذكر الأمرين في آخر كل سورة، وبيان حكم كل ياء منها فتحًا وإسكانًا، حذفًا وإثباتًا.

✻ **مواضع ياءات الإضافة:** (ثماني مواضع)

1 - 2 - ﴿ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ ﴾ البقرة 30 ﴿ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ ﴾ البقرة 33

- فتحها نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر وصلًا.

ش [390]: فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا ✻ سَما فَتْحُهاَ إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلَا

د [52]: كَقَالُونَ أُدْ لِيْ دِيْنِ سَكِّنْ وَإِخْوَتِيْ ✻ وَرَبِّي افْتَحَ اَصْلاً وَاسْكِنِ الْبَابَ حُـمِّلَا

دليل أبو جعفر: (كَقَالُونَ أُدْ)

دليل يعقوب: (وَاسْكِنِ الْبَابَ حُـمِّلَا)

خلف العاشر: أسكن الياء وفقًا لأصله.

3 - ﴿ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ البقرة 124

- سكنها حمزة، وحفص، وفتحها الباقون.

ش [407] : وَفِي اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ ✻ فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِيَ فِـي عُلَا

د [52]: كَقَالُونَ أُدْ لِيْ دِيْنِ سَكِّنْ وَإِخْوَتِيْ ✻ وَرَبِّي افْتَحَ اَصْلاً وَاسْكِنِ الْبَابَ حُـمِّلَا

د [53] : سِوَى عِنْدَ لاَمِ الْعُرْفِ إِلاَّ النَّدَا ..... ✻ .....

دليل الفتح أبو جعفر: (كَقَالُونَ أُدْ)

د [54] : ..... افْتَحًا لَهُ روح ✻ وَقُلْ لِعِبَادِي طِبْ فَشَا وَلِخَلف وَلَا

د [55] : لَدَى لامِ عُرْفٍ ..... ✻ .....

دليل الإسكان يعقوب: (وَاسْكِنِ الْبَابَ حُـمِّلَا)

د [53] : سِوَى عِنْدَ لاَمِ الْعُرْفِ إِلاَّ النِّدَا ..... * .....

4 - ﴿بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ البقرة 125

- فتحها حفص، وهشام، وحفص، وأبو جعفر وصلًا.

ش [413] : ..... * ..... وَالْفَتْحُ خُوِّلَا

ش [414] : وَعَمَّ عُلاً وَجْهِي وَبَيْتِيْ بِنُوحٍ عَنْ * لِـوىً وَسِوَاهُ عُدَّ أَصْلاً لِـيُحْفَلَا

دليل الفتح أبو جعفر: (كَقَالُونَ أُدْ)

دليل الإسكان يعقوب: (وَاسْكِنِ الْبَابَ حُـمِّلَا)

خلف العاشر: أسكن الياء وفقًا لأصله.

5 - ﴿ رَبِّيَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ ﴾ البقرة 258

- سكنها حمزة وحده

ش [407] : وَفِي اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ * فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِيَ فِـي عُلَا

د [52]: كَقَالُونَ أُدْ لِيْ دِيْنِ سَكِّنْ وَإِخْوَتِيْ * وَرَبِّي افْتَحَ اَصْلاً وَاسْكِنِ الْبَابَ حُـمِّلَا

د [54] : ..... افْتَحًا لَهُ روح * وَقُلْ لِعِبَادِي طِبْ فَشَا وَلَهُخلف وَلَا

د [55] : لَدَى لامِ عُرْفٍ ..... * .....

6 - ﴿ فَٱذْكُرُونِىٓ ﴾ البقرة 152

فتحها ابن كثير وحده

ش [392]: ذَرُونِيَ وَ ادْعُونِيْ اذْكُرُونِيَ فَتْحُهاَ * دَوَاءٌ وَ أَوْزِعْنِي مَعاً جَادَ هُطَّلَا

د [52]: كَقَالُونَ أُدْ لِيْ دِيْنِ سَكِّنْ وَإِخْوَتِيْ * وَرَبِّي افْتَحَ اَصْلاً وَاسْكِنِ الْبَابَ حُـمِّلَا

خلف العاشر: وفقًا لأصله.

7 - ﴿وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ البقرة 186

فتحها ورش وحده وأسكنها غيره.

ش [418]: وَمَعْ تُؤْمِنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِيْ جَا ..... * .....

وأدلة الدرة واضحة أسكنها الثلاثة.

8 - ﴿ مِنِّىٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ ﴾ البقرة 249

فتحها نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر. وأسكنها غيرهم

ش [400]: وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ * بِفتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا

*** مواضع ياءات الزوائد: (ست مواضع)**

- الكلمتين الأولى والثانية:

1- 2 - ﴿ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ ﴾ البقرة 186

- أثبت الياء يعقوب وصلًا ووقفًا.

- أثبتها أبو عمرو و ورش في الوصل فقط.

وقالون إثباتها وحذفها معًا وصلًا.

ش [436]: وَمَعْ دَعْوَةَ الدَّاعِ دَعَانِي حَلاَ جَنا * وَلَيْسَا لِقَالُونٍ عَنِ الْغُرِّ سُبَّلَا

د [57]: يُوَافِقُ مَا فِي الْحِرْزِ فِي الدَّاعِ وَاتَّقُو * نِ تَسْأَلْنِ تُؤْتُونِيْ كَذَا اخْشَوْنِ مَعْ وَلَا

د [58]: وَأَشْرَكْتُمُونِ الْبَادِ تُخْزُونِ قَدْ هَدَا * نِ وَاتَّبِعُوْنِي ثُمَّ كِيْدُونِ وُصِّلَا

د [59]: دَعَانِي وَخَافُونِي وَقَدْ زَادَ فَاتِحًا * يُرِدْنِ بِحَالَيْهِ وَتَتَّبِعَنْ أَلَا

د [60]: تَلاَقِ التَّنَادِيْ بِنْ عِبَادِي اتَّقُو طَمَا * دُعَاءِ اتْلُ وَاحْذِفْ مَعْ تُمِدُّوْنَنِي فُلَا

أي أن يعقوب أثبت ياءات الزوائد المذكورة في الحرز في الحالين وصلًا ووقفًا وعددها اثنان وستون ياء كما قال الإمام الشاطبي : (وجملتها ستون واثنان فاعقلا) لكنه خالف في أربع مواضع منها هي:

1 – قرأ بالحذف في الحالين في ﴿إنه من يتق﴾ يوسف90

وهو معنى قوله (لا يتقى بيوسف)

2 – قرأ ﴿يرتع﴾ يوسف12 بسكون العين موافقًا أصله

(ويرتع سكون الكسر في العين ذو حمى) وفي باب الزوائد (وفي نرتع خلف زكا)

3 – قرأ ﴿فما آتانى الله﴾ النمل36 بالإثبات وصلًا فقط من رواية روح، وفي الحالين من رواية رويس.

د [61]: (وآتان نمل يسر وصل)

4 - ﴿فبشر عبادي﴾ الزمر17

- أثبت يعقوب وقفًا وبالحذف وصلًا لالتقاء الساكنين، (ولا يؤخذ للسوسي إلا بالحذف في الحالين).

- فتصير الياءات التي يثبتها يعقوب في الحالين من الحرز ثمان وخمسون ياءً، ويزداد عليها ما بقى من رؤوس الآى وعددها تسع وخمسون ياءً.

- ومرموز أبو جعفر ألف (الحبر) قرأ بإثبات الياء وصلا فقط في ثلاث عشرة كلمة من الحرز موافقًا فيها أبو عمرو (أصل يعقوب) وعددها في الترجمة من (د56 إلى د 59)

*** الخلاصة في (الداع - دعان)**

- أثبت ياء الزوائد في الحالين يعقوب.

- وفي الوصل: أبو عمرو وورش وأبو جعفر.

- ولقالون: إثباتهما وحذفهما.

- وحذفها الباقون.

- **الكلمة الثالثة:**

3- ﴿واتقونِ ياأولى الأَلبابِ﴾البقرة 197

أثبتها أبو عمرو، وأبو جعفر في الوصل، ويعقوب في الحالين.

خلف موافق أصله.

- **الكلمة الرابعة، والخامسة، والسادسة:**

﴿فارهبون﴾ ، ﴿فاتقون﴾ ، ﴿ولا تكفرون﴾

أثبتهن يعقوب منفردًا على قاعدته في رءوس الآى.

تنبيه:

- لو وقف يعقوب على (من يؤت) في (يؤت الحكمة) كسر التاء، ووقف بإثبات ياء.

د [50]: وَأَيًّا بِأَيًّا مَّا طَوَى وَبِمَا فِدَا ✻ وَبِالْيَاءِ إِنْ تُحْذَفْ لِسَاكِنِهِ حَلَا

د [51]: كَتُغْنِ النُّذُرْ مَنْ يُؤْتَ وَاكْسِرْ وَلامَ مَا ✻ لِ مَعْ وَيْكَأَنَّهْ وَيْكَأَنَّ كَذَا تَلَا

﴿كلمات الجزء الأول﴾				
{ فرش حروف سورة الفاتحة }				
	الكلمة	السورة	الآية	مذاهب القراء
1	﴿ملك﴾	الفاتحة	4	﴿مَلِكِ﴾: قرأ نافع، وابن عامر، وحمزة، وأبو جعفر، وابن كثير، وأبو عمرو بحذف الألف. ﴿مَلِكِ﴾: وقرأ عاصمٌ، والكسائيُّ، ويعقوبُ، وخلف العاشر بإثبات ألف بعد الميم[1].
2	أ - ﴿الصراط﴾	- حيث وقع	5	﴿الصراط﴾ : نافع، وأبو جعفر، والبزي، وأبو عمرو البصري، وعاصم، والكسائي، وروح، وخلف العشر: بالصاد الخالصة في جميع القرآن.
	ب -﴿صراط﴾	- حيث وقع	7	﴿السراط﴾ : قنبل، ورويس: بالسين **وقرأ**: خَلَفٌ عن حمزة بالصاد مشمة صوت الزاي **وقرأ**:خلاد مثل خلف في الموضع الأول في هذه السورة، وبالصاد الخالصة في بقية المواضع.

(1) - الدليل من الشاطبية: قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : ش [108]: وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ نَـاَصِرٌ * .....

- الدليل من الدرة: قال ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ : د [10]: ..... * وَمَالِكِ حُزْ فُزْ .....

﴿ سورة البقرة ﴾			
ربع ﴿ ۞ الٓمٓ ..... ﴾[1]			
الرقم	الكلمة	السورة	الآية	مذاهب القراء
1	﴿الٓمٓ﴾	البقرة	1	أبو جعفر قرأ منفردًا بفصل حروف التهجي، بسكته لطيفة من غير تنفس على كل حرف: ﴿ألف س لآ6م س ميٓ6ـم س﴾[(1)].
2	﴿ومايخدعون﴾	البقرة	9	﴿ومايُخَٰدِعُون﴾: نافع وابن كثير وأبو عمرو ﴿ومايَخدَعُون إلا﴾ : الكوفيون، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب [(2)]
3	﴿يَكذِبُونَ﴾	البقرة	10	﴿يَكذِبون﴾: الكوفيون، وخلف العاشر . ﴿يُكَذِّبون﴾: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب [(3)]

(1) الدليل من الدرة: د [62]: حُرُوْف التَّهَجِّي افْصِلْ بِسَكْتٍ كَـ حَا أَلِفْ * أَلاَ، .....

(2) الدليل من الشاطبية والدرة: ش [445]: وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ * وَبَعْدُ ذَكَا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلَا

د [62]: حُرُوْف التَّهَجِّي افْصِلْ بِسَكْتٍ كَـ حَا أَلِفْ * أَلاَ، يَخْدَعُونَ اعْلَمْ حِجًا وَاشْمِمْ طِلَا

(3) الدليل من الشاطبية: ش [446]: وَخَفَّفَ كُفٍ يَكْذِبُونَ وَيَاؤُهُ * بِفَتْحٍ وَلِلْبَاقِينَ ضُمَّ وَثُقِّلَا

6	﴿قيل﴾	عام	.....	﴿قِيل﴾: هشام، والكسائي، ورويس بإشمام: كسرة القاف ضما (انظر الخلاف رقم4) [4]
7	﴿ تَرْجِعُونَ﴾	البقرة	28	﴿تَرجِعون﴾، يعقوب . ﴿تُرجَعون﴾ الباقون [5]
9 – 8	﴿هَو ، هِيَ ، فهو، لهو، فهي، لهي﴾	عام	.....	قرأ بإسكان الهاء: الكسائي، وقالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر وحرك الهاء: الباقون، ويعقوب مخالفا أصله [6]

(4) الدليل من الشاطبية والدرة: ش[447]: وَقِيْلَ وَغِيْضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّهَا * لَدَى كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالٌ لِـتَكْمُلَا

د[62]: ..... * ..... وَاشْمِم طِلَا

د[63]: بِـ : قِيْلَ وَمَا مَعْهُو ..... * .....

(5) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش[768]: ..... * وَيَرْجِعُ فِيه الضَّمُّ وَالْفَتْحُ إِذْ عَلَا

ش[949]: نَمَا نَفَرٌ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يَرْجِعُو * نَ .....

د[63]: ..... وَ يُرْجَعُ كَيْفَ جَا * إِذَا كَانَ لِلأُخْرَى فَسَمِّ حُلِّ حَلَا

د[64]: وَالامْرُ اتْلُ وَاعْكِسْ أَوَّلَ الْقَصَّ، ..... * ..... اسْكِنًا أُدْ وَحُـمِّلَا

(6) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش[449]: وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا * وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَّاضِيًا بَارِدًا حَلَا

د[64]: ..... هُوْ وَهِيْ * يُمِلَّ هُوَ ثُمَّ هُوَ اسْكِنًا أُدْ وَحُـمِّلَا

د[65]: فَحَرِّكْ ..... * .....

ربع ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ .....﴾				
10	﴿لِلمَلَـٰٓئِكَةِ﴾	البقرة	34	﴿للملـٰٓئكةُ﴾: أبو جعفر بضم التاء وصلًا والباقون بكسر التاء ﴿للملـٰٓئكةِ﴾ (7)
11	﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾	البقرة	36	﴿فَـأَزَالَهُمَـا﴾:حمزة بتخفيف اللام وألف قبلها.ويقف عليها بتحقيق وتسـهيل ﴿فَأَزَالَهُمَا﴾ ـ ﴿فَأْزَالَهُمَا﴾ والباقون بتشديدها دون ألف ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ (8)
13 – 12	﴿ ءَادَمُ ....كَلِمَـٰتٍ ﴾	البقرة	37	قرأ ابن كثير بنصب (آدَمَ) ورفع (كلماتٌ) وهي من تفردات ابن كثير نحو: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمَ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَـٰتٌ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ ﴾ (9)
13	﴿فَلَاخَوۡفٌ﴾	البقرة	38	﴿خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ﴾يعقوب بفتح الفاء، والباقين ﴿فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ﴾ (10)
14	﴿ولا يُقبَلُ ﴾	البقرة	48	﴿ولاتُقبَلُ﴾ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب بالتاء (11)

(7) الدليل من الدرة: د 65: فَحَرِّكْ وَأَيْنَ اضْمُمْ مَلائِكَةِ اسْجُدُوا * .....

(8) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش 451: وَفِي فَأَزَلَّ اللاَّمَ خَفِّفْ لِحَمْزَةٍ * وَزِدْ أَلِفًا مِنْ قَبْلِهِ فَتْكَمَّلَا

د 65: ..... * أَزَلَّـ فَشَا، .....

(9) الدليل من الشاطبية : ش 452 : وَآدَمَ فَارْفَعْ نَاصِباً كَلِمَاتِهِ * بِكَسْرٍ وَلِلْمَكِّيِّ عَكْسٌ تَحَوَّلَا

(10) الدليل من الدرة: د 65: ..... * ....، لاَ خَوْفَ بِالْفَتْحِ خُوِّلَا

(11) الدليل من الشاطبية: ش 453: وَيُقْبَلُ الأُولى أَنَّثُوا دُونَ حَاجِزٍ * .....

ربع ﴿۞ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ .....﴾[44]				
15	﴿وَٱعَدۡنَا﴾	البقرة	51	﴿وَعَدۡنَا﴾ أبو عمرو، وأبو جعفرو يعقوب: والباقون ﴿وَٱعَدۡنَا﴾ (12)
16	﴿بارِئِكم﴾	البقرة	54	أبو عمرو البصري قرأ بإسكان الهمزة محققة، وللدوري أيضا اختلاس كسرها. والباقون بكسر كامل (13)
17	﴿نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾	البقرة	58	﴿يُغْفَرْ لكم﴾: نافع، وأبو جعفر. ﴿تُغْفَرْ لكم﴾: ابن عامر. ﴿نَغْفِرْ﴾ الباقون (14)
18	﴿قيل﴾	عام	.....	مرَّ سابقًا (انظر رقم 6)

(12) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [453]: ..... * وَعَدْنَا جَمِيعاً دُونَ مَا أَلِفٍ حَلَا

د [66]: وَعَدْنَا اتْلُ، ..... * .....

(13) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [453]: ..... * ..... حَلَا

ش [454]: وَإِسْكَانُ بَارِئْكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ * وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضاً وَتَأْمُرُهُمْ تَلَا

د [66]: .....، بَارِئْ بَابَ يَأْمُرُ أَتِمَّ حُمْ * .....

(14) الدليل من الشاطبية: ش [456]: وَفِيهَا وَفِي الأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِهِ * وَلاَ ضَمَّ وَاكْسِرْ فَاءَهُ حِينَ ظَلَّلَا

ش [457]: وَذَكِّرْ هُنَا أَصْلاً وَلِلشَّامِ أَنَّثُوا * وَعَنْ نَافِعٍ مَعْهُو فِي الاَعْرَافِ وُصِّلَا

ربع ﴿۞ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ .....﴾[60]				
19	﴿النبيّ﴾ وتصريفاتها	عام	....	أبدل القراء السبعة إلا نافعا الهمزة ياء، وورش اشباع المد المتصل وله ثلاثة بدل[15]
20	﴿وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ﴾	عام	....	﴿وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ﴾ قراء الشاطبية عدا نافع بالهمز. ﴿وَٱلصَّـٰبِينَ﴾ نافع بغير همز. ﴿وَٱلصَّـٰبِـِۧينَ﴾: حمزة له التسهيل والحذف وقفًا [16]
21	﴿ولَاخَوْفٌ﴾	البقرة	62	**مرَّ سابقًا (انظر رقم 13)**
22	﴿يَأْمُرُكُمْ﴾	البقرة	67	أبو عمرو البصري قرأ بإسكان الهمزة محققة، وللدوري أيضا اختلاس كسرها. والباقون بكسر كامل[17]

(15) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [458]: وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو * ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

ش [459]: وَقَالُونُ فِي الأَحْزَابِ فِي لِلنَّبِيِّ مَعْ * بُيُوتَ النَّبِيِّ الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدِلَا

د [35]: لِمَلأَ أَحِدْ، بَابَ النُّبُوَّةِ وَ النَّبِيْ * ءُ أَبْدِلْ لَهُ .....

(16) الدليل من الشاطبية: ش [460]: وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خُذْ * وَهُزْوًا وَكُفْوًا فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلَا

(17) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [453]: ..... * ..... حَلَا

ش [454]: وَإِسْكَانُ بَارِئْكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ * وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضاً وَتَأْمُرُهُمْ تَلَا

د [66]: .....، بَارِئـ بَابَ يَأْمُرْ أَتِمَّ حُمْ * .....

23	﴿هُزُوًا﴾	البقرة	67	﴿وَهُزُوًا﴾: حفص بضم الزاي والفاء دون همز . ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا﴾: حمزة وصلًا بإسكان الزاي وبالهمز. **وله في الوقف وجهان:** ﴿هُزَا - هُزُوا﴾: أبدل الهمز واوًا اتباعا للخط، وإسكان الزاي والفاء للتخفيف وقرأ الباقون: ﴿هُزُؤًا﴾: بضم الزاي مع الهمز [18]
24	﴿فَهِىَ﴾	البقرة	74	**مرَّ سابقًا (انظر رقم 8 – 9)**
25	﴿عما تعْمَلُونَ﴾	البقرة	74	﴿يَعْمَلُونَ﴾: ابن كثير بالغيب والباقون بتاء الخطاب [19]
ربع ﴿۞ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ .....﴾				
26	﴿الأَمَانِيَّ﴾	البقرة	78	﴿أَمَانِـىَ﴾: قرأ أبو جعفر بتخفيف الياء وفتحها وصلًا، وإسكانها وقفًا، والباقون بتشديدها [20]
27	﴿خَطِيَّـَٔتُهُۥ﴾	البقرة	81	قرأ نافع، وأبو جعفر بالجمع، (خطيئاته) وقرأ الباقون على التوحيد (خطيئته) [21]

(18) الدليل من الشاطبية : ش [460]: ..... * وَهُزُؤًا وَكُفُؤًا فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلَا

ش [461]: وَضُمَّ لِيَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ * بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفًا ثُمَّ مُوصِلَا

(19) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [462] : وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا دَنَا * .....

(20) الدليل من الدرة: د [66]: ..... * ..... خِفُّ الأَمَانِيِّ مُسْجَلَا

د [67]: أَلا ..... * .....

(21) الدليل من الشاطبية: ش [463] : خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ * وَلاَ يَعْبُدُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلَا

28	﴿لا تَعْبُدُونَ﴾	البقرة	83	﴿لَا يَعْبُدُونَ﴾ حمزة، والكسائي، وابن كثير بالغيب. ﴿لَا تَعْبُدُونَ﴾ الباقون [22]
29	﴿حُسْنًا﴾	البقرة	83	﴿حَسَنًا﴾ حمزة، والكسائي، الباقون بضم الحاء وسكون السين ﴿حُسْنًا﴾ [23]
30	﴿تَظَاهرون عَلَيهِم﴾	البقرة	83	الكوفيون: بتخفيف الظاء ﴿تَظَاهرون﴾ [24]
31	﴿أُسَـرَىٰ﴾	البقرة	85	﴿أَسْـرَىٰ﴾: حمزة ، والباقون ﴿أُسَـرَىٰ﴾. [25]
32	﴿تُفَـدُوهُم﴾	البقرة	85	﴿تُفَادُوهُم﴾ نافع، والكسائي وعاصم، وأبو جعفر ويعقوب. والباقون ﴿تَفْدُوهُم﴾ [26]

(22) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [463] : ..... * وَلاَ يَعْبُدُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلَا

د [67] : أَلاَ، يَعْبُدُوا خَاطِبْ فَشَا، ..... * .....

(23) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [464] : وَقُلْ حَسَناً شُكْراً وَحُسْناً بِضَمِّهِ * وَسَاكِنِهِ الْبَاقُونَ وَاحْسِنْ مُقَوَّلَا

د [68]: وَقُلْ حَسَنًا مَعْهُو تُفَادُو وَنُنْسِهَا * وَتَسْئَلْ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أُصِّلَا

(24) الدليل من الشاطبية : ش [465] : وَتَظَّاهَرُونَ الظَّاءُ خُفِّفَ ثَابِتاً * وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضاً تَحَلَّلَا

(25) الدليل من الشاطبية و الدرة:ش [466] : وَحَمْزَةُ أَسْرَىٰ فِي أُسَارَىٰ وَضَمُّهُمْ * تُفَادُوهُمُو وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ نُفِّلَا

د [66] : وَعَدْنَا اتْلُ، بَارِئـ بَابَ يَأْمُرْ أَتِمَّ حُمْ * أُسَارَى فِدًا ، خِفُّ الأَمَانِيِّ مُسْجَلَا

(26) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [466]: ..... وَضَمُّهُمْ * تُفَادُوهُمُو وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ نُفِّلَا

د [68]: وَقُلْ حَسَنًا مَعْهُو تُفَادُو وَنُنْسِهَا * وَتَسْئَلْ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أُصِّلَا

33	﴿هو﴾	عام	85	مرَّ سابقًا (انظر رقم 8 – 9)
34	﴿عما تَعْمَلُونَ﴾	البقرة	85	﴿يَعْمَلُونَ﴾: نافع وابن كثير وشعبة ويعقوب وخلف في اختياره بالياء، والباقون بالتاء: ﴿تَعْمَلُونَ﴾ (27)
35	﴿ٱلْقُدُسِ﴾	البقرة	87	ابن كثير بإسكان الدال نحو: ﴿ٱلْقُدْسِ﴾ والباقون بضمها نحو: ﴿ٱلْقُدُسِ﴾. (28)
36	﴿يُنَزِّل-تُنَزِّل-نُنَزِّل﴾	البقرة	90	﴿يُـنْزِل – تُـنْزِل – نُـنْزِل﴾ ابن كثير، وأبو عمرو ويعقوب(29)
37	﴿قيل﴾	عام	.....	مرَّ سابقًا (انظر رقم 6)
38	﴿هو﴾	عام	.....	مرَّ سابقًا (انظر رقم 8 – 9)
39	﴿أنبياء﴾	عام	.....	نافع بالهمزة ﴿أنبئاء﴾ (30)

(27) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [462] : وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوَهِ دَلَا * .....

د [67] : ..... خَاطِبْ فَشَا، يَعْمَلُونَ قُلْ * حَوَى، قَبْلَهُ أَصْلٌ وَبِالْغَيْبِ فُقْ حَلَا

(28) الدليل من الشاطبية : ش [467]: وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدْسِ إِسْكَانُ دَالِهِ * دَوَاءٌ وَلِلْبَاقِينَ بِالضَّمِّ أُرْسِلَا

(29) الدليل من الشاطبية: ش [468]: وَيُنْزِلُ خَفِّفْهُ وَتُنْزِلُ مِثْلُهُ * وَنُنْزِلُ حَقٌّ وَهْوَ فِي الْحِجْرِ ثُقِّلَا

(30) الدليل من الشاطبية و الدرة:ش [458]: وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو * ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلَا

ش [459]: وَقَالُونُ فِي الأَحْزَابِ لِلنَّبِيِّ مَعْ * بُيُوتَ النَّبِيِّ الْيَاءَ شَدِّدْ مُبْدِلَا

د [35]: لِمَلَأٍ أَجِدْ، بَابَ النُّبُوَّةِ وَ النَّبِيْ * ءُ أَبْدِلْ لَهُ .....

ربع ﴿۞ وَلَقَدۡ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ .....﴾[92]			
40	﴿يَأۡمُرُكُمۡ﴾	عام	93	مرَّ سابقًا (انظر رقم 22)
41	﴿بِمَا يَعۡمَلُونَ﴾	البقرة	96	يعقوب: يقرأ بالخطاب ﴿بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾[31]
42	﴿عَدُوًّا لِّجِبۡرِيلَ﴾ ﴿وَجِبۡرِيلَ﴾	البقرة	97 98	﴿لِّجَبۡرِيلَ - جَبۡرِيلَ﴾: قرأ ابن كثير ﴿لِّجَبۡرَئِيلَ - جَبۡرَئِيلَ﴾: شعبة ﴿لِّجِبۡرِيلَ - جِبۡرِيلَ﴾: نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص وأبو جعفر، ويعقوب ﴿لِّجَبۡرَءِيلَ - جَبۡرَءِيلَ﴾: حمزة، والكسائي، وخلف[32]
43	﴿وَمِيكَٰلَ﴾	البقرة	98	﴿مِيكَٰلَ﴾ أبو عمرو البصري، و حفص ويعقوب ﴿مِيكَٰئِلَ﴾ نافع، وأبو جعفر ﴿مِيكَٰئِيلَ﴾ ابن كثير وابن عامر وأبوبكر وحمزة والكسائي وخلف العاشر[33]
44	﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ﴾	البقرة	102	﴿وَلَٰكِنِ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر[34]

(31) الدليل من و الدرة: د [67] : ..... خَاطِبْ فَشَا، يَعْمَلُونَ قُلْ * حَوَى، .....

(32) الدليل من الشاطبية: ش [471] : وَجِبْرِيلَ فَتْحُ الْجِيمِ وَالرَّا وَبَعْدَهَا * وَعَنْ هَمْزَةً مَكْسُورَةً صُحْبَةٌ وِلَا

ش [472] : بِحَيْثُ أَتَى وَالْيَاءَ يَحْذِفُ شُعْبَةٌ * وَمَكِيُّهُمْ فِي الْجِيمِ بِالْفَتْحِ وُكِّلَا

(33) الدليل من الشاطبية: ش [473] : وَدَعْ يَاءَ مِيكَائِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ * عَلَى حُجَّةٍ وَالْيَاءُ يُحْذَفُ أَجْمَلَا

(34) الدليل من الشاطبية: ش [474] : وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَالشَّيَاطِينُ رَفْعُهُ * كَمَا شَرَطُوا وَالْعَكْسُ نَحْوٌ سَمَا الْعُلَا (انظر الخلاف 47)

45	﴿يُنَزِّل﴾	البقرة	105	﴿يُـنْزِل﴾ ابن كثير، وأبو عمرو ويعقوب (35)
ربع ﴿۞ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ .....﴾ 106				
46	﴿ مَا نَنسَخْ﴾	البقرة	106	﴿نُنسِخْ﴾ ابن عامر الشامي (36)
47	﴿نُنسِهَا﴾	البقرة	106	﴿نَنْسَأهَا﴾أبو عمرو البصري، وابن كثير (37)
48	﴿أَمَانِيِّهم﴾	البقرة	111	﴿أَمَانِيُّهم﴾ أبو جعفر بسكون الياء وكسر الهاء . (38)
49	﴿هو﴾	عام	112	مرَّ سابقًا (انظر رقم 8 – 9)
50	﴿لَاخَوْفٌ﴾	البقرة	112	مرَّ سابقًا (انظر رقم 20)
51	﴿عَلِيمٌ (115) وَقَالُواْ﴾	البقرة	116	﴿عَلِيمٌ (115) قَالُواْ﴾ ابن عامر بحذف واو العطف و الباقون بإثباتها. (39)

(35) الدليل من الشاطبية : وَيُنْزِلُ خَفِّفْهُ وَتُنْزِلُ مِثْلُهُ * وَنُنْزِلُ حَقٌّ وَهْوَ فِي الْحِجْرِ ثُقِّلَا

(36) الدليل من الشاطبية : ش 475 : وَنَنْسَخْ بِهِ ضَمٌّ وَكَسْرٌ كَفَى ..... * .....

(37) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش 475 : ..... وَنُنْـ * ـسِهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذَكَتْ إِلَى
د 68 : وَقُلْ حَسَنًا مَعْهُ تُفَادُوهُ وَنُنْسِهَا * وَتَسْئَلْ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أُصِّلَا

(38) الدليل من و الدرة: د 66: ..... * ..... خِفُّ الأَمَانِيَّ مُسْجَلَا
د 67: ألا ..... * .....

(39) الدليل من الشاطبية : ش 476 : عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الْأُولَى سُقُوطُهَا * وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كُفِّلَا

52	﴿فَيَكُونُ﴾	البقرة	117	قرأ ابن عامر بنصب النون نحو: ﴿فَيَكُونَ﴾ والباقون بالرفع نحو: ﴿فَيَكُونُ﴾ (40)
53	﴿ تُسْـَٔلُ﴾	البقرة	119	﴿وَلَا تَسْأَلْ﴾ نافع، ويعقوب مخالفًا أصله، الباقون ﴿وَلَا تُسْأَلُ﴾ بالضم والرفع (41)
ربع ﴿۞ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ .....﴾ 124				
54	﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾	البقرة	124	﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ هشام بالألف ، الباقون ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ (انظر الخلاف رقم **53**)(42)
55	﴿ وَٱتَّخِذُواْ﴾	البقرة	125	﴿وَٱتَّـخَذُواْ﴾ نافع، وابن عامر قرآ بفتح الخاء، الباقون ﴿وَٱتَّـخِذُواْ﴾. (43)

(40) الدليل من الشاطبية: ش [476]: ..... * وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كُفِّلَا

ش [477]: وَفِي آلِ عِمْرَانٍ فِي الأُولَى وَمَرْيَمٍ * وَفِي الطَّوْلِ عَنْهُ وَهْوَ بِاللَّفْظِ أُعْمِلَا

(41) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [479]: وَتُسْأَلُ ضَمُّوا التَّاءَ وَاللَّامَ حَرَّكُوا * بِرَفْعٍ خُلُوداً وَهْوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ لَا

د [68]: وَقُلْ حَسَنًا مَعْهُ تُفَادُو وَنُنْسِهَا * وَتَسْئَلْ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أُصِّلَا

(42) الدليل من الشاطبية: ش [480]: وَفيهاَ وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ * أَوَاخِرُ إِبْرَاهَامَ لَاَحَ وَجَمَّلَا

(43) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [484]: ..... * وَوَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَوْغَلَا

د [69]: وَكَسْرَ اتَّخِذْ أُد، ..... * .....

56	﴿فَأُمَتِّعُهُۥ﴾	البقرة	126	﴿فَأُمْتِعُهُ﴾:ابن عامر بإسكان الميم، وتخفيف التاء، (44)
57	﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾	البقرة	127	مرَّ سابقًا (انظر رقم 54)
58	﴿أَرِنَا﴾	البقرة	128	ابن كثير، والسوسي، وكذلك يعقوب بإسكان الراء مخالفًا للدوري حيث الدوري يقوم بإختلاس كسرة الراء. (انظر الخلاف رقم 55) (45)
59	﴿وَوَصَّىٰ﴾	البقرة	132	﴿وَأَوْصَىٰ﴾:نافع، وابن عامر وكذلك أبو جعفر موافقًا لأصله، بهمزة مفتوحة بين الواوين، وإسكان الواو الثانية، وتخفيف الصاد والباقون بتشديد الصاد وفتح الواو دون همز(46)
60	﴿النبيون﴾	عام	136	نافعا بالهمزة ﴿النبيئون﴾ مرَّ سابقًا (انظر رقم 19)
61	﴿هو﴾	عام	137	مرَّ سابقًا (انظر رقم 8 – 9)

(44) الدليل من الشاطبية : ش 486 : وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ وَخِفُّ ابْنِ عَامِرٍ * فَأُمْتِعُهُ أَوْصَى بِوَصَّى كَمَا اعْتَلَا

(45) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش 485 : وَأَرْنَا وَأَرْنِيْ سَاكِنَا الْكَسْرِ دُمْ يَداً * وَفِي فُصِّلَتْ يُرْوِي صَفاً دَرِّهِ كُلَا

ش 486 : وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ ..... * .....

د 69 : ....، سَكِّنَ ارْنَا وَأَرْنِي خُزْ * .....

(46) الدليل من الشاطبية : ش 486 : وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ وَخِفُّ ابْنِ عَامِرٍ * فَأُمْتِعُهُ أَوْصَى بِوَصَّى كَمَا اعْتَلَا

62	﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾	البقرة	140	ابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، ووافقهم رويس وخلف العاشر، بالخطاب. - و الباقون نافع، وابن كثير، وأبو عمرو البصري، وشعبة، وأبو جعفر بالغيب. (47)
﴿كلمات الجزء الثاني﴾				
ربع ﴿۞ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ .....﴾ 142				
63	﴿صراط﴾	البقرة	142	مرَّ سابقًا (انظر رقم 1)
62	﴿لَرَءُوفٌ﴾	البقرة	143	﴿رَؤُفٌ﴾ حمزة، والكسائي، وشعبة، و أبو عمرو البصري، ويعقوب وخلف العاشر - ولحمزة التسهيل بين بين وقفًا نحو: ﴿رَؤْفٌ﴾، وقرأ الباقون ﴿رَءُوفٌ﴾ (48)
63	عَمَّا يَعْمَلُونَ (144) وَلَئِنْ أَتَيْتَ ﴾	البقرة	144	﴿تَعْمَلُونَ﴾:عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وروح بالخطاب ، الباقون بالغيب ﴿يَعْمَلُونَ﴾ (49)

(47) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [487] : وَفِي أَمْ يَقُولُونَ الْخِطَابُ كَمَا عَلاَ * شَفَا .....

د [69] : وَكَسْرَ اتَّخِذْ أُد، سَكِّنَ ارْنَا وَأَرْنِي خُزْ * خِطَابُ يَقُولُوطِبْ.....

(48) الدليل من الشاطبية : ش [487] : ..... * ..... وَرَءُوفٌ قَصْرُ صُحْبَتِهِ حَلَا

(49) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [488] : وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ كَمَا شَفَا * وَلاَمُ مُوَلِّيهَا عَلَى الْفَتْحِ كُمِّلَا

د [69] : ..... * خِطَابُ يَقُولُوطِبْ وَقَبْلَ وَمِنْ حَلاَ

د [70] : وَقَبْلُ يَعِي، إِذْ غِبْ ..... * .....

64	﴿مُوَلِّيهَا﴾	البقرة	148	ابن عامر الشامي، قرأ بفتح اللام وألف بعدها أي ﴿مُوَلَّـٰهَا﴾. (50)
65	﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ....﴾	البقرة	149	قرأ أبو عمرو بالغيب والباقون بالخطاب، ويعقوب مخالفٌ للأصله. (51)
ربع ﴿۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ .....﴾158				
66	﴿تَطَوَّعَ﴾	البقرة	158	﴿يَطَّوَّعْ﴾ حمزة، والكسائي، وخلف مواقفًا أصله، ويعقوب مخالفًا أصله بالغيب وتشديد الطاءِ وإسكانِ العينِ، والباقون ومعهم أبو جعفر من الموافقة بالخطاب وتخفيف الطاءِ وفتح العين ﴿تَطَوَّعَ﴾ (52)

(50) الدليل من الشاطبية : ش 488 : ..... * وَلاَمُ مُوَلِّيهَا عَلَى الْفَتْحِ كُمِّلَا

ش 489 : وَفِي تَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَلَّ ..... * .....

(51) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش489: وَفِي تَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَلَّ وَسَاكِنٌ * بِحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعْ وَفِي الطَّاءِ ثُقِّلاَ

د69: وَكَسْرَ اتَّخِذْ أُد، سَكِّنَ ارْنَا وَأَرْنِي حُزْ * خِطَابُ يَقُولُو طِبْ وَقَبْلَ وَمِنْ حَلاَ

(52) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش 489 : ..... وَسَاكِنٌ * بِحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعْ وَفِي الطَّاءِ ثُقِّلاَ

ش 490 : وَفِي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرِّيحَ وَحِّدَا * وَفِي الكَهْفِ مَعْهَا وَالشَّرِيعَةِ وَصَّلَا

د 71 : وَأَوَّلُ يَطَّوَّعِ حَلاَ، ..... * .....

67	﴿ٱلرِّيَٰحِ﴾	البقرة	164	﴿ٱلرِّيَٰحِ﴾ حمزة، والكسائي، وخلف بالتوحيد بغير ألف فتسكن الياء. والباقون بفتح الياء وألف بعدها، أي بالجمع نحو: ﴿ٱلرِّيَٰحِ﴾[53] (انظر الخلاف 63)
68	﴿وَلَوْ يَرَى﴾	البقرة	165	﴿تَرَى﴾: نافع، وابن عامر، ويعقوب مخالفًا أصله بتاء الخطاب، والباقون ومعهم أبو جعفر مخالفًا أصله وخلف بالغيب، أي بالياء نحو: ﴿يَرَى﴾[54]
69	﴿إِذْ يَرَوْنَ﴾	البقرة	165	﴿يُرَوْنَ ٱلْعَذَابَ﴾: ابن عامر بضم الياء. والباقون بفتح الياء ﴿يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ﴾.[55]
70	﴿أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ﴾	البقرة	165	﴿..... إِنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَ إِنَّ ٱللَّهَ شَـــدِيدُ ٱلْعَذَابِ﴾يعقوب، وأبو جعفر قرؤوا بكسر الهمز ، و الباقون وخلف بفتح الهمزة فيهما من الموافقة.[56]

(53) الدليل من الشاطبية : ش [490] : وَفِي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرِّيحَ وَحِّدَا * وَفِي الكَهْفِ مَعْهَا وَالشَّرِيعَةِ وَصَّلَا

ش [492] : وَفِي سُورَةِ الشُّورَى وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ * خُصُوصٌ وَفِي الْفُرْقَانِ زَاكِيهِ هَلَّلَا

(54) الدليل من الشاطبية و الدرة:ش [493] : وَأَيُّ خِطَابٍ بَعْدُ عَمَّ وَلَوْ يَرَى * .....

د [70] : .....، وَيَرَى اثْلُ، خَا * طِبًا حُزْ .....

(55) الدليل من الدرة: ش [493] : وَأَيُّ خِطَابٍ بَعْدُ عَمَّ وَلَوْ يَرَى * وَفِي إِذْ يَرَوْنَ الْيَاءُ بِالضَّمِّ كُـلِّلَا

(56) الدليل من الدرة: د [70] : ..... * ..... وَأَنَّ اكْسِرْ مَعًا حَائِزَ الْعُلَا

71	﴿خُطُوَاتِ﴾	البقرة	168	﴿خُطُوَاتِ﴾: حفص عن عاصم، وقنبل عن ابن كثير، و ابن عامر، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب بضم الطاء إتباعًا للخاء والباقون مع خلف موافقًا أصله قرؤوا بالإسكان ﴿خُطْوَاتِ﴾ (57)
72	﴿يَأْمُرُكُمْ﴾	البقرة	169	مرَّ سابقًا (انظر رقم 22)
73	﴿قيل﴾	البقرة	170	مرَّ سابقًا (انظر رقم 6)
74	﴿ٱلْمَيْتَةَ﴾	البقرة	173	﴿ٱلْمَيِّتَةَ﴾ : أبو جعفر مخالفًا أصله حيث وقع بتشديد الياء وكسرها. والباقون مع يعقوب، وخلف من الموافقة بسكونها ﴿ٱلْمَيْتَةَ﴾ (58)

(57) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [494] : وَحَيْثُ أَتَى خُطْوَاتُ الطَّاءُ سَاكِنٌ * وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلَا

د [74] : ..... * ..... وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقِلَا

د [75] : وَالاذْنُ وَسُحْقًا الأَكْلُ إِذْ أُكْلُهَا الرُّعْبُ * وَخُطْوَاتِ سُحْتٍ شُغْلِ رُحْمًا حَوَى الْعُلَا

(58) الدليل من الدرة: د [71] : وَأَوَّلُ يَطَّوَّعِ حَلاَ، الْمَيْتَةَ اشْدُدَن * وَمَيْتَهُ وَمَيْتًا أُد وَالانْعَامُ حُلِّلَا

د [72] : وَفِي حُجُرَاتٍ طُلْ وَفِي الْمَيْتِ حُزْ ... * .....

75	﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ﴾	البقرة	173	﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ﴾ : أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب بكسر النون وضم الطاء والباقون بضم النون نحو: ﴿ فَمَنُ ٱضۡطُرَّ﴾ ﴿فَمَنُ ٱضۡطِرَّ﴾ أبو جعفر بضم النون وصلًا وكسر الطاء - وتضم همزة الوصل ابتداءً للجميع (59)
ربع ﴿۞ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ .....﴾[177]				
76	﴿لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ﴾	البقرة	177	﴿لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ﴾: حمزة، وحفص قرآ بالنصب،والباقون بالرفع ﴿لَّيۡسَ ٱلۡبِرُّ﴾، (60)
77	﴿وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ﴾	البقرة	177	﴿وَلَٰكِنۡ﴾ نافع، وابن عامر قرآ بسكون النون ، فتكسر وصلًا مع رفع الراء نحو: ﴿وَلَٰكِنِ﴾ ، ورققها ورشٌ والباقون (61)

(59) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [495] : وَضَمُّكَ أَولَى السَّاكِنَيْنِ لِتَالِثٍ * يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا
د [72] : ..... وَأَوْ * وَلَ السَّاكِنَيْنِ اضْمُمْ فَتىً وَبِـ : قُلْ حَلَا
د [73] : بِكَسْرٍ وَطَاءَ اضْطُرَّ فَاكْسِرْهُ آمِنًا * وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرَّ فَوْزٌ وَثَقَّلَا

(60) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [498] : ..... * وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ فِي عُلَا
د [73] : ..... * وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرَّ فَوْزٌ وَثَقَّلَا

(61) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [499] : وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ الْبِرَّ عَمَّ فِيـ * ـهِمَا .....
د [74] : وَلَكِنْ وَبَعْدُ انْصِبْ أَلَا ..... * .....

78	﴿النبيين﴾	البقرة	177	مرَّ سابقًا (انظر رقم 19)
79	﴿مُّوصٍ﴾	البقرة	182	﴿مُّوَصٍّ﴾: شعبة، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف بفتح الواو وتشديد الصاد، والباقون بسكون الواو وتخفيف الصاد ﴿مُّوْصٍ﴾. (62)
80	﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ﴾	البقرة	184	﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ﴾ الكوفيون، و والبصريين، و ابن كثير، وهشام، وكذا يعقوب، وخلف، نافع، وابن ذكوان، وأبي جعفر قرؤوا (فديةٌ) بغير تنوين و(طَعَامُ) بالخفض، نحو: ﴿فِدْيَةُ طَعَامِ﴾ (63)
81	﴿طَعَامُ مِسْكِين﴾	البقرة	182	﴿فِدْيَةُ طعام مَسَاكِينَ﴾: نافع، وابن ذكوان، وأبي جعفر - هشام: ﴿فِدْيَةٌ طعامُ مَسَاكِينَ﴾ - الكوفيون، وأبو عمرو البصري، وابن كثير،وكذا يعقوب، وخلف: ﴿فِدْيَةٌ طعامُ مِسْكِينٍ﴾ (64)

(62) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [499] : ..... * ..... وَمُوَصٍّ ثِقْلُهُ صَحَّ شُلْشُلَا
د [74] : ..... اشْدُدْ لِتُكْمِلُوا * كَمُوصٍ حِمًى وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقِلَا

(63) الدليل من الشاطبية : ش [500] : وَفِدْيَةُ نَوِّنْ وَارْفَعِ الْخَفْضَ بَعْدُ فِي * طَعَامٍ لَدى غُصْنٍ دَنَا وَتَذَلَّلَا

(64) الدليل من الشاطبية : ش [501] : مَسَاكِينَ مَجْمُوعاً وَلَيْسَ مُنَوَّناً * وَيُفْتَحُ مِنْهُ النُّونُ عَمَّ وَأَبْجَلَا

82	﴿تَطَوَّعَ﴾	البقرة	184	حمزة والكسائي قرؤوا بالغيب وتشديد الطاءِ وإسكانِ العينِ نحو : ﴿يَطَّوَّعْ﴾ - وقرأ الباقون ومعهم قراء الدرة الثلاثة على أصولهم بالخطاب وتخفيف الطاءِ وفتح العين نحو: ﴿تَطَوَّعَ﴾. (65)
83	﴿فهو﴾	البقرة	184	**مرَّ سابقًا (انظر رقم 8 – 9)**
84	﴿الْقُرْآنُ ﴾	البقرة	185	﴿الْقُرَان - قُرَان﴾: ابن كثير بغيرِ همزٍ مع فتحِ الراءِ (أي بالنقل) وصلًا ووقفًا، وكذلك حمزة وقفًا﴿الْقُرَانْ - قُرَانْ﴾. (66)
85	﴿الْيُسْرَ - الْعُسْرَ﴾	البقرة	185	﴿الْيُسُـرَ﴾، ﴿الْعُسُـرَ﴾: أبو جعفر بضم السين حيث وقع، والباقون بسكونها (67)
86	﴿وَلِتُكْمِلُواْ ﴾	البقرة	185	﴿وَلِتُكَمِّلُواْ﴾ :شعبة، ويعقوب بفتح الكاف وتشديد الميم والباقون بإسكان الكاف وتخفيف الميم ﴿وَلِتُكْمِلُواْ﴾ (68)

(65) الدليل من الشاطبية : ش [489] : ..... وَسَاكِنٌ * بِحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعْ وَفِي الطَّاءِ ثُقِّلاَ
ش [490] : وَفِي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرِّيحَ وَحِّدَا * وَفِي الكَهْفِ مَعْهَا وَالشَّرِيعَةِ وَصَّلَا

(66) الدليل من الشاطبية : ش [502] : وَنَقْلُ قُرَانٍ وَالْقُرَانِ دَوَاؤُنَا * .....

(67) الدليل من الدرة: د [74] : ..... * ..... وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقِلَا

(68) الدليل من الشاطبية و الدرة:ش [502] : ..... * وَفِي تُكْمِلُوا قُلْ شُعْبَةُ الْمِيمَ ثَقَّلَا
د [74] : ..... اشْدُدْ لِتُكْمِلُوا * كَمُوصٍ حِمًى .....

ربع ﴿ ۞ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِۖ .....﴾				
87	﴿ ٱلۡبُيُوتَ﴾	البقرة	189	﴿ٱلۡبُيُوتَ - ٱلۡبُيُوتَ﴾:ورش، وأبو عمرو البصري، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب معرفًا كان أم منكرًا (ٱلۡبُيُوتَ - بُيُوتَ) بضم الباء حيث وقع - والباقون بكسرها ، نحو: ﴿ٱلۡبِيُوتَ – ٱلۡبِيُوتَ﴾ (69)
88	﴿وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ﴾	البقرة	189	مرَّ سابقًا (انظر رقم 77)
89	﴿.... وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ .... يُقَٰتِلُوكُمۡ ..... قَٰتَلُوكُمۡ فَٱقۡتُلُوهُمۡۗ ....﴾	البقرة	189	﴿...وَلَا تَقۡتُلُوهُمۡ .... يَقۡتُلُوكُمۡ ..﴾ - ﴿.....قَٰتَلُوكُمۡ....﴾: حمزة، والكسائي، وخلف بفتح حرف المضارعة وسكون القاف وحذف الألف وضم التاء. والباقون بضم حرف المضارعة وفتح القاف وألف بعدها وكسر التاء، ﴿.... وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ .... يُقَٰتِلُوكُمۡ .....﴾ (70)

(69) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [503] : وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ * حِمَى جِلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلَا

د [77] : بُيُوتَ اضْمُمًا وَارْفَعْ رَفَثْ وَفُسُوقَ مَعْ * جِدَالَ وَخَفْضٌ فِي الْمَلائِكَةُ انْقُلَا

(70) الدليل من الشاطبية : ش [504] : وَلاَ تَقْتُلُوهُمْ بَعْدَهُ يَقْتُلُوكُمُ * فَإِنْ قَتَلُوكُمْ قَصْرُهَا شَاعَ وَانْجَلَا

90	﴿فإن قَتَلُوكُمْ﴾	البقرة	191	﴿قَتَلُوكُمْ﴾: حمزة، والكسائي، وخلف بحذف الألف، ، والباقون بإثبات الألف، نحو: ﴿... قَتَلُوكُمْ ....﴾ (71)
91	﴿.... فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ﴾	البقرة	197	أبو جعفر قرأ برفع وتنوين الثلاثة، نحو:﴿..فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي ٱلْحَجِّ..﴾ ووافقه ابن كثير وأبو عمرو البصري ويعقوب في الكلمة الأولى والثانية، نحو: ﴿.... فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ ....﴾ - والباقون بالنصب نحو: ﴿.... فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ ....﴾ (72)
ربع ﴿۞ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعْدُودَٰتٖۚ .....﴾ 203				
92	﴿هو﴾	البقرة	204	مرَّ سابقًا (انظر رقم 8 – 9)
93	﴿قيل﴾	البقرة	206	مرَّ سابقًا (انظر رقم 6)
94	﴿رءوف﴾	البقرة	207	مرَّ سابقًا (انظر رقم62)

(71) الدليل من الشاطبية : ش [504] : وَلاَ تَقْتُلُوهُمْ بَعْدَهُ يَقْتُلُوكُمُ ❊ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ قَصْرُهَا شَاعَ وَانْجَلَا

(72) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [505] : وَبِالرَّفْعِ نَوِّنْهُ فَلاَ رَفَثٌ وَلاَ ❊ فُسُوقٌ وَلاَ حَقًّا وَزَانَ مُحَمَّلَا

د [77] : ..... وَارْفَعْ رَفَثْ وَفُسُوقَ مَعْ ❊ جِدَالَ وَخَفْضٌ فِي الْمَلائِكَةُ انْقُلَا

95	﴿ٱلسِّلۡمِ﴾	البقرة	208	﴿ٱلسَّلۡمِ﴾: نافع، وابن كثير، والكسائي بسين مشددة مفتوحة والباقون بكسرها مشددة نحو: ﴿ٱلسِّلۡمِ﴾ (73)
96	﴿خُطُوَٰتِ﴾	البقرة	208	**مرَّ سابقًا (انظر رقم 71)**
97	﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾	البقرة	210	أبو جعفر قرأها بالخفض نحو: ﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾، والباقون بالرفع، نحو: ﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ (74)
98	﴿تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ﴾	البقرة	210	﴿تُرۡجَعُ﴾: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو بضم التاء وفتح الجيم، والباقون قرؤوا بفتح التاء وكسر الجيم، نحو: ﴿تَرۡجِعُ﴾ (75)
99	﴿النبيين﴾	البقرة	213	نافعا بالهمزة **مرَّ سابقًا (انظر رقم 19)**
100	﴿لِيَحۡكُمَ﴾	البقرة	213	﴿لِيُحۡكَمَ﴾أبو جعفر بضم الياء وفتح الكاف في مواضعهامبنيً للمفعول، والباقون قرؤوها بفتح الياء وضم الكاف وبنائها للفاعل، نحو: ﴿لِيَحۡكُمَ﴾ (76)

(73) الدليل من الشاطبية : ش [506] : وَفَتْحُك سِينَ السِّلْمِ أَصْلُ رِضًى دَنَا * .....

(74) الدليل من الدرة: د [77] : بُيُوتَ اضْمُمًا وَارْفَعْ رَفَثْ وَفُسُوقَ مَعْ * جِدَالَ وَخَفْضُ فِي الْمَلائِكَةُ انْقُلَا

(75) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [507] : وَفِي التَّاء فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الْجِيمَ تَرْجِعُ الْـ * أُمُورُ سَمَا نَصًّا وَحَيْثُ تَنَزَّلَا

د [63] : ..... وَ يُرْجَعُ كَيْفَ جَا * إِذَا كَانَ لِلأُخْرَى فَسَمِّ حُلًى حَلَا

(76) الدليل من الدرة: د [78] : لِيَحْكُمَ جَهِّلْ حَيْثُ جَا وَيَقُولُ فَانْـ * ـصِبِ اعْلَمْ .....

101	﴿صراط﴾	البقرة	213	مرَّ سابقًا (انظر رقم 1)
102	﴿يَقُولَ﴾	البقرة	214	﴿يَقُولُ﴾: نافع قرأها بالرفع على أنه حال، والباقون بالنصب، نحو: ﴿يَقُولَ﴾.(77)
103	﴿هو﴾	البقرة	216	مرَّ سابقًا (انظر رقم 8 – 9)
ربع ﴿۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ .....﴾				
104	﴿.... إِثْمٌ كَبِيرٌ .... ﴾	البقرة	219	﴿كَثِيرٌ﴾: حمزة، والكسائي بالثاء المثلثة، أي حرف ثاء بدل الباء، والباقون قرؤوا بالباء الموحدة، نحو: ﴿كَبِيرٌ﴾ (78)
105	﴿ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ ﴾	البقرة	219	﴿ٱلْعَفْوُ﴾: أبو عمرو البصري قرأها بالرفع، والباقون بالنصب﴿ٱلْعَفْوَ﴾ (79)

(77) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش 506 : ..... * وَحَقَّ يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللاَّمِ أُوِّلَا

د 78 : لِيَحْكُمَ جَهِّلْ حَيْثُ جَا وَيَقُولُ فَانْـ * ـصِبِ اعْلَمْ .....

(78) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش 508 : وَإِثْمٌ كَبِيرٌ شَاعَ بِالثَّا مُثَلَّثًا * وَغَيْرُهُمَا بِالبَاءِ نُقْطَةُ اسْفَلَا

د 78 : ..... * ..... كَثِيرُ الْبَا فِدًا وَانْصِبُوا حُلَا

(79) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش 509 : قُلِ الْعَفْوَ لِلْبَصْرِيِّ رَفْعٌ .... * .....

د 78 : ..... * ..... وَانْصِبُوا حُلَا

د 79 : قُلِ الْعَفْوُ ..... * .....

106	﴿لَأَعۡنَتَكُمۡ﴾	البقرة	220	﴿لَاْعْنَتَكُمْ﴾: أحمد البزي قرأ بتسهيل الهمزة بخلف عنه في الحالين وصلًا ووقفًا، وكذلك حمزة وقفًا. والباقون بالتحقيق، نحو: ﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾ (80)
107	﴿يَطۡهُرۡنَ﴾	البقرة	222	﴿يَطَّهَّرْنَ﴾ شعبة، وحمزة، والكسائي، وكذا خلفٌ بفتح الطاء والهاء مُشَدَّدَتين، والباقون ﴿يَطْهُرْنَ﴾ بسكون الطاءِ وضمِّ وتخفيف الهاءِ، (81)
108	﴿يَخَافَآ﴾	البقرة	229	﴿يُـــخَافَآ﴾ حمزة، وأبو جعفر مخالفًا أصله، ويعقوب مخالفًا أصله بضم الياء، والباقون ومعهم خلفٌ مخالفًا أصله بالفتح، ﴿يَخَافَآ﴾ (82)
109	﴿هُزُوًا﴾	البقرة	231	**مرَّ سابقًا (انظر رقم 23)**

(80) الدليل من الشاطبية : ش [509] : ..... * لأَعْنَتَكُمْ بِالْخُلْفِ أَحْمَدُ سَهَّلَا

(81) الدليل من الشاطبية : ش [510] : وَيَطْهُرْنَ فِي الطَّاءِ السُّكُونُ وَهَاؤُهُ * يُضَمُّ وَخَفَّا إِذْ سَمَا كَيْفَ عُوِّلَا

(82) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [511] : وَضَمُّ يَخَافَا فَازَ ..... * ..... د [79] : ..... وَاضْمُمْ أَنْ يَخَافَا حُلاَ أَبٍ * وَفَتْحُ فَتَى .....

ربع ﴿۞ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ .....﴾[233]				
110	﴿لَا تُضَآرَّ﴾	البقرة	233	﴿لَا تُضَآرَّ﴾: أبو جعفر بتخفيف الراء مع سكونها ﴿لَا تُضَآرُّ﴾ : ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب بالرفع والتشديد ﴿لَا تُضَآرَّ﴾ نافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلفٌ قرؤوها بالفتح والتشديد(83)
111	﴿مَّآ ءَاتَيۡتُم﴾	البقرة	233	﴿مَّآ أَتَيۡتُم﴾ : ابن كثير بقصر الهمزة (أي حذف الألف) والباقون بالمدِّ ﴿مَّا ءَاتَيۡتُم﴾ (84)
112	﴿مَا لَمۡ تَمَسُّوهُنَّ﴾	البقرة	236 237	﴿تُمَآسُّوهُنَّ﴾[6] حمزة، والكسائي ومعهم خلفٌ بضمِّ التاءِ وألفٍ بعد الميمِ تمدُّ مدًا مشبعًا، وقرأها الباقون بفتحِ التاءِ من غيرِ ألفٍ ﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾ (85)

(83) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [511] : وَضَمُّ يُخَافَا فَازَ وَالْكُلُّ أَدْغَمُوا * تُضَارِرْ وَضَمَّ الرَّاءَ حَقٌّ وَذُو جَلَا

د [79] : ..... وَاضْمُمْ أَنْ يُخَافَا خُلاَ أَبٍ * وَفَتْحُ فَيَ وَاقْرَأْ تُضَارَ كَذَا وَلَا

د [80] : يُضَارَ بِخِفٍّ مَعْ سُكُونٍ ..... * .....

(84) الدليل من الشاطبية : ش [512] : وَقَصْرُ أَتَيْتُمْ مِنْ رِبًا وَأَتَيْتُمُ * هُنَا دَارَ وَجْهاً لَيْسَ إِلاَّ مُبَجَّلَا

(85) الدليل من الشاطبية : ش [513] : مَعاً قَدْرُ حَرِّكْ مِنْ صَحَابٍ وَحَيْثُ جَا * يُضَمُّ تَمَسُّوهُنَّ وَامْدُدْهُ شُلْشُلَا

113	﴿قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ﴾	البقرة	236	﴿.... قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ ....﴾ ابن ذكوان، وحمزة، والكسائي، وحفص، وأبوجعفر خلافًا لأصله وخلف من الموافقة بتحريك الدال بالفتح، والباقون بالإسكان، ﴿.... قَدْرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدْرُهُۥ ....﴾ (86)
114	﴿بِيَدِهِۦ﴾	البقرة	237	﴿بِيَدِهِۦ﴾ أخبر أن رويس عن يعقوب قرأها بكسر الهاء دون صلة أو باختلاس كسرة الهاء، في الأربعة مواضع ، وهى من تفرده. والباقون قرؤوها بالإشباع. وأبو جعفر، وروح، وخلف بالإشباع من الموافقة، نحو: ﴿بِيَدِهِۦ﴾ (87)
115	﴿وَصِيَّةً﴾	البقرة	240	﴿وَصِيَّةً﴾: أبو عمرو، وابن عامر، والكسائي، وحفص، وحمزة بالنصب، نافع، وابن كثير، وشعبة، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب مخالفًا أصله، وخلفٌ مخالفًا أصله،بالرفع، ﴿وَصِيَّةٌ﴾ (88)

(86) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [513] : مَعاً قَدْرُ حَرِّكْ مِنْ صَحَابٍ ..... * .....

د [80] : يُضَارَ بِخِفٍّ مَعْ سُكُونٍ وَقَدْرُهُ * فَحَرِّكْ إِذًا .....

(87) الدليل من الدرة: د [21] : وَفِي يَدِهِ اقْصُرْ طُلْ وَبِنْ تُرْزَقَانِهِ * وَهَا أَهْلِهِ قَبْلَ امْكُثُوا الْكَسْرُ فُصِّلاَ

(88) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [514] : وَصِيَّةً ارْفَعْ صَفْوُ حِرْمِيِّهِ رِضىً * .....

د [80] : ..... * ..... وَارْفَعْ وَصِيَّةَ حُطْ فُلَا

ربع ﴿۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ .....﴾[243]				
116	﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ﴾	البقرة	245	﴿فَيُضَٰعِفَهُ﴾: عاصم بالتخفيف و النصب، ﴿فَيُضَعِّفَهُ﴾: فابن كثير، وكذا أبو جعفر بالتشديد والرفع مع حذف الألف، ﴿فَيُضَعِّفَهُ﴾: ابن عامر، وكذا يعقوب بالتشديد والنصب مع حذف الألف، ﴿فَيُضَٰعِفَهُ﴾نافع، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلفٌ بالتخفيف والرفع (89)
117	﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾	البقرة	245	﴿وَيَبۡصُطُ﴾ نافع، والبزي، وشعبة، والكسائي، وأبو جعفر، وروح قرؤوها بالصاد، بالسين، ﴿وَيَبۡسُطُ﴾، واختلف عن ابن ذكوان، وخلاد. (90)
118	﴿عَسَيۡتُمۡ﴾	البقرة	245	مرَّ سابقًا (انظر رقم 23)

(89) الدليل من الشاطبية و الدرة:
ش [516] : يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيدِ وَهَهُنَا * سَمَا شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثُقِّلَا
ش [517] : كَمَا دَارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ وَقُلْ * عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى انْجَلَا
د [81] : يُضَاعِفُهُ انْصِبْ حُزْ وَشَدِّدْهُ كَيْفَ جَا * إِذَا حُمْ وَيَبْصُطْ بَصْطَةَ الْخَلْقِ يُعْتَلَا

(90) الدليل من الشاطبية و الدرة:
ش [514] : وَصِيَّةً ارْفَعْ صَفْوُ حِرْمِيِّهِ رِضىً * وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلٍ اعْتَلَا
ش [515] : وَبِالسِّينِ بَاقِيهِمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةً * وَقُلْ فِيهِمَا الوَجْهَانِ قَوْلاً مُوَصَّلَا
د [81] : ..... * ..... وَيَبْصُطْ بَصْطَةَ الْخَلْقِ يُعْتَلَا

119	﴿ترجعون﴾	البقرة	245	﴿تَرجِعون﴾، يعقوب . ﴿تُرجَعون﴾ الباقون [91]
120	﴿لنبي - نبيهم﴾	البقرة	246	نافعا بالهمزة مرَّ سابقًا (انظر رقم 19)
121	﴿غُرْفَةً﴾	البقرة	249	﴿غَرْفَةَ﴾: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر بفتح العين، والباقون وهم ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف بضم العين، ﴿غُرْفَةَ﴾، [92]
122	﴿بِيَدِهِۦٓ﴾	البقرة	249	مرَّ سابقًا (انظر رقم 114)
123	﴿دَفْعُ﴾	البقرة	251	﴿دِفَاعُ﴾نافع، وأبو جعفر، ويعقوب بكسر الدال، وبفتح الفاء، و ألف بعدها. والباقون بفتح الدال، وسكون الفاء، ودون ألف بعدها، ﴿دَفْعُ﴾. [93]

(91) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [768]: ..... * وَيَرْجِعُ فِيه الضَّمُّ وَالْفَتْحُ إِذْ عَلَا

ش [949]: نَمَا نَفَرٌ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يَرْجِعُو * نَ .....

د [63]: ..... وَ يُرْجَعُ كَيْفَ جَا * إِذَا كَانَ لِلأُخْرَى فَسَمِّ حُلِّ حَلَا

د [64]: وَالامْرُ اتْلُ وَاعْكِسْ أَوَّلَ الْقَصِّ ..... * ..... اسْكِنًا أُدْ وَحُمِّلَا

(92) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [518] : ..... * ..... غَرْفَةً ضَمَّ ذُو وِلَا

د [82] : عَسِيْتُ افْتَحِ اذْ غَرْفَه يُضَمُّ دِفَاعُ حُزْ * .....

(93) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [518] : دِفَاعُ بِهاَ وَالْحَجِّ فَتْحٌ وَسَاكِنٌ * وَقَصْرٌ خُصُوصًا .....

د [82] : عَسِيْتُ افْتَحِ اذْ غَرْفَه يُضَمُّ دِفَاعُ حُزْ * .....

﴿خلافات الجزء الثالث﴾				
ربع ﴿۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ .....﴾[253]				
124	﴿القدس﴾	البقرة	253	مرَّ سابقًا (انظر رقم 35)
125	﴿... بَيْعٌ ... خُلَّةٌ .... شَفَٰعَةٌ ..... ﴾	البقرة	254	﴿..... لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ .....﴾ : نافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وابن عامر، وأبو جعفر، وخلفٌ بالرفع والتنوين، والباقون قرؤوها بالفتح من غير تنوينٍ، ﴿لَّا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَٰعَةَ﴾[94]
126	﴿هو﴾	البقرة	255	مرَّ سابقًا (انظر رقم 8 – 9)
127	﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾	البقرة	258	مرَّ سابقًا (انظر رقم 54)
128	﴿أَنَا۠ أُحْيِۦ﴾	البقرة	258	﴿أَنَا﴾: نافع، وأبو جعفر، بإثبات الألف وصلًا ووقفًا، فتمد وصلًا على المنفصل، والباقون بإثبات الألف وقفًا فقط، ﴿أَنَا﴾[95]

(94) الدليل من الشاطبية : ش [519] : وَلاَ بَيْعَ نَوِّنْهُ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ * شَفَاعَةَ وَارْفَعْهُنَّ ذَا أُسْوَةٍ تَلَا

ش [520] : وَلاَ لَغْوَ لاَ تَأْثِيمَ لاَ بَيْعَ مَعْ وَلاَ * خِلاَلَ بِإِبْرَاهِيمَ وَالطُّورِ وُصِّلاَ

(95) الدليل من الشاطبية : ش [521] : وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ * وَفَتْحِ أَنِّي وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُـجِّلَا

129	﴿يَتَسَنَّهْ﴾	البقرة	259	حمزة، والكسائي، ويعقوب قرؤوا لفظ (يَتَسَنَّهْ) بحذف الهاء وصلًا وإثباتها وقفًا على أنها للسكت. والباقون بإثباتها وصلًا ووقفًا. (96)
130	﴿نُنشِزُهَا﴾	البقرة	259	﴿نُنشِـزُهَا﴾: الكوفيون وهم (عاصم، وحمزة، والكسائي) ، وابن عامر بزاي معجمة، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب براء مهملة، ﴿نُنشِـرُهَا﴾ (97)
131	﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾	البقرة	259	﴿قَالَ ٱعْلَمُ﴾: حمزة، والكسائي بوصل الهمزة وإسكانِ الميمِ على الأصل، وإذا ابتدؤا كسروا همزة الوصل. ﴿قَالَ اعْلَمْ﴾ - الباقون بقطع الهمزة مفتوحة ورفع الميم، ﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾ (98)
132	أرني	البقرة	260	مرَّ سابقًا (انظر رقم 58)

(96) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [522] : ..... * وَصِلْ يَتَسَنَّهْ دُونَ هَاءٍ شَمَرْ دَلَا

د [48] : ..... وَلِهَا احْذِفَنْ * بِسُلْطَانِيَهْ مَالِي وَمَا هِيَ مُوْصِلَا

د [49] : حِـمَاهُ وَأَثْبِتْ فُزْ كَذَا احْذِفْ كِتَابِيَهْ * حِسَابِي تَسَنَّ اقْتَدْ لَدَى الْوَصْلِ حُفِّلَا

(97) الدليل من الشاطبية : ش [522] : وَنُنْشِزُهَا ذَاكٍ وَبِالرَّاءِ غَيْرُهُمْ * .....

(98) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [523] : وَبِالْوَصْلِ قَالَ اعْلَمْ مَعَ الْجَزْمِ شَافِعٌ * .....

د [82] : ..... * وَأَعْلَمُ فُزْ .....

133	فَصُرْهُنَّ	البقرة	260	﴿فَصِـرْهُنَّ﴾: حمزة، و رويس، وأبو جعفر، وخلفٌ بكسر الصاد، ويقف رويس بكسر الصاد وهاء السكت، ﴿فَصِـرْهُنَّهْ﴾.والباقون بضمِّ الصاد، ﴿فَصُـرْهُنَّ﴾. ويقف روح بضمِّ الصاد وهاء السكت، ﴿فَصُـرْهُنَّهْ﴾ (99)
134	﴿جُزْءًا﴾	البقرة	260	﴿جُزًّا﴾: أبو جعفر بتشديد الزاي منونة، وحذف الهمزة، و﴿جُزْءًا﴾: شعبة بضم الزاي، وتحقيق الهمزة، والباقون بسكون الزاي، وتحقيق الهمزة، ﴿جُزْءًا﴾. وقف عليها حمزة بالنقل، نحو: ﴿جُزَا﴾. (100)
135	﴿يُضَـٰعِفُ﴾	البقرة	261	﴿يُضَعِّفَ﴾:ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب بتشديد العين وحذف الألف، والباقون بالتخفيف والألف، ﴿يُضَـٰعِفُ﴾ **مرَّ سابقًا (انظر رقم 116)**
136	﴿خَوْفٌ﴾	البقرة	262	**مرَّ سابقًا (انظر رقم 13)**
ربع ﴿۞ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ .....﴾ 263				

(99) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش 523 : ..... * فَصُرْهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ فُصِّلَا

د 82 : ..... * ..... وَاكْسِرْ فَصُرْهُنَّ طِبْ أَلَا

(100) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش 524 : وَجُزْءاً وَجُزْءٌ ضَمَّ الاِسْكَانَ صِفْ ..... * .....

د 33 : ..... وَجُزْ * ءًا ادْغِمْ كَهَيْئَةَ والنَّسِيْءُ وَسَهِّلَا

د 34 : أَرَيْتَ وَإِسْرَائِيْلَ كَائِنْ وَمَدَّ أُدْ * .....

137	﴿بِرَبْوَةٍ﴾	البقرة	265	﴿رَبْوَةٍ﴾: عاصم ، و ابن عامر بفتح الراء، والباقون بضَمِّ الراء، نحو: ﴿رُبْوَةٍ﴾.(101)
138	﴿أُكُلَهَا﴾	البقرة	265	﴿أُكُلَهَا﴾: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو بإسكان الكاف، والباقون بضمها، ﴿أُكُلَهَا﴾.(102)
139	﴿تَيَمَّمُواْ﴾	البقرة	267	﴿وَلَآ6 تَيَمَّمُواْ﴾: البزي قرأها بتشديد التاء مع مَدّ الألف مشبعًا وصلًا، والباقون بالتخفيف ومد طبيعي.(103)
140	﴿يأمركم﴾	البقرة	268	مرَّ سابقًا (انظر رقم 22)
141	﴿يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ﴾	البقرة	269	- قرأ يعقوب بكسر التاء، نحو: ﴿.... وَمَن يُؤْتِ ٱلْحِكْمَةَ ....﴾البقرة 269 - ويقف بإثبات الياء، والباقون بفتح التاء.(104)

(101) الدليل من الشاطبية : ش 525 : وَفِي رُبْوَةٍ فِي الْمُؤْمِنِينِ وَهُهُنَا * عَلَى فَتْحِ ضَمِّ الراءِ نَبَّهْتُ كُفِّلَا

(102) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش 524 : ..... وَحَيْـ * ـثُ أُكْلَهَا ذِكْراً وَفِي الْغَيْرِ ذُو حُلَا

د 74 : ..... * ..... وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقِلَا

د 75 : وَالاذْنُ وَسُحْقًا الأَكُلُ إِذْ أُكْلُهَا الرُّعْبُ * وَخُطْوَاتِ سُحْتٍ شُغْلِ رُحْمًا حَوَى الْعُلَا

(103) الدليل من الشاطبية : ش 526 : وَفِي الْوَصْلِ لِلْبَزِّيِّ شَدِّدْ تَيَمَّمُوا * وَتَاءَ تَوَفَّى فِي النِّسَا عَنْهُ مُجْمِلَا

(104) الدليل من الشاطبية و الدرة: د 50 : ..... * وَبِالْيَاءِ إِنْ تُحْذَفْ لِسَاكِنِهِ حَلَا

د 51 : كَتُغْنِ النُّذُرْ مَنْ يُؤْتَ وَاكْسِرْ وَلامَ مَا * لِ مَعْ وَيْكَأَنَّهْ وَيْكَأَنَّ كَذَا تَلَا

142	فَنِعِمَّا	البقرة	271	﴿نِعْمَّا ، نِعِمَّا﴾: قالون، وأبو عمرو، وشعبة بكسر النون، وإسكان، واختلاس كسر العين، ﴿نِعْمَّا﴾: أبو جعفر بكسر النون وإسكان العين، ﴿نِعِمَّا﴾: ورش، وابن كثير، وحفص، ويعقوب بكسر النون والعين، والباقون وهم حمزة، والكسائي، وابن عامر، وخلف العاشر بكسر النون و كسر العين، نحو: ﴿نَعِمَّا﴾.(105)
143	﴿فهو﴾	البقرة	271	مرَّ سابقًا (انظر رقم 8 – 9)
144	﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم﴾	البقرة	271	﴿يُكَفِّرُ﴾: حفص، وابن عامر، بالياء والرفع، ﴿نُكَفِّرُ﴾: ابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة، ويعقوب بالنون والرفع، ﴿نُكَفِّرْ﴾: نافع، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر بالنون وجزم الراء(106)

(105) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [536] : نِعِمَّا مَعاً فِي النُّونِ فَتْحٌ كَمَا شَفَا * وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلَا

ش [537]: نِعِمَّا حُرِّ اسْكِنْ أُدْ وَمَيْسَرَةٍ افْتَحَا * كَيَحْسَبُ أُدْ وَاكْسِرْهُ فُقْ فَأَذْنُوا وِلَا

(106) الدليل من الشاطبية : ش [536] : وَيَا وَنُكَفِّرْ عَنْ كِرَامٍ وَجَزْمُهُ * أَنَى شَافِيًا وَالْغَيْرُ بِالرَّفْعِ وُكِّلَا

ربع ﴿ ۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ .....﴾[272]				
145	﴿يَحْسَبُهُمُ﴾	البقرة	273	﴿يَحْسَبُهُمُ﴾: ابن عامر، وعاصم، وحمزة، و أبو جعفر والباقون نافع وابن كثير وأبو عمرو البصري، ويعقوب، وخلف العاشر بكسر السين، ﴿يَحْسَبُهُمُ﴾[107]
146	﴿وَلَا خَوْفٌ﴾	البقرة	274 277	مرَّ سابقًا (انظر رقم 13)
147	﴿فَأَذَنُواْ﴾	البقرة	279	﴿فَآذِنُواْ﴾: شعبة، وحمزة، بفتح الهمزة، وألف بعدها وكسر الذال، والباقون بسكون الهمزة، وفتح الذال، ﴿فَأَذَّنُواْ﴾.[108]
148	﴿عُسْرَةٍ﴾	البقرة	280	﴿عُسُـرَةٍ﴾: أبو جعفر بضم السين، والباقون بسكونها، ﴿عُسْـرَةٍ﴾.[109]

(107) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [538] : وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبِلاً سَمَا * رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّلَا

د [83] : ..... افْتَحَا * كَيَحْسَبُ أُدْ وَاكْسِرْهُ فُقْ فَأَذَنُوا وِلَا

(108) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [539] : وَقُلْ فَأْذَنُوا بِالْمَدِّ وَاكْسِرْ فَتىً صَفَا * وَمَيْسَرَةٍ بِالضَّمِّ فِي السِّينِ أُصِّلَا

د [83] : ..... * ..... فَأَذَّنُوا وِلَا

د [84] : وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذْكِرْ بِنَصْبٍ فَصَاحَةٌ * .....

(109) الدليل من الدرة: د [84] : ..... * ..... وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقِلَا

149	﴿مَيْسَرَةٍ﴾	البقرة	280	﴿مَيْسُـرَةٍ﴾: نافع بضم السين، والباقون بالفتح، ﴿مَيْسَـرَةٍ﴾. (110)
150	﴿تَصَدَّقُواْ﴾	البقرة	280	عاصم بتخفيف الصاد، ﴿تَصَدَّقُواْ﴾. والباقون بالتشديد، ﴿تَصَّدَّقُواْ﴾(111)
151	﴿ يَوْمًا تُرْجَعُونَ ﴾	البقرة	281	﴿تَرْجِعُونَ﴾: أبو عمرو، ويعقوب بفتح التاء وكسر الجيم، والباقون بضم التاء وفتح الجيم، ﴿تُرْجَعُونَ﴾ (112)
152	﴿يُمِلَّ هُو﴾	البقرة	282	**مرَّ سابقًا (انظر رقم 8 – 9)**
153	﴿أَن تَضِلَّ﴾	البقرة	282	﴿إِن تَضِلَّ﴾: حمزة بكسر الهمزة، لأنه يقرأ بتشديد الكاف ورفع الراء، والباقون بفتح الهمزة، ﴿أَن تَضِلَّ﴾.(113)

(110) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش 539 : وَقُلْ فَأْذَنُوا بِالْمَدِّ وَاكْسِرْ فَتًى صَفَا * وَمَيْسَرَةٍ بِالضَّمِّ فِي السِّينِ أُصِّلَا

د 83 : نِعِمَّا حُرَ اسْكِنْ أُدْ وَمَيْسَرَةٍ افْتَحَا * كَيَحْسَبُ أُدْ .....

(111) الدليل من الشاطبية : ش 540 : وَتَصَّدَّقُوا خِفٌّ نَمَا ..... * .....

(112) الدليل من الشاطبية : ش 540 : وَتَصَّدَّقُوا خِفٌّ نَمَا تُرْجَعُونَ قُلْ * بِضَمٍّ وَفَتْحٍ عَنْ سِوَى وَلَدِ الْعَلَا

(113) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش 541 : وَفِي أَنْ تَضِلَّ الْكَسْرُ فَازَ ..... * .....

د 84: وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذْكِرْ بِنَصْبٍ فَصَاحَةٌ * .....

154	﴿فَتُذَكِّرَ﴾	البقرة	282	﴿فَتُذْكِرَ﴾: ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب بسكون الذال، وتخفيف الكاف ونصب الراء، ونافع، وابن عامر، وعاصم، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف ، بشديد الكاف ، مع نصب الراء وفتح الذال، نحو: ﴿فَتُذَكِّرَ﴾ - حمزة بالرفع ، نحو: ﴿فَتُذَكِّرُ﴾ (114)
155	﴿تِجَارَةً حَاضِرَةً﴾	البقرة	282	عاصم بنصبها، ﴿تِجَارَةً﴾ والباقون بالرفع، نحو: ﴿تِجَارَةٌ﴾ (115)
156	﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ﴾	البقرة	282	﴿تُضَآرَّ﴾: أبو جعفر بتخفيف الراء مع سكونها والباقون قرؤوها بالفتح والتشديد ﴿تُضَآرَّ﴾. (116)

(114) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [541] : ..... فَازَ وَخَفَّفُوا * فَتُذْكِرَ حَقًّا وَارْفَعِ الرَّا فَتَعْدِلَا

د [84] : وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذْكِرْ بِنَصْبٍ فَصَاحَةٌ * رِهَانٌ حِمىً يَغْفِرْ يُعَذِّبْ حَمَى الْعُلَا

(115) الدليل من الشاطبية : ش [542] : تِجَارَةٌ انْصِبْ رَفْعَهُ فِي النِّسَا نَوَى * وَحَاضِرَةٌ مَعْهَا هُنَا عَاصِمٌ تَلَا

(116) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [511] : وَضَمُّ يَخَافَا فَازَ وَالْكُلُّ أَدْغَمُوا * تُضَارِرْ وَضَمَّ الرَّاءَ حَقٌّ وَذُو جَلَا

د [79] : ..... وَاضْمُمْ أَنْ يَخَافَا حُلاَ أَبٍ * وَفَتْحُ فَتىً وَاقْرَأْ تُضَارَ كَذَا وَلَا

د [80] : يُضَارَ بِخِفٍّ مَعْ سُكُونٍ ..... * .....

ربع ﴿۞ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ .....﴾[283]			
157	﴿فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾	البقرة	283
158	﴿ ..... فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ....﴾	البقرة	284

﴿فَرُهُنٌ﴾: ابن كثير، وأبو عمرو، بضم الراء و الهاء دون ألف،
- وقرأ نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، ويعقوب ، بكسر الراء وفتح الهاء و ألف بعدها، ﴿فَرِهَٰنٌ﴾. (117)

﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾: ابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، بالرفع، ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو البصري، وحمزة، والكسائي، و خلف العاشر، بالجزم،
- **أدغم الراءَ في اللام** أبو عمرو البصري بخلف الدوري، **وأيضًا الباء في الميم** نحو: ﴿ فَيَغْفِرْ لِّمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّب مَّن يَشَآءُ﴾.
- **أدغم الباء في الميم** قالون، وأبو عمرو بخلف الدوري والسوسي يدغم، وحمزة، والكسائي، وخلف، (بالجزم + الإدغام)، نحو: ﴿ فَيَغْفِرْ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبْ مَّن يَشَآءُ﴾ **وأظهر الباقون وهم**: ورش، وابن كثير (بالجزم والإظهار)، نحو: ﴿ فَيَغْفِرْ

(117) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش[543] : وَحَقٌّ رِهَانٍ ضَمُّ كَسْرٍ وَفَتْحَةٍ * وَقَصْرٌ .....
د[84]: ..... * رِهَانٌ حِمىً .....

				لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، و يعقوب (بالرفع والإظهار)، نحو: ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ (118)
156	﴿وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ﴾	البقرة	285	حمزة، والكسائي، وخلف قرؤوا بالتوحيد (وكتابه) (119)
157	﴿لَا نُفَرِّقُ﴾	البقرة	285	﴿ لَا يُفَرِّقُ ﴾: يعقوب، قرأ بياء الغيبة والباقون بالنون ﴿ لَا نُفَرِّقُ ﴾ (120)

(118) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [543] : ..... * ..... وَيَغْفِرْ مَعْ يُعَذِّبْ سَمَا الْعُلَا

ش [544] : شَذَا الْجَزْمِ ..... * .....

ش [280] : ..... وَالرَّاءُ جَزْماً بِلاَمِهاَ * كَوَاصِبرْ لِحُكْمِ طالَ بُالْخُلْفُ يَذْبُلَا

ش [285]: وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ وَفِي الْبَقَرَهْ فَقُلْ * يُعَذِّبْ دَنَا بِالْخُلْفِ جَزْماً وَمُوبِلَا

د [84]: ..... * ..... يَغْفِرْ يُعَذِّبْ حَمَى الْعُلاَ

د [85]: بِرَفْعٍ ..... * .....

(119) الدليل من الشاطبية : ش [544] : ..... وَالتَّوْحِيدُ فِي وَكِتَابِهِ * شَرِيفٌ وَفِي التَّحْرِيمِ جَمْعُ حِمىً عَلَا

(120) الدليل من الدرة: د [85]:..... نُفَرِّقْ يَاءُ نَرْفَعُ مَنْ نَشَا * ءُ يُوسُفَ نَسْلُكُهُ نُعَلِّمُهُ حَلَا

جدول لبيان رموزِ القراء مُجتَمِعين وَمنَفرِدين

رموز الافراد			رموز الاجتماع	
أبج	أ	نافع	ث	الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي)
	ب	قالون	خ	القراء السبعة ماعدا نافع
	ج	ورش	ذ	الكوفيون و ابن عامر
دهز	د	ابن كثير	ظ	الكوفيون و ابن كثير
	ه	البزي	غ	الكوفيون و أبو عمرو
	ز	قنبل	ش	حمزة و الكسائي
حطى	ح	أبو عمرو	صُحبَة	حمزة والكسائي و شعبة
	ط	الدوري	صِحَاب	حمزة والكسائي و حفص
	ى	السوسي	عَمَّ	نافع و ابن عامر
كلم	ك	ابن عامر	سَمَا	نافع وابن كثير و أبو عمرو
	ل	هشام	حَقّ	ابن كثير و أبو عمرو
	م	ابن ذكوان	نَفَر	ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر
نصع	ن	عاصم	حِرِمِى	نافع و ابن كثير
	ص	شعبة	حِصن	الكوفيون و نافع
	ع	حفص		
فضق	ف	حمزة		
	ض	خلف		
	ق	خلاد		
رست	ر	الكسائي		
	س	ابو الحارث		
	ت	الدوري		

* ﴿ موضوعات الكتاب ﴾ *

﴿خلافات الجزء الأول﴾

ربع ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ .....﴾[26] 31

ربع ﴿۞ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ.....﴾[44] 35

ربع ﴿۞ وَإِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰ مُوسَىٰ .....﴾[60] 39

ربع ﴿۞ أَفَتَطۡمَعُونَ أَن يُؤۡمِنُواْ لَكُمۡ .....﴾[75] 43

ربع ﴿۞ وَلَقَدۡ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ .....﴾[92] 62

ربع ﴿۞ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ .....﴾[106] 69

ربع ﴿۞ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ .....﴾ 76

﴿خلافات الجزء الثاني﴾

ربع ﴿۞ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ .....﴾ 87

ربع ﴿۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ .....﴾ 90

ربع ﴿۞ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ .....﴾[177] 113

ربع ﴿۞ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِۖ .....﴾[188] 121

ربع ﴿۞ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ .....﴾[203] 125

ربع ﴿۞ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ .....﴾[219] 129

ربع ﴿۞ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ .....﴾[233] 134

ربع ﴿۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ .....﴾[243] 141

﴿خلافات الجزء الثالث﴾

ربع ﴿۞ تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ .....﴾[253] 148

ربع ﴿۞ قَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞ .....﴾ 157

ربع ﴿۞ لَّيۡسَ عَلَيۡكَ هُدَىٰهُمۡ .....﴾[272] 176

ربع ﴿۞ وَإِن كُنتُمۡ عَلَىٰ سَفَرٖ .....﴾ 183